

ميراث المرأة بينالحقائق والإفتراءات



شريعة . طريقية . حقيقة العدد ٣٥٦ - شعبان ١٤٢٩ هـ - السنة ٣٠ - أغسطس ٢٠٠٨م - الثمن جنيهان

ليلةصوفية فىحبوتأبين الشيخ: حسن الشناوي

الشريف أحمد كامل ياسين الرفاعي شيخ مشايخ الطرق الصوفية: مهمتي الأولى ..





Vitera HEIN HEINZ



#### بصدرها الجلس الصوفى الأعلى على هدى من القرآن والسنة غرةكل شهر عربي

العدد «٢٥٦» -- شعبان ٢٤٢٩ هـ السنة ٣٠ - أغسطس ٢٠٠٨م CONTRACTOR OF THE PROPERTY.

> رئيس مجلس الإدارة سماحة الشرف

#### أحمد كامل باسبن الرفاعي

رئيسالتحريس

#### محسنفهمي

مديرالتحسرير

#### أحمدشامخ الملايسوالضنى

حسنحسني

#### سعبر التسفة

الأردن ٧٠٠ فلس – العبراق ٥٠٠ فلس أردني - الكويت ٤٠٠ فلس -البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ ريالات - الامسارات ٤ دراهم -سلطنة عصان ٤٠٠ بيسزة -الجمهورية اليمنية ١٢٥ ريالاً--فلسطين ٥٠ سنتـاً - المغرب ١٠ دراهم – ترکیا ۸۸ ، بورو، قیمهٔ الاشتراك السنوى ثلاثون جنيها مصرياً للعدد الواحد،



الشريف أحمد باسين



د. رجب البيومي د. جودة المهدى

100		
	1 4 111 4 6 4	
	The Control of the Co	
		The state of the s

٤ - ليلة صوفية في حب وتأبين الشيخ حسن الشناوي
١٠ - حوار مع الشريف أحمد كامل ياسينن
١٢ – الإسلام ورعاية البنات د. أحمد عمر هاشم
١٤ - معجزة الإسراء والمعراج عطية
١٧ - ليلة النصف من شعبان تحقيق: أحمد عطية
٢٠ - ميرات المرأة بين الصفائق والافتراءات د، على جمعة
۲۲ – حوار مع منحف السماعة (۲۰)
٢٤ - التمدوف روح الإسلام (٢٠) د. جودة أبو البزيد المهدى
٢٦ - الإنسان كما أراده الرحمن (٢) د. سعيد أبو الأسعاد
٢٩ - موجبات المغفرة السيد/ سثيمان سامى محمود
٣٠ - قصة المجاب في تركيا
٣٢ - تحويل القبلة المستشار: عبدالجليل التهامي
٣٤ - حروب الغرب صليبية عقائدية وليست عسكرية فقط د. عبدالحليم عويس
٣٦ - من الفكر الشبيعي المنصرف د. عصر عبدالله كامل
- ٤ - معركة رشيد البيومي - ٤٠
27 - ولا تبضوا الناس أشياهم السيد/ أيمن صبرى القرغلي
33 - الأمنية الاجتماعية للعقيقة المستشار/ حسن منصور
٢٦ - المجتمع الصوفي المسيد : أحمد خليل عقيقي
٠٠ – احتقال الطريقة الشبراوية
٢٥ - الصبر والصابرون في القرآن د. عبدالرحوم راط
٤٥ - الفش آفة اجتماعية تحقيق: صلاح طه
<ul> <li>٦٥ - إلغاء مهر العروس خروج على الشريعة الإسلامية تحقيق: أروى منصور</li> </ul>
٥٥ - بريد القراء إعداد: هيـة حسن
٦٢- عــيــادة القــعـــوف
٦٤ - المسيحية كما جاء بها المسيح (٧) الشيخ : محمد أبو زهرة
Annex commissioner commissioner and comm

الإدارة : مبدأن المسين: ١ شارع أم الغلام موقع المجلة على الإنترنت: ص . ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا: التصوف - القاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

WWW. Eltsawof Blislamy, com. البريد الإلكتروني INFO @ eltsawof elislamy, com



## الشريف احمد كامل ياسين في حفل تأبين سماحة الشيخ حسن الشناوي: الشيخ حسن الشناوي عمل بجد واجتهاد على توحيد الصف الصوفى وتنقيته من الشوائب الدخيلة عليه

بدعوة كبريمة من سماحية الشريف أحمد كمامل ياسين البرفاعي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ونقيب السادة الأشراف أقيم حفل تأبين لسماحة الراحل الكريم الشيخ حسن محمد سعيد الصفاوية الذي وافتة المنية فلقي البلة كسريمة هي ليلة كسريمة هي ليلة المحمد ٢٧ / ١٠٨/ الموافق ٣٣ الموافق ٣٣ المحمد ٢٠ الموافق ٣٣ المحمد الله يميني

نقابة السادة الأشراف بالدراسة. وقد حضر حقل التأبين السادة أعضاء المجلس الصوفي الأعلى والسادة مشايخ الطرق الصوفية المريدين ومحبي الراحل الكريم وقام بتقديم الحقال الشيخ المسيني أبو الحسن شيخ الطريقة المكرية وافقت الحقل بآيات الكريم الكريم الكريم الكرية المكرية وافقت الحقل بآيات الكرا الكريم المكرم المقارئ الشيخ عبد العالمي تاصف.

ثم ألقى سماحة الشريف أحمد كامل ياسين الرفاعى شيخ المشايخ وتقيب السادة الأشراف كلمة قال فيها :

يسم الله الرحمن الرحيم والصبلاة والسبلام علي سيدنا محمد اشرف المرسلين أيها السادة الكرام

إن فقد العلماء بالموت خسارة إنسانية كبرى ..

إن الناس يحسون عندئذ أن ضوءا مشعا قد هيا

وأن نورا يهديهم إلى الله سبحانه وتعالى قد احتجب .

ولقد كان هذا شيئاً قريبا من إحساسنا بموت فضيلة الشيخ حسن الشناه من رحمه الله وحمة واسعة ..

الشيخ حسن الشناوي رحمه الله رحمة واسعة.. فقد كان عالما متواضعا لا يعرف الكبر أو الفخر والتعالي.

وكان دمث الأخلاق .. يحسن استقبال الناس بكل فئاتهم والاستماع إليهم .. لا يقاطع ولا يجادل وإنما ينصت ويتفهم

كان رحمه الله عن اللسبان .. طيب القلب .. شديد الإخاص .. عمل على إبراز الهيه السمع للإسلام والتصوف وكان دائم التأكيب على أن الإسلام هو ين السحاصة وكان دائم المتاقبل الإسلام في التصوف لأن التصوف ينشر الأخلاق الفاضلة ويقاوم المفاصد والزنائل ويضمى المبتمع السلم من تقابات الفكر الإنساني الخاطئ والمنحرف في تحيد لقد عمل الشيخ حسن الشناوي بجد واجتباد في تحيد

الصف الصوفى وتتقيته من الشوائب الدخيلة عليه. وكان يسعى رحمه الله إلى انشاء المبنى الجديد وقد قطع شوطا طويلا وعلينا أن نستكمل الطريق وأن نقيم البناء وأن

يكون هذا العمل خالصا لروحه الطاهرة . رحم الله شبخنا الجليل وجزاه الله عنا خير الجزاء.. واسكنه فمسيح جناته مع النبيين والصديقين والشبهداء والصالمين وحسن أولك رفيقا..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ثم تحدث فضيلة الشيخ عبد الجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف فقال :



المسمسيع يقسرأون الفسائمسة على روح القسقسيد

لا يسعنى في هذا المقام إلا أن أقول كما قال القائل: إن الحبيب من الأحياب مختلس

ن الحبيب من الأحباب محسن لا يمنع الموت بواب ولا حرس

لا يرحم الموت ذا جهل لعزته ولا الذي كان منه العلم يقتبس

فكيف تقرح بالدنيا ولذتها

يامن يعد عليه اللفظ والنفس

إن المصاب جلل والخطب عظيم مطوى لهوله الكلام القصيح والكلمات البديمة والألفاظ البليغة لأن المرت المقيقة الفائية التي لا ينذكرها الأحياء إلا إذا نزل بساحتنا واختطف عزيز لدينا أو أخذ أبا أو أما أو أبناً أو أخا أن صديقاً .. الغ.

في هذه الحالة نتذكر هذه الحقيقة الغائبة ، الموت قاهر الجبابرة ، قاهر الظلمة ، قاهر سارقي الأموال وخالتي الأوطان ، الموت مصير كل هي لا مفر منه لإنسان ولا حيران ولا نبات وصديق الله العظيم حينما يقول ، كل من عليها قان ويبقي وصدق الله لعظيم حينما يقول ، كل من عليها قان ويبقي وجد ريك فو الجلال والإكراء ، . .

ولو كان الصرن يفيد مع فقد الراحل الكريم لمرزة عليه طويلاً ولى كان اللمع يقد البكينا عليه من الدمع أنهاراً ولى كان اللمع يقد المنابعة على المنابعة المنابعة



المستشار عبد الجليل التهامي يلقى كلمسسة في حسفل التسسأبين

وتعالى ونقول كما قال المولى في محكم الكتاب ﴿ويشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾.

إن المديث عن الراحل الكريم مهما طال لن نوفيه حقه وإنما نرجو من العزيز القدير عز وجل أن يجزيه عنا وعما قدم للإسلام والمسلمين خير الجزاء..



ثم تجديث السيد محمد علاء الدين ماضي أبو العزائم شيخ الطريقة العزمية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية ققال:

في الحقيقة إن سماحة مولانا الشيخ حسن الشناوي رحمة الله عليه كان ثنا جميعا أبأ زحيما وعطوها وكان رضيي الله عُنَّه دَمْتُ الْأَكْتُلَاقُ أَقَلَهُ مَفْتُوحَ للجميع.

كنت أحب هذا الرجل من كل قلبي لأنه كان شهيخ المشايخ الوجيد الذَّي كنت شَيِّحًا في عهده ، والحقيقة إننا لم نقاترح غليه أي شمُّ في حياتنا إلا وأفق عليه ويقنع به ومدعو لنا مالتوفيق

وعزاؤنا أن سماحة السيد أحمد كامل ياسين هو شميخذا المالي أسال الله أن يبارك في عمره ويعطيه المسحة والعافية.

فضيلة الشيم حسن الشبناوي ، قدم لنا الكثير ، ابتدأ في ربًّا ﴿ الْمُنِيُّ الضَّاصِ بِآبِنَا ﴾ الطرق الصوفية وكان في طريقة السجيل المجاس العالمي للطرق الصنوفية وفي آخر أيامه اقترحنا عليه قباة تليهريونية للصوفية ووافق المجلس بالإجساع على إنشائها ، هذه بعض انجازات تمت في عثيده وندعو لخلفه السبد أحمد كامل باسين بالتوفيق وتُجْفِيقُ الزيد وندعو اشبخنا الراجل بالرحمة والمغفرة.

الم الحدث السيبة مكتار على محمد شيخ الطريقية الدسوقيية المصمدية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية فقال :

يسمدنى ومن بواعى فمفرى أن الطريقة الدسوقية المجنبية كتنى سماحة الإنام الشبيخ حسن الشناوى شهادة مهلادها ووقم عليها بتوقيعه الشريف وهذا للتاريخ وهذه أمامة أن تكون أوفياء لشيخذا غائبا حاضراً بيتنا ، لا نملك إلا أن ذجييه شدية الصالجين.

بثم ديما لروح الشيخ الراحل وتمنى لسلفه التوفيق وقال أن اختلاف العلماء رحمة وليس الاختلاف معناه الشجار بيثهم ولكن اختلاف العلماء كاختلاف الليل والنهار ، فالليل بخلقه نهار والنهار بخلفه ليل وطالما هناك اختلاف اللبل والنهار خالزمن قائم والقبيامة مؤجلة وعالم يخلفه عالم وإمام ينطفه إمام هذا هو المعنى الختلاف العلماء.

فعزاؤنا أن الثنيخ أحمد كامل باسين خبر خلف لخبر



السيد علاء أبو العزائم شيخ الطريقة العربية يتحدث عن الراحل الكريم

سلف وتأمل فيه المزيد وأطال الله في عمره وأمده بالمسحة والعافية وأبده بتأبيد منه أمين يارب العالمين.

وألقى فضيلة الشيخ المسيني أبو المسن شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية أبياتًا من الشعر في رثاء فضيئة الشيخ حسن الشناوى فقال:

حسنا وفي الاسم الكريم بيان

الاسم عال والفعال كيان بالود قاد سفينة بل دعوة

مى روح إسلام وير أمان والحق قد أهدى إليه بصدة رقرقة علوية الأركان

وجلاله في بسمة ملائكية ووداده يسرى في كل مكان

ولقد دعاه ريه فأجابه فكفاه فضلا نعمة الرضوان

في ليلة ناداه يا عيدى أنا أنا وحدى ألجنان والمنان

هر يد سددت ملائكة السما

وتسريل البدوى بالقرآن هنا قروحك قد أحاط بها الرضا

وتعطرت بالروح والريحان وهداية وسماحة وحنان

وسما بذكرك خالدا بمساة وكساك منه سحائب الرضوان

قد كنت شيخا بل ويحرأ ذاخراً

يستفرج الياقوت والمرجان قد كان للدنيا جمالا بهجة

فى ليل قام يوحد الرحمن







فهنيّ ضريحا ضم حرا عالماً فيه كل أمان

شيخ المشايخ في حمى الله الذي جنساته بالحوس والولدان

هذا السعيد يظل نور عيوننا وقلوينا بالسود والتحنان

ثم تحدث الشيخ أحمد الدافظ التجاني شيخ الطريقة التجاثية فقال : يقول الله تعالى «ولكم في رسول الله أسوة حسنة» عندما

يون است فعلى وهون عن راسول الله صلى الله عليه وسلم بكر مرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له الصحاباة حتى أثت تبكى يارسول الله ، فقال : «إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع وإنا الفراقك يا إيراهيم لحزونون».

ونحن أيضاً نقول ذلك إن لفراقك يا شبيخنا الجليل لمحرونون ولكتنا لا نقول إلا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يرضى الرب سبيحانه وتعالى إنا لله وإنا إليه راجعون.

ثم أتصدت عن وفداة الشيخ حسن يوم الجمعة وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حات للة الهمعة وفي فقتة القبر و هذابه وأتى أجر شهيد ، ومن صلى الجنازة وتبعها كتب له من الأجر قيراطان ومن صلى الجنازة ولم يتبعها كتب له من الأجر قيراط قيل له وما القيراط يارسول الله قال : مثل جبل أحد.

فسماحة الشيخ حسن فسر كثيراً من سور القرآن الكريم كما تعلمون ، فنرجو من الله عز دجها أن يكزن هذا القرآن نوراً له في قبره ، أسال الله أن يتولى عنا جزاءه وأن يجعله في أعلى علين مع النبين والمسيقين والشهداء والصالمين وحسن أولتك رفيقاً

ثم ألقى الشيخ عبد الرحيم محمد العزازي شيخ

الطريقة العزازية وعضو المجلس الصوفي قضيدة في رثاء شيخ المشايخ سماحة الشيخ حسن الشناوي هات ما شنت من قريضك هات

تلك في الكون سِبة الكاتِنات

ورحلت يا شيخ الشيوخ متوجا بالنور والنفضات والنركات

الله يرحمكم ويقسح قبركم

يجزيكنو الرحمان بالرحمات

الله يقبلكم ويورق روضكم في جنة الفردوس بالغيوات ما كنت تترك واحدا أو مجفلا

بل گنت تبدی ای جمیع جهات ونراك میتسما یکل تواضع

وتراق معسم يدن تواسم مرحا بشوشا مشاق السمانة

وتحاضر الأحباب في حفارتهم بسهولة الأسلوب والكلمات

انكار ذاتك كان فيك سجية في صدق احساس وحسن سفات

قد كنت روضا التصوف يانها كم هدنا من أطيب الثمرات ا

وبركتنا وذهبت لله الذي

يهدئ العباد ويمنح الدرجات

فانعم برضوان الإله وظله واسعد بعيش الخلد في الروضات

واهنأ بأثهار الجنات وهورها

وجمال سندسها وهير نبات في جنة الفردوس طابت أنفس









الشيخ عبد الرحيم العزازى شيخ الطريقة العزازية بلقى قصيدة شعر عن الراحل

بجوار غير الخلق والبركات

يارب بارك في ابنه واجعل له تبسا من الأنوار والنفحات

قلب العباد صفاؤه من ربنا

رب الوجود وخالق الجنات والروح تنشر في الوجود محد إن المحبة منتهى الغايات

نق السريرة واستقم بين الورى فاللمه مطلع على النيات

لا نترك الأذكار واعمل جاهدا

واسعد بنور الذكر قبل فوات

مع كان يزرع في الحياة خيارها فالضير حتماً بعد جهد أت

وأهم شئ في الحيساة صفساؤنا ولقاؤنا بمحبة وصلاة

يارب فاقبل شيخنا واجعسل له

خير الثواب ووافر المسنات يارب صبال على النسبي وآلب ما جادت الأزهار بالثمرات

ثم تحدث المهندس محمد عبد الضالق الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوية وغضو المجلس الصوفى الأعلى فقال :

الحمد الله رب العالمين .. من تكلم سمع نطقه .. ومن سكت علم سره .. ومن عاش فعليه رزقه .. ومن مات فإليه

والصلاة والسلام على عين العناية ، وكنز الهداية .. من سنك طريقه سلك ومن ضل طريقه هلك.

صلوات الله وسلامه عليه وعلى أله وصحبه أجمعين.

#### أما بعد

السادة الصضور - نجتمع اليوم لتأبين علم من أعلام التصوف الاسلامي كان بالأمس يعيش بيننا وها هو الأن ينعم بجوار ربه وإذا كانت عظائم الأمور والأشياء تستمد عظمتها ممن تنسب إليه وحضرة صاحب السماحة المفؤور له بإذن الله فضيلة الشيخ حسن الشناوي عاش للتصوف والمتصوفين وقاسي في سبيله ما قاسى حتى انتصرت كلمة الحق الذي دعا إليه وتبوأ التصوف مكانته السامية التي تحمل أمانتها على كتفيه فاستقبل هذا النصر بخضوع المرسلين وتواضع النبيين وشكر رب العالمين وحذا كل المشايخ حذوه ، ولقد قاسى رضى الله عنه ضروبا من صروف المحن وكثيرا من بلايا الناس ونكبات الزمن . من تكذيب إلى اضطهاد إلى تحقير، إلى اتهام إلى غير ذلك مما لا يقوى على حمله إلا أولو العزائم القوبة ، والنفوس الأبية، والقلوب المؤمنة فما وهن لما أصابه في سبيل الله وما ضعف وما استكان ، ولعل من أبرز ما تحلى به صيفة العفو عند القدرة والصفح عن المسئ والتحلي بمكارم الأخلاق،

ثم روع العالم باختطاف الموت هذا العلم الشامخ من أعلام التصوف فاهتزت لهول المفاجأة نفوس ، وانفطرت قلوب ، وجرت دموع واضطربت عقول ، وهزت ألسن بأقوال تعنى شبئاً وأقوال لا تعنى شبيناً إلا أنها تعبير عن عمق الصدمة وأثر المفاحأة .

لقد كان قوة منطئقة إلى أعلى وكل ما هنا لك أن انطلاقتها توقفت وتوقفها لن يكون دائما وإنما هو توقف إلى حين ثم تعود الانطلاقة تشق طريقها متمثلة في شيخ المشايخ الذي اختاره الله واخترناه حضرة صاحب السماحة الشيخ أحمد كامل ياسين.

فإن كنا قد فقدنا الشبخ حسن الشناوي جسما وهذه سنة

#### التقيالورع للشاعر الإسلامي: عبد الديب

حيثك للروح قيل رحلت عنا راضي عنا للقام رب خالفت النفس والهوى وف الليل ق سيد نفس دو مع المسابقين الأولين ر عشمان علی المسلمون بيقاع الأرض جموع الأمصار أبرقت بالبت تفـــسسى من ياليت نفسي بع أل الله لنا اله لأسة الإسلام مسكها صلوات لرسول

وداعبأ شبخنا فاضت پ دمع عــــبنی یا ویح نفــــــ زهدت الدني نحتسبك بفردوسها مقيم

حشود المريدين في حفل التأبين



جمع من الحاضرين في حفل التأبين



الجميع يدعون للفقيد بالرحمة والمغفرة

الحياة فلن نفقده فكرا وأدبا وعلما ، إلا بقدر ما يراود المتعلم من استزادة في العلم والمعرفة.

وإننى لا يسعني أمام التسليم بحتمية الموت للأجسام إلا أن أضرع إلى الله أن يتغمد الفقيد برحمته متسلياً بأمل أرجوه فيمن خلفه الحسيب النسيب سلبل بيت النبوة ونقيب الأشراف وشيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى سماحة الشيخ أحمد كامل ياسين سائلا المولى سبحانه أن يوفقه لما يحيه ويرضناه متمنيأ اسماحته علول العمر ودوام الصحة والعاقبة.

من يداويه رآ يواتي

ــا يواس

#### نمفىحمىالله في يوم الجمعة الأخيرة

الله نه

من جمادي الثانية عام ١٤٢٩ هـ حل جثمان الشيخ حسن الشناوي مقام أجداده في رحاب الله بقرية الرجدية مركز طنطا

#### شعر ، د . عبد الرحيم مجمود زلط

بالأمس كان لنا مصبياح سياحتنا بالحب والود والإخسلاص والأمل عرفت فيه خصيالاً جل منشئها شبخ له في نفوس القوم منزلة يقول: كونوا عباد الله في سعة تصفو النفوس به إن حل بينهم كل يناقشه ببغى نصيحته يخاطب الناس بالأخلاق تحسبه «حسن» المكارم «شناوي» منشأه قد كان فينا مطاع القول محترماً إن كان غاب فقي الأثكار نحفظه عطاؤه فاض ينمو كلما هتفوا يارب أكرمه في مشواه في نعم مع النبي مع المسديق منزلة شيخ المسايخ طاب اليوم منزله نم في حمى الله لا الألام تفزعكم فكم تحملت الأما تضبح بها

سماحة القطب بين الكل في العمل يبغون منه سماع النصح في جمل من التسسامح بين الخلق بالقبل بالشهب بالبدر أو كالريح بالجبل من كل أمر أتى بالضيق والملل فيض العطاء لهم بالجبود بالظلل الأحسمدي بنور الله في الأول يهدي التقوس طريق الحق بالسيل نسل الصحابة بالأفكار والنول فاستميه في قلوب الكل والملل في جنة الخلد ذي الألاء والسول بالسهد ندفظه في القلب مكتمل الأرض تحفظ عهد النور محتمل عزاؤنا أنكم في الصبر كالرسل قمم الجبال ولم تضبحر من العلل

## شيخ مشايخ الطرق الصوفية:

The second and the se



# مهمتىالأولي

أكد فضيلة الشَّيِّة الحدد كامل باسين شيخ مشايخ الطرق الصوفية أن الفترة القادمة ستشهد تفعيلاً حقيقياً لدور الصوفية في المجتمع من خلال العمل الاجتماعي والدعوة والمشاركة الإيجابية في كل مجالات الحياة التفقيق السلام في المجتمع وتقوية علاقة الإنسان بريه وهي علاقة من شأنها أن تتشر الخير والإخاء والتوافق بين أبناء البشرية كلها.

في حواره مع التصوف بعد انتخابه شيخاً للمشايخ خلفاً للشيخ حسن الشناوي الذي لقي ربه منذ أيام قال إن الصنوفية فقدت برحيل الشيخ حسن الشناوي رائداً من روادها الذين يجمعون مع العلم التواضع ومع السمو الخلقي والنفسي الاجتهاد في عبادة الله وخدمة الناس حتى وافته المنية.

> اختياركم بالإجماع كان مفاجأة لكم أم كان الأمر متفقاً عليه قبل إقامة اجتماع الاختيار؟

- في الحقيقة إن الأمر كان مِفاجاة الأننى لم أكن أضع في ذهني عملية تولى مستشواية شيخ الشايخ فأتا نقيب الأشتراف وشبيوخ الطرق أعضاء في النقابة وبالتألى فالصوفية ليست بعيدة عن نقابة الأشراف وأعضباء نقابة الأشراف صوفيون كما أثنى أكبر أعضاء المجلس الأعلى للتمدوف سنأ وسبق أن رشحت الشميخ حمسن الشناوي من قبل ليكون شبخاً للمشايخ وأنا أرأس الاجتماع الأول بعد وفاة شيخ المشايخ الأسبق فالموضوع لم أفكر فيه لكن تصميم الزملاء جعلني أوافق على رغبتهم ولذلك أن أدخر جهداً فى تطوير الطرق الصوفية لتكون جهودهم واضحة وفاعلة في المجتمع – والحمد اله - فيان لي تجربة في ذلك من خلال مستوليتي عن نقابة الأشراف التي تولى مسئولية النقيب فيها أخى عام ١٩٩١ وكانت النقابة بلادعم وبلا مقر فقمنا بتحويل مكتب لنا في شارع قصر النيل إلى مقر النقابة ودعونا لجنة الأنساب

للمضبور ومعلنا يجد ومثابرة متر مرض المفسورة الثنياً له المدانية الفساء القابة نائياً له المدانية الم

يغنى عن مسئوليتكم فى المجتمع ومسئولية الدعوة فماذا أعددتم لذلك؟

- في الحقيقة مسئولية الدعوة قائمة من خلال شيوخ الطرق لكنتا بعد تطور وسائل الاتصال وانتشار القنوات الفضائية فإننا سوف نسرح في إنشاء قناة فمضائية تخاطب العالم أجمع تقدم الإسلام بروحه وجوهره ورحمته وسماحته وقبوله للأهيا ويعـوته إلى تعان كل الأجناس والاليان والتي نجدها في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيْهِا والتي نجدها في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيْهِا

#### حوار فريد إبراهيم

الناس إنا خلقناكم من ذكر وألثى وجعلناكم شعويا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم: ، وقوله: ، وتعاونوا على البر والشقوي ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، ، فتعارف الأمم وتعاونها هدف من أهداف الإسسلام وفي الصقيقة إن فكرة القناة الفضائية فكرة قديمة ناقشها الصوفيون في عهد الشبيخ حسن الشناوي وكان قد اقترحها الشبيخ علاء أبو العزائم إلا أننا لم نأغذ فيها خطوات جادة وقد فاتحشى فيها الشبخ علاء بعد تحملي المستولية وأنا شخصياً متحمس لها لأنها ستقدم روح العب والرحمة والسماحة التي يفتقدها الناس في العالم أجمع فلا تلتفت إلى أي مكان في العالم إلا ونجد الصدراعات والحروب حتى سادت فكرة الصراع بين الثقافات والحضارات والأمم وأصبح على كل أمة أن تأكل الأضعف منها والأمة الأغرى قبل أن تتعرض هي نفسها للضياع فنحن نعيش في عالم يؤمن بمنطق



#### موارد جديدة للمشيخة.. من داخل الصوفية وتفعيل سلطة الجلس الأعلى.. ومحاسبة الخطئين الشيعة مسلمون.. لكننا لسنا الباب الخلفي لهمولا علاقة لنا بالسياسة لكن نشارك في هموم الوطن

الغناب وليس هناك غيير الصدوفية من يستطيع مقاومة هذا المنطق وإقتاع الناس بأن التسماون هو الأولى والأجدى وأن المسراع أن بوله أمثاً وإنما يتحواك عنه صراعات رجوري قد تودى بالبشرية كلها. ● رماذا عن حالة التواكل الشهورة عن المعيقية والخفتلاط في الموالد وهي تهمة المسوقية والخفتلاط في الموالد وهي تهمة

يلصقها كثيرون بالصوفية؟

- هذا سؤال جيد اذلك كنت أريد أن أنكر لك أن من القضايا التي تشطفي بشدة هي إظهار وقار الصوفية وهيبتهم واحترامهم وهي مقاتق تغيب من الآخري وأن يعرف الناس المقيقة إلا من خلال المؤتمرات والندوات واعسوة الناس إلى

المواكد وكذا، وسائل الإعلام الترى هل يدعو الصوفية للاختلاط أم لا أم أن الاختلاط أم يتم الاختلاط أم أن الاختلاط يتم ين الإشداف على المواكد أن الشعد المواكد أن المحتلاط أي خلاط أم أن المحلفة أم المحلفة المحلفة به وعلى الجانب الأخد فان يصدر أي تصرف المجلس الأغلى الطرقة الا بعد الرجوع المجلس الأغلى الطرقة العربية ... للمجلس الأغلى الطرقة العربية ... الرجوع المجلس الأغلى الطرقة العربية ... الرجوع قالوا إن المدولية في البابا غير قالوا إن المدولية في البابا غير

المرئى لانتشار التشيع في مصر؟

- بالعكس الطرق المسوقية إناس يحبون آل البيت وكل المصريين كذلك يحبون آل البيت ولا يعنى أنهم يحبون آل البيت أنهم يشجون آل الشيعة المبائل أن المسوفية تحوايا إلى شيعة أن سمع أن المسوفية تحوايا إلى شيعة أن شجعوا على التشيع كما أن الشيعة مذهب المساهين يشهدون أن لا إله إلا الله وقل مرحمساً رسول الله وكل من يشهد مسلم وقد نختلف في التشاعميل الله هو مسلم الدخات.

● الصوفية بعيدون عن العمل الاجتماعى أو للعمل الأهلي أو الفيرى سمه ما شئت لماذا؟

- بالناسية هم يشاركون في العمل الفيري لكن بشكل لا يناسب تراجدهم أما الفيري لكن بشكل لا يناسب تراجدهم أما الفيرة للشكل لا يناسب تراجدهم أما بتمقيق التكافل الاجتماعي فينا بينهم أولاً فلا يجمز أن يكون دبيت النجار مخلعه وسوف نمان عن إقامة صندوق التكافل والمتابع أمان المناسبة عبد ذلك نتجه إلى المشاركة في تقليم إلى المشاركة في تخليط لم المشاركة في تخليط لم المشاركة في تخليط لم المشاركة والملاح فيها مجاناً لكل من يرغب يكون العلاج فيها مجاناً لكل من يرغب يكون التقديم في تقديم التقديم في الماتقيد بقتل وفيا،

تم نقل هذا الحوار عن جريدة الجمهورية



## الإسلام ورعـايةالبنـــات

اتضح لنا مما سبق رعاية الإسلام للأبناء، وعنايته بهم من أول وهلة، ونريد الآن أن نوضح هنا إنصاف الإسلام المنشئ ورحمته بها وانقاذه لطفولتها البريقة مما تعرضت له في الجاهلية، من ظلم وتعسف وعدوان، وإقامته للعدل بين سائر الأبناء من ذكور والاث.

لقد كانت نظرة بعض الناس للبنات في المجتمع المجامع نظرة خاطئة ، امتد بها الغطأ إلى درجة الظلم والإجرام، حيث أصبحت حياتها رخيصة ، بل تمثل عبدا تقيلاً ، وعاراً وسبة في حياتهم القائمة الغائمة الغائمة المؤاخذة . في حياتهم القائمة الغائمة المؤاخذة . في حياتهم القائمة الغائمة المؤاخذة . في حياتهم القائمة الغائمة الغائمة المؤاخذة . في حياتهم القائمة الغائمة المؤاخذة . في حياتهم القائمة . في حياتهم . في حياتهم القائمة . في حياتهم . في حياتهم . في حياتهم . في حياتهم القائمة . في حياتهم . في حيات

هاسمه. قال الله تعالى

خواذاً بشر المدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ميا بشر به البسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما بحكمون؟ .

«سورة النصل ۸۸ – ۹۵۶

ولقد جاء الإسلام بهديه الواضع، فأرسى منهج المق والمدل وإقام أسس الإصدار في شتى المهالات، في الفرد والأسرة، والمهتمع والأمة في الرجاب وفي كل أفراد النوع الإنساني الذي تقع على كاهله أخطر رسالة في الحياة، كيانت للظرة الإسلامية العانية لطفيلة الأنثى البريئة، تشع تالقاً وهدى، وتكشف عن تك النزمة العدوانية والظلم الفاضع، الذي تدهورت به البشرية في تلك العقبة الخلفة،

لقد رفع الإسلام الظلم عن البنات، ذلك الظلم الذي وصل إلى حد أن يحمل البعض ابنته الصغيرة على ذراعيه، ليدفنها حية وهي على ذراعيه.

آية قَسَسَوة هُذَهُ القَسِوة؟ وأية صبورة من الغلظة تلك الصبورة المهولة؟ ماذا يكون حسبابهم ومقابهم يوم أن يؤاخذهم الله على ظلمهم الكبير وعدوانهم الخطير.

يقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمُؤْوِدُةُ سَنْكَ لِيْ ذَنْكٍ قُتْلَتَ﴾ .

«سورة التكوير: ٨ – ٩» ت، وهيئاً لهن من أسباب

لقد حرم الإسلام وأد البنات، وهيناً لهن من أسباب الأمن والاستقرار منا يكفل الحيناة الملمنئة، وقرر لهن الحقوق العادلة، والانصاف إلتام.

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله

ت : «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة وهو»،
وضم أصابعه..

وهنا نقف على القيمة العالية لتربية البنات، وعلى مدى مكانة من يعفل البنات، إنه قريب من رسول الله 4%، قريب من رحمة الله، أمن من عذابه إذا استقام على الحق وادى وأجهد نحو بناته تربية وعناية ورعاية.

وإذا كانت العدارات الجاهلية، قد أنصحت بانقضاء عهدها، ويردي شمس الإسباح، التي أضاحت طريق الحياة وأثالت كل التقاليد الغفة، والعدارت السيئة، إلا أن هناك وأزالت كل التقاليد الغفة، والعدارت السيئة، إلا أن هناك الرواسب تتمثل في تبرم بعض الناس واشعئزانهما، إذا الرواسب تتمثل في تبرم بعض الناس واشعئزانهما، إذا من أول وهاة على مضخن، إلا يقتصر الأمر عند هذا الحد محدسة بل إن البعض يتلزم بروجه ويسم، معاملتها، وكانها بيدها شيء من الأهراء منها لا حول لها ولا طول، ولا يقعل من الأهراء منها لا حول لها ولا طول، ولا يقعل من الأهراء منها لا حدول لها ولا طول، ولا يقعل من الأهراء منها لا حدول لها ولا طول، فيعل من الأهراء منها لا العليم الخبير، الذي يقعل ما يشاء ويشاء العالية خفيت عن العقول، إنه سيحانه وتعالى له ملك أسموات والأرض، وهادام له فهو سبحانه يخلق ما يشاء، ويهب من يشاء، بلن يشاء، فهو الطيم بكل شيء، وهو القادر على كل شيء.

﴿ لَلَّهُ مِنْكُ السمواتِ وَالأَرْضُ يَخْلَقُ مِنْ يَشَاءُ الدُّكُورِ. أَوْ يَهِبُ لَمْنُ يَشَاءُ الذُّكُورِ. أَوْ



#### يقلم: د. احميدعمير هاشيم عضو مجمع البحوث الإسلامية ورثيس جامعة الأزهر السابق

يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير).

«سورة الشورى ٤٩ – ٥٠» والإنسيان العباقل الذي يؤمن بالله حق الإيمان هو الذي يقرح للأنثى كما يقرح للذكر ويعلم أن في إرادة الله وحكمته الفير كل الخير وأن هذا الأمر بيد الله تعالى وحده، وهو على

کل شے ،ء قدیر ،

ومن الصور البعيدة عن روح الإسلام، للترسبة في النفوس الضعيفة كراهة البنات، وسوء معاملة الزوجة بسبب إنجاب البنات.

هذا أبو حمزة الضبي عندما ولدت زوجته بنتا هجرها، ثم حدث أن مر على بيتها يوما فوجدها تقول لابنتها:

ما لأبي حمزة لا يأتينا يظل في البيت الذي يلينا

غضبان ألا ثلد البنينا

تا الله ما ذلك في أبدينا فلما سبمع ذلك ارتدع الرجل، وثاب إلى رشده، وعاد إلى

وإن الله سبحمانه وتعمالي هو الذي مصمور الخلق في الأرهام، من ذكورة أو أنوثة، ومن بياض أو سواد، وهكذا قال

﴿هو الذي يصوركم في الأرهام كيف يشاء لا

إله إلا هو العزيز الحكيم> «سورة أل عمران: ٦»

وجعل الله لكل ذكر أو أنثى جزاء عمله، ولا يضبيع الله عمل عامل. قال تعالى:

﴿فَاسْتَجَابِ لِهُم ربِهِم أَنِي لا أَضْبِع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى يعضكم من يعض﴾.

تسورة أل عمران: ١٦٥ ء

ومكذا أنصف الإسبلام كبلا من الذكير والأنثى، ويقي الإسبلام حياة الأسرة من رواسب الجاهلية، وأرسل ضبوءه المِينَ إِلَى دنينا الناس، فنوقف المسلمنون على أمنور بينهم، وحرصوا على تعاليمه السمحة التي تأخذ بأيديهم إلى شاطيء الأمان والطمأنينة وقد أنقذ الإسلام الطفولة البريئة والأنثى الضعيفة من الجهل المطبق، والعدوان الصارخ، الذي كان يتهدد النوع الإنسائي بالضبياع والخسران،

ومن ذلك يتضبح لنا أن الإسبلام قد قضبي على العادات السيئة من وأد البنات، ومن بغضهن، كما قضى على تلك الرواسب الأخرى من كراهية ولادة البنت، وسنوء معاملة الزوحة بسبب ذلك.

ولكن يقى شيء أخر، من تلك الرواسب، قد يكون أكشر انتشبارا في البيئة الإسلامية، ويجب على كل مسلم معالجته، ذلك هو: تقضيل الولد الذكر على الأنثى في المعاملة، ففي كثير من البيوت والأسر ، إذا كان في الأسرة ولد ويئت، نجد بعض الناس يؤثر الذكر على الانثى، ويظهر ذلك واضحا فيما إذا كان ولدا واحدا مع مجموعة من البنات، فيجعل الأب أو الأم للولد معاملة خاصة، وهذا يتنافى مع الجو الإسلامى، ويتنافى مع مبادىء الإسلام.

وإن العدل من الأبناء مطلوب، وله ثمرته وأثره في التربية والنشاة، وقد نادى الإسلام بالعدل بين الأبناء.

عن التعمان بن بشير رضى الله عنهما قال: أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول بنت رواحة عطية، فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله، قال: أعطيت سائر وادك مثل هذا؟ قال: لا، فقال النبي 🎏 فاتقوا الله وإعداوا بين أولادكم، قال: فرجع فرد عطيته.

رواه البخاري

# إختَّام عب جزة الإسراء والعراج المقاييس العقلية خطأ كبير

في السنية الماشرة من البعثة النبوية ورغم مرور منات السنين على هذا الحدث العظيم لا بزال البعض من السنية المسلمين يشرون الشكوك حوله وكان هؤلاء وأولئك لا يؤمنون بقدرة الله البعض من المسلمين وكان هؤلاء وأولئك لا يؤمنون بقدرة الله التي تمقيل التي تمقيل المسلمين من المسلمين من المسلمين من المسلمين المسلمين من المسلمين من المسلمين مهودا على الأرض.

الله وقد رقع يقض عضاؤ المسلمان في خطأ كبير حينماً حاولها أخضاع المعجزة للمقايس المقلبة وإخراجها من حيرة المقدرة الإلهية التي لا تعدما حدود إلى الامكانات البشرية رغم وضوح موقف ابي المحادث البشرية رغم وضوح موقف ابي المدوية الأولى المدوية المواج في مواجهة موقف معسكر النفر الذي أراد نشر البليلة بين صفوف. السلمين وردم عن دينها حيثما قال إن كان قد قال ذلك فقد صدق فأنا أصدقه في خير السماء ينزل عليه في المظاهنات الماد

#### تحقيق أحمد عطية

الإسراء والبعراج معجزة وقعت لرسول الله على المراجزية الإسراء والبعراج السلمين يزعم أن جاري الإسراء أيس بنتي بنتي بنتي بنتي المحجزة من أمر خارق المحافظة والمحرزة من أمر خارق من أثبت حيث يرى المحكود عبدالمسور شاهين المفكر الإسلامي المعروف والاستباذ بكلية إذا العلم عاممة المالية والمحافظة والمحافظ

.. " إن حادث الإسراء والمعراج لم يره أحد مثل المجزات الكبرى التي أجريت على يد النبي وراها الناس، وبالتبالي " فهذا الجادش - فهرايات - ليس ممهرة لأن المجرة إنما "تكون المعردة التي التي التي التي التي المحردة إنما

وقد أثار مدا الرأي انتقادات شديدة في أوساط علماء الآزي مدا الرأي انتقادات شديدة في أوساط علماء الآزية بعض وقالو إلى الكثير شاهين بيدر أنه اعتاد إذا ترج مض المؤسسا الأربية بهيف القرقة الإعلام وتسليل الأربية بهيف القرقة الإعلام وتسليل الإسراء وأيجرا مجهزتان عظيمتان وقعتا لرسول الله كلم ، بكان الإسراء وأيجرا الكبر الآثر علي المسلمين وغير المسلمين في ذلك الوقت، جديد تبين بأن المؤسلة إلى المؤلف الإيمان في قلويهم، فيقد كان الإسراء والمراج الجنوان المسلمين، فيقد كان الإسراء والمراج الجنوان المسلمين،

وَأَشْبَارِ العلمِياءِ التي أَنْ يَشْكِيكِ النّاسِ فِي الأصور التي أَنْ يَشْكِيكِ النّاسِ فِي الأصور التي أَنْ أَشْكِيكِ النّاسِ وَيَرْسُ مِنْ الحِكمةِ اللَّجِوءِ إلى

وحَّلُ هذه الأساليب بالإضافة إلى أن إثارة البلبلة بين السُلُمين أن يفيد أحدا غير أعداء الإسلام الذين يتربصون بنا وبديننا.

وأنتقد العلماء الذين يقولون إن الاسراء والمراج كان رؤياء متاحية وقالوا أن كان هذا الحدث رؤيا منامية لما كان موقف الكفار منها بتلك المصورة التي حدثت لأن تكذيبهم كان علي أساس أن الإسراء والمعراج كان بالزوى والهسد وهو ما سجله القرآن الكريم في سورة الإسراء حينما قال – تعالى: خسيطان الذي أسرى يهيده ليلا من المسجد تعالى: خسيطان الذي أسرى يهيده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله للريه من أياتنا إنه هو السميع البصيرة.

تشكيك مرفوض ويرى الشيخ فرحات السعيد المشرف العام

السابق على مدن البعوث الاسلامية بالأزهر: . – إن القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى لرسول الله الله

ويرد على القول بأن كفار مكة لم يروا الإسراء والمعراج وبالتالي فهما ايسنا من المجزات بأن رسول الله \* قوصف لأهل المسراء وقال له الحرام لأهل مكة الإسراء وقال لهم أسرى بين من بيت الله الحرام في مكة إلى المسجد الاقصى في مدينة القدس بفلسطين وقد رأيت في المحروق كذا وكذا، وأن من بين ما رأة قائل عاجرية لقريش وأنه شرب من إناء حادى الإبل وأن البعير قد ند وأن القافلة ستأتى يوم كذا فصار الإشراء بإخبار رسول



#### والإسراء والعراج كان بالروح والجسد ولم يكن رؤيا في المنام والحادث كان تثبيتا لقلب النبى وترويحا عن نفسه وتخضفا مما يلاقيه

الله أهل مكة معجزة فكان لهم أن يصدقوها كما حدث بها النبي فهم كأنهم رأوها رأى العين بعد وصف النبي تلك الرحلة

وأشار الشيخ فرحات السعيد إلى أن رسول الله # وصف لشركى مكة بيت المقدس بالتقصيل وكأن بعضهم خاصة التجار الذين يذهبون بتجارتهم إلى بلاد الشام قد زاروا بيت المقدس والمسجد الأقصى مرأت عديدة ويعرفونه جيدا فهذا الوصف في حد ذاته معجزة أيضاء

ويخلص إلى القبول أن الأمور التي استقرت في عقول الناس وقلوبهم وليست مخالفة لشرع أو أمر معلوم من الدين بالضرورة وليس فيها ابتداع يجب ألآ نشكك الناس فيهاء وإلا فسوف يخرج من وقت إلى آخر أدعياء يشككون في كل شي ويعيش الناس حالة من البلبلة والاضطراب.

منحة الهية ويؤكد الشيخ أحمد السيد تركى إمام مسجد

- إن رحلة الاسراء والمعراج كانت منحة إلهية للنبي – 🤻 - لينتقل من مرحلة في الدعوة إلى مرحلة أخرى والتي مرت

بمراحل عديدة مثل المرحلة السرية والجهرية والمرحلة المكية والدنية وغيرها وكل مرحلة كان لها مناهجها ووسناظها. موضيحاً أنَّ الاسراء والمعراج كان لعدة أمور منها بقل رسول. الله - 4 - من منزلة علم اليقين إلى منزلة عين البيقير أي كمال الايمان بالفيب وهو ما يسمى منزلة غلم اليقين،

ويوضيح أنه عندما ينتقل الانسمان للصوت ويراي الملائكة والجنة والنار وكافة الغيبيات ينتقل إلى مرحلة عبن اليقين أما منزلة هن اليقين فتكون هينسا يتنعم أهل الجنة في الجنة ويتعذب أهل النار في النار،

ويشبيس الشبيخ أعضد تزكي إلى أن النبي - 🏶 - هو " الوصيد مِن الأنبِيناء الذي أعطاء الله هذه المنزلة دون أن يطلب فرأى الجنة والنار والملائكة وبعبريل عليه السلام وبذلك

انتقل الى مرحلة جديدة في البعوة،

ويرى أن الاسراء والمعراج كَانَ تمييمنا السنلدين ليكون : الصديق أبويكر صديقا وليتكشف أمر المنافقين خاصة وأش مرحلة الدموة التي كان رستول الله - 🗯 - مقولا عليهًا لم 🖰 تكن شمتمل وجود أللنافقين وهسعيقي الايمان

تكريم وترويح ويشير الداعية الاسلامي الشيخ زمزي السنبياء

- إن الإسراء والمعراج جدت للنبي 🍇 في العام المُاشر مِنَ البِعِثْةِ غَنْيُ اللَّهُ عَيْنُ اللَّهِ عَلَى العالِم وما رواه اين سعد في طبقاته الكبرى أنها كانت قبل الهجرة بثمانية عَثَرَ شبهرا، حيث كان التكريم النبي ك والترويح عنه ، وقد جاء . فيها من التشريم للأمة الاستلامية أفضل الشرائم وأتعها وهن الحسلاة التي تقرب الفيد من ريه، مؤكدا أن مسريا رسول 4 كان معجزة وأية من أيات الله الكبرين، وكان علاء وتمحيضها ليبزداد المؤمن إيمانا، وأمنزا من الله بقدرته وسلطانه أقيبه هدرة لأولى الألباب، عدى ورجعة وشات أن أمِن ومندق، وكان من أمر الله سينصانه وتُعالِن على يقيرُه. فأسرى الله سيحانه وتعالى بنبيه كيف شاء ليريه فأ أزادا حتى عاين ما عاين من أمره وبططانه العظيم، وقدرته الني يصلع بها ما يزيدن

ويوضح أن الإسراء كان مسيرا بالنبي محمد ضلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقمس بالقدس، في جزء من الليل، ثم رجوعه بنفس الليل، والمعراج هو الصنعود به 🏶 من بيت المقدس إلى السنسوات العشيظ، . حيث قرشت الصلوات الشمس، ثم رجزعه إلى بيت المقدس. في جزء من الليل، `

ويرى الشبيخ رسرى السعيد أن الطريقة التي ثم بها الاستراء والمعراج منعنصرة عن منعضواته الله اعطدها وكلبا البراق يصنحية جيريل علية السلام، من المسجد الخرام إلى بيت المقدس، فنزل هذاك، وصلى إماما بالأنبياء، وزيط البراق بحلقة في ياب السحيد، ويؤكد أنْ قنصنة الإنسراء ثابتة في القرآن الكريم، فقد قال تعالى في سورة الإسرام: ﴿ فَسَهُمَا إِنَّ إِنَّ الذي أسرى يحيده ليسلا من المسجد الضرام إلى

#### معجزةالإسراءوالدراح

المسجد الأقصى الذي باركنا حدوله انريه من آياتنا إنه هو السميع البصيرة كما أشير إلى المراج في سورة النجم في قبوله تعالى: خولقد أرأه نزلة أخيري، عند سدرة المنتهي، عندها جنة المأوى، إذ يقشي السدرة مما يغشي، مازاغ البوسي وما طفي، لقد رأى من آيات ربه الكبري؛ النجم: ١٣-١٨، موضحا أن العلماء سلفا وخلفا انتقوا على أن الإسراء والمراج كانتا في للة واحدة، وأنهما كانتا في البقظة بجسده وروحه صلى الله عليه وسلم، ويؤكد ذلك الأحاديث الصحيحة المشهورة المتابرة في صحيح النخاري وسلم وغيرهما.

ويشيير إلى أنَّ الإسبراء والمعراج كان ترويحا للنبي ﷺ عما لقيبه من أحداث حمة أثقلت كاهله من الهوان والأذي والجفاء في الطائف، ومن قبل حزئه لقراق عمه أبي طالب ورُوجِه السبيدة خديجة رضي الله عنها، فكان الترويح عن النفس المحمدية، بالاستراء به وعروضه إلى السموات العلاء فأسرى برسول الله 🕸 من المسجد الصرام إلى المساعد الأقصير، ومنه إلى ما شاء الله من الترب والدنو، والسير عي السيموات، ومشباهدة الأبات والانجتماع بالأثبيناء فكانت ضيافة كريمة من الله سبحانه وتعالى وتسلية وجبرا للخاطر، وتعويضنا عن كل ما لقنه الله من الشدائد والمحن والتكذيب موضحا أنه كان من رحمة الله يعيده وحبيبه محمد ﷺ أن يخفف عن نفسه الجريحة، وفؤاده المحزون فكان الاستراء والمعراج فقد شاهد الرسول الله من آيات ربه الكبرى ورأى العنابة الإلهبة به ويدعونه، مما زاد بقينه بنجاح دعونه، وتبليغ رسالة ربه، وانتصاره على أعدائه، وأطلعه الله سبحانه وتعالى على ملكوته العظيم فامتلاً قلب النبي ﷺ بالنور. اطلالة على الملكوبة

ويؤكد الشيخ منصور الرفاعي عبيد - وكيل وزارة الأوقاف الأسيق:

- إن حادث الإسراء والمعراج كان رحلة الهدف منها تثبيت قلى النبى على بعد رؤية علك الله وملكرته وبعد إطلاعه على هذا الكون والمقبوء فيه والعروج إلى به إلى السموات العلا لعلو قدره ليرى من آيات اللكوت ما لم يطلع عليه بشر. وبضيف قائلا:

- كان الله سبحانه وتعالى يقول له يامحمد هذه رحلة لنري أهل مكة ضعايقول لنري أهل مكة ضعايقول لنواخ ويقد وأمل المائف أنوك واعتدوا عليك \*ولقط هما أنزلنا ألك بضيوق صدرك بما يقولون و أهله ما أنزلنا عليه القران لتشقى وموادن عليه القران لتشقى وموادن الله القران لتشقى وموادن الله الله وملكرة وتثبيتا لقلب النبي وترويحا عن نفسه تغيفنا عما بالانهاق على ملك الله وملكرة وتثبيتا لقلب النبياء الاستئناس لأن نفسه وتغيفنا عما بالانهاق عالى الله قال به «فأصير كما صير أولها الغرم من الراسل» هكان لابد له أن يلتقى بهولاء الرسل صنى يثبت فواده.



ويخلص الشيخ الرفاعي إلى أنه من كل ذلك يشبين أن الإسراء والمعراج ليست معجزة الأنها لم تكن في مقام التحدى وإنما هي ترويح عن نفس العبيب - \$ - وتخفيف عنه ما لاقاه من أذى المشركين.

حقيقة إسلامية

ويؤكد الدكتور محمد إبراهيم القيومي الاستاذ بكلية الدراسات العربية والإسلامية جامعة الأزهر:

- إن الإسراء حقيقة إسلاهية نزل بها الوهى على رسول الله - ﷺ - مبتئا بها سورة الإسراء موضحاً أن سورة الإسراء انفريت باباتدائها بكلمة «سبحان» لعظمة المدت الذي تضمئته ولأنه من القضايا التي تثار حولها كثير من الأسئلة فكثير من الناس يتساطون هل الإسراء بالروح لم بالجسد أم بهما معا،

وقاً ل إن هؤلاء يخالجهم شك في قدرة الله ولذلك تضمن النص القرآئي الإجابة الحاسمة فقال داسري بعبده ليلاه وهذا دليل علي أن الإسراء كان بالزوح والجسد ولن الحدث ساقه الله من قبيل المعجزة التي تعنى المخالفة لكل ما هر مالوف من القوانين والعادات والاعراف مشيرا إلى أن إلاسراء في كان بالزوح فقط لما كان معجزة خارقة لأن رؤي النوم ليست فيها معجزات.

وأوضح د. الفيومي :

إن الإسراء كان بالروح والجسد ويوعى كامل من النبي عليه كامل من النبية قبلك هيئما ساله أهل قبل من القافلة القادمة من الشام ومتى تصل إلى مكة أجابهم وأخبرهم بما كان منه مع هذه القافلة مؤكدا أن الإسراء حدث إسلامي فريد قد يجابه العقل ويجعله يعجز عن استيعاب لأن المقل لم يالف مثل تلك القضايا التي تتعلق بقدرة الله التي أذا شاح الجزرة وعلى المؤمن أن يغيره باستقايا من غير أن يشوش على نفسه أو على يغيره باستقيامات قد يضر منها الطريق.

ويتسامل كيف يتتكر المغرضون لهذه المعجزة وينسون أن مؤمنا نقل عرش بلقيس من اليمن إلى القدس في طرفة عين وأن عـفـريتـا من الجن قـال لنبي الله سليـمـان عليـه السلام: «أنا أتيك به قبل أن تقوم من مقامك هذا».

## رسول الإسلام أمريصوم نهارها وقيام ليلها ليلة النصف من شعبان سنة نبوية

ليلة النصف من شعبان لللة مباركة أشار القرآن الكريم إلى فضلها كما قصلت السنة النبوية جانبا من أسباب تلك المكانة العظيمة التي تحظى بها من جانب المسلمين ويكفي للتدليل على مكانة تلك الليلة وقوع حادث تحويل القبلة فيها كما تذكر بعض الروايات بالإضافة إلى احتفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر شعبان كله فكان أكثر الشهور التي يصوم فيها غير رمضان وقد روى الإمام ابن ماجه في سننه عن على بن أبي طالب كرم الله وجهه انه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوم والينها وصوموا نهارها فالله تعالى ينزل فيها لغروب الشعس إلى السماء الدنيا فيقول: ألا من مستغفر فأغف له ألا من مسترزق فأرزقه ؟ ألا من مبتلي فأعافيه .. ألا كذا .. ألا كذا عتى يطلع الفجر وروى ابن ماجه أيضًا في سننه عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاهن. يؤكد الشيخ محمد السيد إبراهيم وكيل وزارة الأوقاف الأسبق :

> ان شیر شعبان شهر عظیم مبارك يقع بين شهرين عظيمين هما شهر رجب ورمضان مشمرا إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم اهتم بهذا الشهر فكان يكثر من صوم النافلة فيه حتى لقت نظر أصحابه فقالوا من يحدث رسول الله مبلى الله عليه وسلم في صيامه في شهر شعبان وكانوا يتحرجون من السؤال غنشية أن تصبط أعمىالهم لرقع أصدواتهم على صورت رسول الله وقال الصحابة أن أسامة بن زيد خب رسول الله وتربى في بيت النبوة يستطيع أن يحدث رسول الله عن خـمسومسيـة مسومـه في شعبان دون غيره وذهب الصحابة على رأسهم أسامة بن زيد فقال: يارسول الله بعد أن جلس جلسة المتأدب وأضفض صبوته وهو يحسن مخاطبة الندى صلى الله عليسه وسلم: يارسول الله نراك تمسوم في شعبان ما لا تصبوم في غيره فقال: «ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان هو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب



خصوصية نبوية إلى ربى وأنا صائمه، وبقول:

- إن هذا بيانه صلى الله عليه وسلم عن خاصية صومه ةٍ في شعبان حيث روت أم سلمة رضى الله عنها قالت: ما كان رسبول الله – مبلى الله عليمه و وسلم - يصوم في شمهر من الشهور ما كان يصوم من أشعبان نقد كان يصوم شعبان إلا تشياد. وفي رواية أخرى: ما أكان يمسوم رسنول الله صلى الله عليه وسلم في شنهار من الشهور ما كان يصوم من إ شعبان فقد كان يصوم الشهر

ويوضح الشيخ محمد السبد:

عدة شعبان ثلاثين يوما.

ويرى أن هذه الفحسائل لعظمة شبهر شبعبان لأنه وقعت فيه ليلة تصويل القبلة حبث حولت القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الصرام وكان رسول الله صلى الله عليمه ويسلم مئذ فسرضت الصلوات الشمس ليلة الإستراء والعراج يملي قببل الركن الأيمن فبكون مستقبلا للمسجد إ الحرام والأقصى في أن واحد قلما هاجر إلى المدينة أمر أن إيتجه إلى المسجد الأقصى ولا يمكنه أن يتجه إلى السجدين أن واحد كما كأن ألى مكة إن علماء الحديث حاولوا أو فيانه لو استقبل بيت الله التوفيق بين الروايتين على أنه لا الصرام مكون قد استبدير في بدء الرسيالة كيان يصبوم ُّ الأقصير وإن استقبل الأقصى شعبان إلا قليلا وفي نهاية " يكون مستنبرا المسجد الحرام ي حياته صام شعبان كله ووصله أ فأمر أن يتوجه إلى الأقصى ا برمضان وكانت خصوصية من أحتى تتم الصلة القوية والرباط خم ومدياته معلى الله عليه و المتين بين السجدين فضلا عن وبسلم وهو القائل لنا: «لا أن من علامات نبوته معلى الله أ تتعجلوا صوم رمضان بصوم عليه وسلم الصلاة إلى القبلتين إليوم واحسد أو يومين ولكن الحتى يدرك أهل الكتاب صفته معوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته أ فيسارعوا إلى الإيمان به ا قإن غم عليكم الهلال فأكملوا أ ولكنهم بدل المسارعة أشاعوا

#### ليلة النصف من شعبان

ويضيف بينما رسول الله فئ

مبسيحد بنني سلمتارفي أعلين المدينة يوم الرابع عسسس من شعبان في صنادة الظهراكرال قوله - تعالى + : وقد كرى تقلُّب وجهك في السنباءُ فلنوليتك قبلة ترضاها فؤل وجهك شطر المسجد الحرام وخسيت مساكنتم فسولوا وجوهكم شطرة وإن الذين أوتعا الكتاب ليعلمون انه الحق وما الله بغاقل عما **يعمثون؛** قاستدار رسول الله تعجباه الشبعاسة الدراء والتف السلطيون من فضوله فكانت أول ليلة في هذا التخبيب هي ليلة التصف من شعبان وأن السجد الذي تم فيه التغييز سمي بعد ذلك بمسجد القبلتين وتناقلت الأشبار في مبلاة العصبر إلى. المسلمين وهم فيررصنالاة العصير بالمدينة وأقسم مسيهاوي جليل إنه صلي خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم تجاد السبجد الجرام فاستدار المبلمون تجاه البيت الحرام.

ويذكر أنه منذ ذلك اليوم بدأ التصام السلمين بلية النصف من شعبان بلا حدث فيها من تحويل القبلة وتتحقيق الرياط القري بين القبلة يتما ليـعـرف المسلمين راجبهم نحو أماكنهم المقدسة ومقيدتهم الراسخة الشابعة مشيرا إلى أنه حينما الثابتة مشيرا إلى أنه حينما

مساب آمل الكتساب على مذا التغيير دعليه القرآن يقوله - و مسهقول السقها من التاس مسا ولاهم عن التاس مسا ولاهم عن المشاري والمشرق والمغيبة وكان المشاري وكان المشارية والمسارية والم

اً الرَّفُوف (حيم، . الله الخير

را ويؤكد الدكت ويود عيد الدكت ويود عيد القتاح عاشور أستاذ التقديد وعلوم القبرآن التربية جامعة الأزهر

واستجاب ليضبح نبى الاستنبة محمد معلى الله يده وسلم فحول القبلة من بيد القدس إلى الكعبة الشرقة قال – تعالى ... وقد الإسماء قلفوليك قبلة ترضاها قبول وجهة ترضاها قبول وجهة الشراء ما كنتم فولوا وجوبكم شطره ...

ويوضح أن هذا التحويل كان إعدادًا لاستقالاً الأمة الإسادية وريادتها أذ إنها مسلت إلى التكبة المشرفة مسلت الى الكمية المشرفة ولهذا كان رسول الله – عملي الله عليه وسلم – كلما جاء هذا الموعد قام شاكرا الله ضارعا له مثنيا عليه ما أولاه إياء من هذا المضمل

دهاءليلة النصف من شعبان

تقسراً أولا سورة يس ثلاث مرات وبعد كل مرة يقسرا الدماء اللهم يا ذا الذرولا يمن عليه يداذا الجدال والاكرامياذا الطول والانعسامال إله إلا انت ظهسر اللاجسيان وجسار المسجير ينوامان الغائض

اللهم ان كنت كتبتنى عندك في أم الكتابشقيا أو معروما أو وحرماني وطردي واقتار رزاقي والبنتي عندك في أم الكتاب سيدا مرزقا موقتا بإخيرات فإنك أقات وقو لك العق في كتابا المنزل علي يسان رسولك المرسل، وبعدو الله ما يشاء ووشبت شعبان الكرم ألكت أب إلهي بالتجلى الأعظم في ليلة النصف من شعبان الكرم ألى يشاكل أم رحكم ويبرم أن تكشف عنا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم وما أنت به أعلم إلك أيت الأعزا

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

#### هندالليلة ليلة خيرأفاض الله فيها بكثير من النعم على أمة الإسلام.

ويشمير د. ماشور إلى أنه لم ينسب رسبل الله سلي وسلم أنه أصبر الله علي بعبادة معينة في هذه الله علي يعبادة معينة في هذه الله قلم يجتمع معهم كما والطماء القرآءة سور بعينها أن الدعاء بانحية مخصصوصة ولم في عياته ولا يعد وفاته صلي يفعل الله عليه وسلم ولم ينظا عن الصحابة ذلك الله عليه وسلم ولم ينظا عن الصحابة ذلك أحد من سلفنا الصحابة الله ينسب من منا الصحابة أنه الله عليه وسلم ولم ينظا عن منا ولم ينظا عن من كان يخص هذه الليلة بشمء من حالا ينسم، من حالايسة عليه الأبينة .

ويرى أن جديع ما ورد من المنطقة أهابيت في مداء اللبلة أهابيت في مداء اللبلة أهابيت ما ورد في المنطقة المنطقة في المنطقة الكرام والتابعون لهم بلوحسان الكلام في المنطقة الكرام والتابعون لهم بلوحسان المناطقة عليهم رحمة المناطقة والمنطقة الكرام والتابعون لهم بلوحسان المناطقة والمنطقة الكرام والتابعون لهم بلوحسان الكرام والتابعون الكرام والتابعون الكرام والتابعون الكرام والتابعون الكرام والتابعون الكرام وال

ويضيف د. عاشور:

اليس في هذا الأمسر متشدد وهل متشدد وهل وسع متشدد وهل وسع مرضي الأطراف جميعا أمس المتابع المتا

#### tallais waitfald, leth il we

حدث إنما جاء أناس اخترعوا أنواعا من الأدعية وأنواعا من العبادات قسار من يعدهم على ما اخترعه هؤلاء.

ويؤكد أن هذا لا يمنع من التذكير بما جاء في هذه الليلة من قضل عظيم لأمنة الإسلام وميا في ذلك من دروس نحن في حاجة أن نعيها جيدا وبخاصة في هذا الزمان الذي ضاعت فيه هيبة أمة الإسلام وإنماعت شخصيتها وهي في حاجة إلى إعادة النظر في سلوكها وشخصيتها لترتاد للبنبا الطريق كما أراد الله لها أن تكون ، وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على التاس ويكون الرسول عليكم شهيداء .

منزلة رفيعة ويوضح الدكتور محمود محمد عبده الأستاذ بكلبة الدعوة الإسلامية جامعة الألفر:

إن شهر شعبان من الأشهر التي تحتل منزلة رفيعة في نقوس المسلمين أكتشر من غيره من الشهور باعتبار أنه -كما جاء في الأثر - شهر يغقل عنه الناس بين رجب ورمضيان وأن النبي - صلى الله عليه وسلم – كيان بكشر قبيه من المسينام إمنا لأنه ترقع فينه الأعمال كما جاء في بعض الآثار أو لأنه استعداد لصيام شهر رمضان مشيرا إلى أن كتب التاريخ التي بعول عليها ويوثق فيها ذكرت أن تصويل القبلة كان في هذا الشهر أما 1

كونه في ليلة النصيف على وجه

التحديد فهذه مسالة لا يتفق

عليها المؤرخون لكن الراجح عند للؤرذين أن تحويل القبلة كان في هذا الشهر،

وبرى أن تصويل القبلة – في حد ذاته - امتن فيبه الله تعالى به على رسوله مبلى الله عليه وسلم وأنه رجاء قبله الله من رسوله وأمر كان يلح عليه النبى صلى الله عليه وسلم في دعائه فاستجاب الله تعالى له وأرضني رسنسوله بهسنده الاستجابة على حد ما ورد في قوله تعالى: وقد ترى تقلب وجسهك في السمساء فلنولينك قبلة ترضاها قول وجهك شطر المسجد الحسرام وحسيث مساكنتم فولوا وجوهكم شطره، . ویشیر د. محمود محمد

عبيده إلى أن بعض الآثار ذكبرت أن أبلة النصف من شعبان لبلة بطلع الله قبها على العياد فبغفر فيها للمسيئين والخطئين إلا لشياحن أو قاطم رجم سؤكدا أن هذا الشبهر المبارك فيه من النفحات الإلهية والمكرمات التى امتن الله تعالى على هذه الأمة من الأمور التي يجب أن تؤخذ وأن تعرف في إطار ما صبح من الروايات،

ويخلص إلى القول أن ليلة النصف من شعبان تؤهد في هذا الإطار فما صبح من الأثار فيها يقبل وما جاء من طرق مشكوك فيها من روايات هزيلة ضعيفة لا ينبغى أن يؤخذ بل يتبغى أن ينهى عنها المبلمون وأن يحدروا منه في كل مكان يذكر فيه اسم الله،

ذكريات وتجليات ويؤكد الدكتور أحمد

المعصراوى شيخ عموم المقارئ المصرى: إن ليلة النصف من شعبان

أهي إحدى اللبالي الإسلامية المساركسة ذات الذكسريات والتجليبات وإنها من الليبالي التى يستحب احياؤها بالعبادة أ والذكر والاستغفار وتطهير القلوب مشيرا إلى انه ورد في فضل هذه الليلة قول المبطفى صلى الله عليه وسلم: • إن الله ليطلع ليلة النصف من شعبان فيفقر لجميع خلقه الا لمشرك أه مشاحن، أي أن الله تبارك و وتعالى يتحلى بفضله على خلقه ويمن عليهم بالمغفرة إذا أقبيلوا عليبه وتابوا إليب واستغفروه وأما الذبن يشمركون أو الذين تنطوي قلويهم الخبيثة على الشحناء والعبداوة والصقيد والمسيد للتاس قبإن اثله لا يقبقن لهم مادامسوا على شسركسهم وشحنائهم.

ويرى أن السـر في تكريم ليلة النصف من شحبان إنه حدث قيها حادث إسلامي له إ قيمته ومكانته وهو تصويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة الشرفة مؤكدا أن هذا التحويل كان اختبارا وامتحانا من الله عز وجل للمؤمنين حتى تظهر طاعتهم واستجابتهم إ كما كان فضحا لليهود الذين ويؤخر أهل الجقد كما هم. عصصوا وتمردوا فنقل الله مواريث النبوة من أيديهم إلى : أيدى حفدة إسماعيل عليه المبلاة والسلام وأقر ما أراد أن يظل دائما إلى الأبد وهو و الاتجاه إلى الكعبة بيت الله أ المسرام الذي بناه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

> ويوضح د. المعصراوي أن ا خير ما يفعله السلم في ليلة النصف من شعبان ويومها هو

ان بهتدي بهدي سيد الرسلين سنبحثا محمد صلى الله عليه وسلم الذي يقول في صديثه: واذا كسان لبلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها» وقبيام ليلها يكون بقراءة القرأن وذكر الله وا' ستغفار والتهجد بصلاةً التطوع بقدر ما يستطيع الإنسيان وهذا ميا كنان يفعله الرسبول صلى الله عليبه وسلم تقول السيدة عائشة رضي الله عنها: قام رسول الله صلى الله عليب وسلم من الليل قبأطال السجود حتى ظننت أنه قبض فلمسا رأبت ذلك قيمت حبتي حركت إبهامه فتحرك فرجعت فسمعته يقول في سجوده: «أعود بعفوك من عقابك وأعود يرشياك من سيخطك وأعوذ بك منك إليك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك» قلما رقع رأسه من السجود وقرغ من الصارة قال: بإعائشة أو يأحميراء أظننت أن النبي قد خاس بك - اي غدر بك ولم يوفك حبقك؟ «قلت: لا والله مارستول الله ولكن غلنت أتك قبضت اطول سجودك فقال: أتدرين أي ليلة هذه؟ قلت: الله ورسسوله أعلم، شنال: هذه ليلة التصف من شعبان إن الله عن وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شبعيان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين

ويطالب المسلم بأن يباس إلى العسمل الصبيالج في هذا اللبلة ويومها وإن يقتدى بهدى رسولنا الكريم وذلك بأن يكثر من الذكس والصبادة والدعاء والاستغفار حتى يكون ممن شملهم الله برحمته ومغفرته لما لهذه الليلة من الفضل والمكانة.

تحقيق: أحمد عطبة

## ميراث المرأة بين الحقائق والافتراءات

● لابد علينا أن تعلم ماهو الارث ؟ وماذا تعنى هذه الكلمة في اللغة وفي الشيرع، فالإرث في اللغة : الأصل، والأصر، والشية من كل شيء. وهمزعه الأطلاق والبقية من كل شيء. وهمزعه أسلها والبقية من قل أرب ويراد منه انتقال الشيء من قوم إلى قوم آخرين. ويطلق ويراد منه المدورث. ويطلق ويراد منه الموروث، ويقاربه على هذا الموروث، ويقاربه على هذا الإطلاق في المعنى التركة .

والإرث أصطلاحاً: عرفه الشافعية والقياضي أفيضل الدين الفونجي من الحتايلة أنه حق قابل للتجزؤ يثبت لمستحقه بعد موت من كان له ذلك للرابة بينهما أو نحوها ••

ومن الأمور المهمة التي يجب أن تكون حاضرة في ذهن المسلم الواعد أن مساحة الاجتهاد في فقه المواريث خاصة ضبيقة، وأحكم المواريث في أغلبها ليست إلا تطبيقا لنصيص الشارع المكرم، فالذي قسم تلك الأنصبة هو الله سبحانه وتعالى، وعندسا استقرأ الملحاء هذه التقسيمات زاد يقينهم بالك وسبحوا ريهم على حكمة التشريع الرباني وقالوا صدق رينا : ﴿ مَا فَرَهُلنا فِي الكتاب مِن شُعهُ (الانعاء ٨٦).

يتردد كثيرا قبل بعضهم : «إن الإسلام ظلم المراة: حيث جمل نصيبها في الميرات نصف نصيب الرجابه ، ونحن – المسلمين – نهن بثوابت راسخة عن صفات الله تعالى، تجمل تلك الشبهة لانطرا على قلب أي مسلم أو مسلمة، وتتمثل تلك الثوابت في أن الله سبحاله حكم عداء، وعداء مطان، وليس في شرعه ظلم لبشر أو لأي احد من خلف ﴿ولايظلم ريك أحداث (الكهف: ٤٩) .

﴿ولايظلمون فتيلا﴾ (الإسراء : ٧) ﴿وأن الله ليس يظلام للعبيد﴾ (المح : ١٠) ﴿وبا كان الله ليظلمهـ (المتكبوت : ١٠) ﴿الله لايظلم مثقال ذرة﴾ (النساء - ٤٠) ﴿ولايظلمون تقبرا﴾ (النساء : ١٤) ﴿فما كان الله ليظلمهـ﴾ (التوية : ٧٠) .

إن الفروق في أنصبة المواريث هي أساس قضية المواريث في الفقه الإسلامي، ولاتختلف الأنصبة في المواريث طبقا للنوع؛ وإنما تختلف الأنصبة طبقا لثلاثة معايير :

الأولى - درجة القرابة بين الوارث والمورث : نكرا كان أو أنش، فكلما أقتربت الصلة زاد التصديب في الميراث، وكلما ابتمدت الصلة قل النصيب في الميراث؛ دونما اعتبار لهنس الوارثي، فقرى البنت الواحدة ترث نصف تركة أمها (وهي أنش)،

بينما يرث أبوها ربع التركة (وهو ذكر) : وذلك لأن الابنة أقرب من الزوج فزاد الميراث لهذا السبب .

الثاني - موقع الجول الوارث : فالأجبال التى تستقبل العياة وتستعد التحمل المبائه عادة يكون نصيبها في الميراث العياة وتستعد التجاه المبائه العياة وتحمية المبائه العياة المبائها عادة - مفروضة على غيرها، وذلك بصدف المبائها التنظر عن الذكورة والأنوثة الوارثين والوارثات . فبنت المتوفى ترك لكثر من أمه - وكتاهما انش - وترك بنت المتوفى ترك لكثر من أمه - وكتاهما انش - وترك بنت المتوفى أكثر من أميه كلك في حالة وجود إنح لها مثلا .

الثنائث - إلغياء (المائي : وهذا مو المديار الوحيد الذي يشر تقاوت بين الذكر والأنثى ، لكنه قابون لا يفضى إلى أي ظلم للأثنى أو الأنثى ، لكنه قابون لا يفضى إلى أي ظلم للأثنى أو انتقاص من انصافها ، بل ربما كان الدكس هر الصحيح، (درجة القرابة، وموقع الجيل) - مثل أولان المتوفى، ذكورا وإناثا- يكون تقاوت الحيء المائي هر السبب في التقاوت في انصبة الميراث، ولا التقاوت في المسبة الميراث، والأنثى في مده العراب التقاوت عميم الموارثين، ولنا حصره في هذه الصالة بالذات، والحكمة في هذه المائة بالذات، والحكمة في المائة المائة والذات هر أحكمة المائة على المائة على المائة المائة والذات من عمله بإعالة المائة على الأنثى المائزة بين المائل بإعالة المائية عم أولادها ، فريضة على الذكر للقترن بها ،

فهى - مع منا النقص في ميراثها بالنسبة لأخيها الذي ورث ضعف ميراثها - أكثر حظا وامتيازا منه في الميراث؛ فميراثها -مع إعفائها من الإنفاق الواجب حدودة عالية خالصة ومدخرة: لجبر الاستضعفاف الأنثري، ولتأمين حياتها ضد للخاطر والتقلبات، وتلك حكمة إلهية قد تضفى على الكثيرين، ومن أعباء الرجل اللاية ما يلي:

١ – إن الرجل عليه أهباء مالية في بداية حيات الزوجية وارتباهه بزوجية، فيدفع المهر، يقول تعالى: ﴿ فَإِنَّهَا النساء صدقاتهن تحقّه ﴿ النّساء ؛ ١٤ ﴾, والمهر النزام مالى يدفه الرجل المرأة من تشريعات بداية الحياة الزرجية، والمرأة تتميز عن الرجل حيث ليس من حقه أن يطالب بمهر من المرأة إذا ما أرادت أن تتزوج منه .

٢ – إن الرجل بعد الزواج ينفق على المرأة: وإن كانت تمثلك من الأموال مالايمثلك هو ، فليس من حقه أن يطالبها بالنفق على نفسها فضلا عن أن يطالبها بالنفقة عليه، لأن الإسلام ميرها وحفظ مالها، ولم يرجب عليها أن تنفق منه .

إن الرجل مكلف كذلك بالأشرياء وغيرهم ممن تجب عليه
 إن الرجل مكلف كذلك بالأشياء التي يقوم
 بها المررك باعتباره جزءا منه، أن امتدادا له ، أن عاممبا من عصبته
 هذه الأسباب وغيرها تجعلنا ننظر إلى ألل أن الكررة نظرة

أكثر موضوعية، وهي أن الثروة والمال أو الملك مفهوم أعم من مفهوم الدخل، فالدخل هو المال الوارد إلى الثروة، وليس هو نفس الثروة عيث تمثل الشروة المقدار المتبقى من الواردات

ويهذا الاعتبار نجد أن الإسلام أعطى المرأة نصف الرجل في الدخل الوارد، وكفل لها الاحتفاظ بهذا الدخل دون أن ينقص سوى من حق الله كالركاة، أما الرجل فأعطاه الله الدخل الأكبر وطلب منه أن بنفق على زوجته وأبنائه ووالديه إن كبرا في السن، وعلى من تلزمه نفقته من قريب وخادم. وما استحدث في عصرنا هذا من الإيجارات والفواتير المختلفة ؟ مما يجعلنا نجيزم أن الله فضيل المرأة على الرجل في الثروة حيث كفل لها حفظ مالها، ولم يطالبها بأي شكل من أشكال النفقات .

ولذلك حينما تتخلف قضية العبء المالى كما هو المال في شان توريث الإخوة والأخوات لأم ؛ نجد أن الشارع المكيم قد سوى بين نصيب الذكر ونصيب الأنثى منهم في البراث ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجِلُ يُورِثُ كَلَالُهُ أَو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد متهما السدس قبان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في انتلث (النساء :

غَالتَسوية هذا بين الذكور والإناث في المسراث؛ لأن أصل توريثهم هذا الرحم، وليسبوا عصبية الورثهم حتى يكون الرجل امتدادا له من دون المرأة، فليست هناك مسئوليات ولا أعباء تقع على كاهله بهذا الاعتبار ،

وباستقراء حالات ومسائل الميراث انكشف لبعض ألعلماء والباحثين حقائق قد تذهل الكثيرين؛ حيث ظهر التالي :

أولا: أن هناك أربع حالات فقط ترث المرأة فيها نصف

ثَانِياً: أَنْ أَضِعَافَ هَذِهِ الحالات ترث المرأة فيها مثل الرجل

ثالثًا: هناك حالات كثيرة جدا ترث الرأة فيها أكثر من الرجل.

رابعا : هذاك حالات ترث المرأة فيها ولا يرث نظيرها من الرجال.

وتقصيل تلك الحالات قيما يلي : أولا - المسالات التي ترث فيها المرأة تصف

الرحل:

١ - البنت مع اخوانها الذكور، وبنت الابن مع ابن الابن.

٢ - الأب والأم ولا يوجد أولاد ولا زوج أو زوجة -

 ٣ – الأخت الشقيقة مع إخوانها الذكور. ٤ - الأخت لأب مع إخوانها الذكور.

بقلم فضيلت الدكتوره على جوميت مفتى الديار المصرية

تَاتِيا - الحالات التي ترث فيها العرأة مثل الرجل : ١ -- الأب والأم في حسالة وجسود القسرع

٢ - الأخ والأخت لأم ،

٣ - أخوات مع الاخوة والأخوات لأم ٤ - البنت مع عمها أو أقرب عصبة الأب

(مع عدم وجود الحاجب) .

ه - الأب مع أم الأم وابن الابن.

٦ - زوج وأم وأختان لأم وأخ شقيق على قضاء سيدنا عمر رضى الله عنه ، فإن الأختين لأم والأم الشقيق شركاء في الْبَلْث.

٧ - انفراد الرجل أو المرأة بالتركة بأن يكون هو الوارث الوميد، قيرث الابن، إن كان وهده، التركة كلها تعصيباء والبئت ترث النصف فرضا والباقي ردا. وذلك أيضا لو ترك أبا وحده فإنه سبرث التركة كلها تعصبيا، ولو ترك أما فسترث

الثلث فرضا والباقي ردا عليها ،

٨ - زوج مع الأخت الشقيقة ؛ فإنها ستأخذ كما لو كانت ذك ا، بمعنى له تركت المرأة زوجا وأخا شقيقا فسيأخذ الزوج النصف، والباقي للأُخ تعصيبا ، ولو تركترزوجا وأختا فسيأخذ الزوج النصف وآلأخت النصف كذلك .

 أ - الأخت لأم مع الأخ الشقيق ، وهذا إذا تركت المرأة زوجها وأما وأختا لأم ، وأخَّا شقيقا ، فسيأخذ الزوج النصف والأم السدس، والأخت لأم السدس، والباقي للأخ الشقيق تعصيبا وهو

 ١ - ثوق الأرسام في مذهب أهل الرسم، وهو المعمول به في القيانون المصرى في المادة ٣١ من القيانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٤٢، وهو إن لم يكن هناك أصبحاب فروش ولاعتصبنات فأن دوى الأرحام هم الورثة، وتقسم بينهم التركة بالتساوي كأن يترك المشوقي (بنت بنت، وابن بنت، وخال، وخالة) فكلهم يرثون نفس

١١ - هناك سنة لايحجبون حجب حرمان أبدا وهو ثلاثة من الرجال، وثلاث من النساء، قمن الرجال (الزوج، والابن ، والأب)،

ومن النساء (الزوجة، والبنت، والأم) . ثالثًا - حالات ترث فيها المرأة أكثر من الرجل:

١ - الزوج مع ابنته الوحيدة.

٢ - الزوج مع ابنتيه . .

٣ -- البنت مع أعمامها .

٤ - إذا ماتت اسرأة عن ستين فدانا، والورثة هم (زوج، وأب، وأم ، وينتان) فإن نصيب البنتين سيكون ٣٢ فدانا ، بما يعني أن نصيب كل بنت ١٦ فدانا، في حين أنها أو تركت ابنين بدلا من البنتين لورث كل ابن ه ١٢ مدان حيث إن نصيب البنتين ثاثًا

في حين أو ترك ابن ابن لكان نصيبه ٢٤ قدانا فقط.

½ - لو ترك المتوفى (اما، وام أم، وام آب) وكانت التركة . ٦ فادناء مثلاد فسوف ترف الأم اللكث فرضا والباقى ردا، أما لو ترك المتسوفى أبا يدلا من أم يعمنى انه ترك (أيا، وأم أم وام أب) فسوف ترث أم الأم وان تحجب السخس، وهو ١٠ أفدنة، والباقى للرب • ه غداذا، مما يعنى أن الأم ورثت كل التركة ١٠ فدانا، والأب لو كان مكانها لورث • ه فذانا فقط.

رابعا - حالات ترث فيها المرأة ولايرث نظيرها من الرجال:

أ - أو مائت امرأة وتركت (زيجا، وإبا، وأما، وينتا ، وينت البن سترث ابن) وتركت تركحة قدرها 140 هذانا مثلاء فإن بدنت الابن سترث السندس وهو ٣٦ فدانا، في حين أو أن المرأة تركت ابن ابن بدلا من بدلا الابن أو الإلى أن الإلى أن الإلى أن الإلى أن الإلى أن المنافذ الباقي تصميبا ولاباقي، وهذا التقسيم على خلاف أنائن الوصية الواجبة الذي للمنذب القادين المصرى رقم ٧١ لسنة ١٩٤٦ وهو خلاف المذاهب المتمدة، وكيف أنها أعطت المرأة، ولم تعط نظيرها من الرجال.

Y – أن تركت أمرأة (زيجا، وأشتا شقيقة، وأشتا لأب) ، وكانت الشركة ٤٤ هدانا مشلا فيإن الأشت لأب سترث السدس، وهو مايساوي ١٧ هدانا ، في هين لو كان الأخ لأب بدلا من الأشت لم يرث؛ لأن النصف للزوج، والنصف للأشت الشقيقة والباقي للأخ لا يرث؛ إلى إلى إلى إلى إلى إلى المناسبة على الشقيقة والباقي للأخ

٣ - ميراث الجدة: فكثيرا ما ترث ولايرث نظيرها من الأجداد ، وبالإطلاع على قاعدة ميراث الجد والجدة نجد الآتى: الجد المسجيح (أى الوارث) هو الذى لاتنخل فى نسبته إلى الميت أم مثل: أبي الأب، أو أبى أب الأب وإن عاد ، أما أبي الأم أو ابير الم الأم فهو جد فاسد (أى غير وارث) على خلاف فى اللفظ لدى الفقهاء، أما الجدة المسجيحة فهى التى لاينخل فى نسبتها إلى الميت جد غير صحيح، أو هى كل جدة لاينخل فى نسبتها إلى الميت أمين، وعليه تكون أم إلى الأم جدة فاسدة، لكن أم الأم، وأم أم الأب جدات صحيحات ويرثن.

أ. و مات شخص وردك (آبا أم ، وأم أم) .. في هذه الحالة
 ترث أم الأم التركة كلها، حيث تأخد السدس فرضا والباقي ردا،
 وأب الأم لاشيء له ؛ لأنه جد غير وارث .

 م وكذلك لو مات شخص وترك (أم أم ، وأبا أم أم ) تأخذ أم الأم التركة كلها، فتأخذ الشدس فرضنا والباقى ردا عليها ولاشىء لأبى أم الأم؛ لأنه جد غير وارث .

إذن، فهناك أكثر من ثلاثين حالة تأخذ فيها المرأة مثل الرجل أن أكثر منه، أن ترث هى ولا يرث نظيرها من الرجال، فى مقابلة أربع حالات محددة ترث فيها المرأة نصف الرجل. تلك هى شرات استقراء حالات ومسائل الميراث فى علم الفرائض (المواريث).

آ - وَيَقْسُ الْمُسَالَةُ لِو تَوْكَتُ إِنْجُثِينَ إِلْبُ جِيثِ بِرِثَانَ أكثر من الأخوين لأنه .
 الأخوين لأنه .

٧ - أو أشأت امزاة وتركت (زينجا، وأبا، وأما، ويتنا) وكانت تركتها 10 - فينا المؤلفة ومرها يساوي تركتها 10 - فينا فإن البند سترث نصب التركة وهو ما يساوي ٢٧ فدايا جوت سيافية الزيج ١/١ والأم ١/٧ وتعول البسالة وتقسم إلى ٣٣ سيمها كل سهم ٦ أفدتة قسلفذ البند المخاج٢٧ . أما أو أنها تركت أينا بولا من البند كالأن مسيرث ١٥٠ فعانا ولأنه يرث الباقي تعصيبا بعد فروض (الزوج، والأب، والأم المؤلفة يكون 10 - 10 المؤلفة المؤلفة يكون 10 - 10 المؤلفة يكون 10 - 10 المؤلفة المؤلفة يكون 10 - 10 المؤلفة يكون 10 - 10 المؤلفة المؤلفة

٨ - [ؤا مائت ابراة يتركت (زوجا، وأما، وأختا شقيقة)، وتركتها ٨٤ فبانا مثلا فإن الأخت الشقيقة ستريد ٨٨ فبانا ، في ركتها ٨٤ فبانا ٨٤ فبانا مثلا فإن الأخت أستريد ٨٨ فبانا أو أخت فسيرت ٨ أفنفة نعقد المرابعة الأخت فسيرت ٨ أفنفة المؤلفة الذي سيريد الباقي تعجيبها بعد نصبيب الزوج والأم ففي مذه الحالة برثت الأختات الشقيقة أكثر من ضعف نصبيب الأخ الشقيق، ٩ - أو ترك رجل (زوجة ، وأما و أختان لأم وهما الأبعد قرابة ٢٦ فبانا فيترك ٨٤ فبانا فيترك الأختان لأم وهما الأبعد قرابة ٢٦ المنافقة المؤلفة بنيا الواحدة ٨ أفيدة ، في حرّ يورد الأخوان الشقيقان الأعاداء بما يوشى الأجودة رابة ٢٦ ١٤

١٠ - أو تركت امرأة (زوجا، بإخبتا لام أخرين شعقية)، وكماني النركة ١٠٠ فعالها ، استرت الأخت لام ثابث التركة، وهو سا يساوي ، لا فهانا، ويرث الاهوان الشقيقان ٢٠ فعانا، بما يعنى أن الاخت لام وهي الأبعد قرابة أخلت أربعة أضعاف الأغ الشقيق.

١٧ - الأو في حسالة فيقد الفرع الوارث، ووجود الزوج في مذهب أبن عباس رفين الله عنهما، فإلى مانت امرأة وتركت (أيا، وأمياء وزيرجا) فللزرج النصف، وللأم الثلث، والبياقي للأب وهو . السدس أين ما بنساوي نصف نصيب زوجته.

۲٪ – لو تركت اسراة (زوجا، وأصبا، وأضبا لام، وأخبط لام، وأخبون شقيقين) (كانت النوكة ١٠ فرانا استرث الأخت لام، ١٠ الهنة في حري سيبرث كل أخ ٥ أفيدة، مما يعنى أن الأخت لام نصيبها ضعف الأخ الشقيق، وهي أبعد منه قرابة :

الله ترك رجل (زوجة، وأبا، وأمسا، وينتسا، وينت ابن،
 والنات التركة ١٦٨ فدانا، فإن نمسي بنت الابن سيكون ٩٦ فدانا،

#### حوارمع صاحب السماحة (٦٧)

وپورن إسابه ۱۲۰ سیت استوم سه وجلست فقال السید: ماذا لدیك؟،

فقلت : أريد الجلوس إليك ومعرفة ماذا جعل الله لذا من خير على مدك.

يه... فقال السيد: عن أي شيء تريد أن تسال؟.

فقات: كالعادة عندما يلتقي الماور بالسئول فقد بيدا بالتعرف عليه تقديمه للناس ولا أجد لذلك ضرورة لانتقاء الملة لأن سماحتكم معروف الجميع.. فهل أسال سماحتكم عن الشيء الذي تقضله بصفا ستخصيه مثل ماضي أفضل الرياضات لديك رماهي أفضل اللعيان رساعي أفضل الأكلات وماهي أفضل للقتنيات ومالان تحب ويباذا

فقاطعني سماهته قائلا: يبدو أنك لاتعرف كيف تدير الحوار كما ينبغي وأنا أقول لك ينبغى أن تساأني عن الأخلاق ماذا أحب منها وماذا لا أحب وما الذي يسعدني من الأخلاق وماذا يسيئني منها.

ققات: مادام الأمر كذاك فكل آذان صاغية وآلقراء في شوق. لفقال السيد: أولا بالنسبة الشخص ما آذا أو ! شيخ البنيا : أنا نقيب أنها به أنت تعلم الها من كبريات الطارق الصواية، "ثانيا : أنا نقيب السادة الأشراف ولمي الوقت نفسه شيخ مشايخ الطرق الصدوفية ورئيس المجلس الصدوفية الأعلى ومثذ زمن بعيد لم يجبشح هذان أدمى لنفسى أي فضل في ذاك والمحد لله أن البحم بين مشيخة أنمى لنفسى أي فضل في ذاك والمحد لله أن البحم بين مشيخة المشايخ والشاية الأشراف العاليس بعماً بين معامية مضعانين فالأشراف مشايخ والشاية المرافق، أن العالي بتقلق بالأخلاق فقائل احمي منيا الأخلاق المحدية المبنية على العب والعطف والتماح برسمة الصدر يصنب الملق وقرة الاحتمال وإن القضل عندي من الأخلاق فالمنافق هي يسبه ولايقتابه ولايذكرة بسره، أو يذكر عنه شيئاً يكرفه على نفسه.

فرفعت يدى مستأذنا في القاطعة فسمح الإمام مبتسما وقال

قلت: إنكم ذكرتم أنكم لاتمبون الطعن من الطقف فهل يرجم ذلك إلى كونكم فارسنا محروفا ومن أشلاق القروسية ألا يطعن الفارس أشاه من ظهره وإذا أصبيب القارس فهو في ذمة أشيه.

قال الشيخ: تعم إنا من عشاق القروسية ولكن هذا الفظق قبل أن يكرن من أخلاق القروسية فهو من أخلاق الإسلام ألا تعلم أن رسول الله مطلى الله عليه وسلم كان يقول الاصحابه وجلسالة: (لاتزغروا مدرى على أصحابى فإنى أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الهمدر) الا تعلم أن رسول الله حمل الوزر للشخص الذي يذكر أخاه بسيه م يدعى عليه حقا ليس له ققال صلى الك عليه وسلم محاها: (قد



الشريف : أحمد كامل ياسون شيخ المشايخ

يكون أحدكم أحسس من أخيه خنوة قابل قفسيته له ساليس له بمق قائما أنسان له قطعة من أأشار)، وبيناء على ذلك برمن حيداً أن بعضع الشاديغ متدريذتني والدا لهم وكذلته وسعية أبناء القائمة بريزهي كذلك فالكل عندى سراء والقوى فيهم ضعيف عندى حتى أخند العبق منه . والمسيف منهم فري عندي حتى أرد الحق له إن كان نساهب حق: ا

قال سطاعته: لايوجد ولكن غير مستهد أو مستفرب أن يكول قالجميع بشر ويوام الصال من المغال وإذا صلحت النيات عبلغت الأعمال الله للستمان

قلت: سماحتكم مع من من المشايخ؟.

قال السيد: مع ألفائب منهم قبل العاضر ومغ الصناءت قبل المتحدث ومع الصغير قبل الكبير ومع الفقير قبل الغنى. قلت: اسمع لى ياسيدي بسؤال أرأه مهما؟.

قال السيد: تفضل.

لقت ما الذي يشغل بالكم طبقها من عقيد الصناح العام ؟ الله مساحت: أد، مبنى الشيغة العامة للطرق المسولية الذي المسولية الذي المسلحة العامة للطرق المسولية الذي واسال الله أن يتم ناه هذا المبني على شجر وطي أحسان وجه وطي أحسان الله إنا أجمع أعضاء المأخلة المشاخة للأن الإسلامي متميز إن شماء الله إنا المجن أعسان من لان المال المجاهزة المحلولة المساحر إذا قيمت بالمجهودات المحرية لان الإسلام دين المناسخة مساحة المجاهزة وساحة المجاهزة المحلولة للمحالة المحرية المتحدة والمتحدية المتحدية المجاهزة والمتحدية المجاهزة المحالة على المجاهزة والمتحدية المجاهزة المحدية المجاهزة والمتحدية المجاهزة المحدية المجاهزة المحدية المحدودة المحدية المجاهزة المحددة ال

فقلت: ثم ماذا بغد، فقال سماحته: تكمل ذلك فيما بعد.

فقلت: جمع الله حولكم ويكم القلوب والسهود ولاتكون المشنيضة إلا بلخلاق الفروسية والفراسة .

والسلام عليكم وعليكم السلام.

مر يد

#### التصوفروح الإسالام (٣٠)

## علوم المعرفة وأنواعها وطرق الوصول إليها



ألق بينًا الشيخ الأكبر ان حقيقة المرتة لا تتحصل عا طريقا المقال للجرد أن القلال التقطيع المرتق أن القليلة المرتة والطريق اليام من الكشف، والطريق اليام من المسالح وتقوي الله تعالى بموادل الطريق في النازات القلالي من خباب تعالى فيتكشف المقالفة القدسية، وتنظيم المقيقة القدسية، وتنظيم المعرفة القدسية، وتنظيم المعرفة المساولة والشعوف وينظيم بالموادلة والأمامية الساولة بينقى بالسافلة المعرفة المساولة بينقى بالسافلة المعرفة المنازلة ويكمن المنازلة وينقى بالمنازلة وينقى بالمنازلة وينقى بالمنازلة وينقى بالمنازلة وينقى المنازلة وينقى

\* كما بين الإمام محيى الدين - مرة

اخرى - طريق العرفة فقال: -

«. مؤذا أراد أن يصرف الأشياء فيلا يعرفها بما تعطية قراء وأيسم بكثرة الطاعات حقى يكون المق سمعه يوسره وجميع قراء فيعرف الأمور كلها بالله، ويمرف الله بالله؛ إذ ولايد من التقليد – أي تقليد المسرح – وإذا عرف الله بالله والأمور كلها لم ينظل عليك في عرفت الله بالله والأمور كلها لم ينظل عليك في

« ثم يؤكد ذلك أيضا بقوله: « . . قإذا تقرر هذا: المأستطل باستشال ما أمرات الله به من الصعل بطاعته ومراقبة قلبك فيما يخطر فيه، والحياء من الله، واليقوف عند محدوده، والانفراد به وإيثار جنابه حتى يكون العق جميع قواك فتكون على بصميرة من

 « وقال العارف سيدى أبو يزيد البسطامي رضى الله عنه «إنما غالوا المعرفة بتنضبيع مالهم والوقوف مع ماله تعالى».(٤).

ويوسرح المارف ابن عجيبة المستى
 رضوان الله عليه بأن الطريق إلى المرقة هو
 علاج الروح من مرضها بالصاف البشرية
 فيقل: --

ولما كان هجاب الروح عن المعرفة أمرا وهميا عدميا لا حقيقة له؛ وهو مرضيها

بأوصاف البشرية، قلو صحَّدُ لعرفتُ: أشار إلى ذلك أي صاحب الحكم العطائية بقوله «أضرع من أوصاف بشريتك عن كل وصف مناقض لعبويتك: لتكون أنداء الحق مجيبا ومن حضرية قريبا ».

يال سوية مويية البشرية هي الأشادق التي المشادق التي المرين: التقوض خلوص العيرانية ومرجعها إلى أمرين: الأولى: تعلق القلب بأشادق البهائم؛ وهي شهوة البطان والملارع من يتبعيا ما من هي الشابية في المالى مزينا وشهواتها الفانية؛ قبال تمالى مزينا المالى مزينا المساء والبنين المساء والبنين

والقناطير القنطرة من النهب والفضة والضيل السومة والأنعام والعرث...ه الآية (ه) الثاني: تخلقه بثضلاق الشياطين؛ كالكبر

والعسد"، والمقد والفضي والمدّة - وهي القلق - والبطر - وهي خفة العقل - والأثر وهو الثكر وحب الجاء والرياسة.. (١)

 كما يبين العارف سيدى نهم البين داية الرازي قدس الله سره طريق الوصول إلى المعرفة وأسبابه ومؤهلاته بقوله: م "داماه أن أكار نسبال " " " المدرة المدرقة ال

 ثم اعلم أن ثكل نبى وولى تمتعا من مقام هذه المعرفة على قدر شهودهم الذي قدر الله لهم، واستعدادهم في قبول الفيض الإلهي، بلا واسطة حجاب».

ولا يبلغ ألسائر الصادق إلى هذه المرتبة السنية إلا بالعبور على مقامات النفس والقلب، والسسر والروح، والضفي، مسؤيداً بالتباييد الإلهى – كما يجيء شرحه في مواضعه إن شاء الله تمالي. ثم السير يتبدل بالطير. فالسير يكون في

مقامات البشرية السظية بالجنية؛ فالجنية تبعده عن أثانيته، وتقربه إلى هويته، إلى أن تورث الجنية المشاهدة مثالشاهدة أمضدية معه وغيبته عنه إلى أن تثير المشاهدة الماينة العالمانية تجمعه به وتقرقه عنه، إلى أن ظاهرة بالعيان، فالعيان يسحقه والمن بحمقة (٧)

ثم يدون الحق ويزخق الباطلية منيكاشف يتجوان غير القيبه فيطالة سرار روبية الله والملكون ويلاً حيران في ته العظمة والجيرون حتى يتجهل له شمس الروبية عن سمما المجوية المشرقة الأرض الاروبية عن سمما المجوية المشرقة الأرض الاروبية المستفادة من سراً الله نيو السموان والأرضان. ((كال و(أ) « واقد مسرح المنة الطريق المسيفي المنافي بالا

المعرفة المقيقية هي المقصود من سلوك طريق التصوف فقال الإمام الرباني سيدي أحمد القصوف النقشيندي قدس الله مدره: (سيثل



وعضو مجمع أثبتوث الاسلامية الفراجة – أى الشيخ – الأعظم – ويعني به سيدى محمدا بهاء الين القشينتي قدس الله سرده عا القصود من السلول قفال القصا منه كون الممرفة الإجمالية تقصيلية،

والاستدلالية كشفية!!» (١٠) ولكن ما أصدول تلك الطوم المرفية التي يتحقق بها العارف؛ وهي طرق معرفة الله وفجد الهواب عند سلطان العارفين سيديه محيى الدين بن عربي قدس الله سره: حيث ذكر شلاة أجوية، واضاف جوابا تفصيليا العارفة

رضوان الله تعالى: هو الجواب القرائي إذ يقول عليه رضوان الله تعالى: روزينا الله تعالى يقول في الله على الحيث عنه بالمبتدئة - مسترعية أن المبتدئة في الأفاق وفي القسم حتى ينبين لهم أنه الموثن (م) شاحمالنا الحق على الأقلاق وفو صاحرح عفا – وهان المسترئة ومن عامل من عليه، ويه قابا وقفنا على الأصرين معا: حيثنا مرائاه، ويم قابا وقفنا على الأصرين معا: أثم ولانه الله أنه المقرنة في الأله الله أنه المقرنة في الأله الله أنه المقرنة في الأله الله أنه المهترئة الله أنه المؤلفة الله أنه المقرنة المهترئة الله المقرنة المهترئة المهترئة

وثانيها: الجواب النبوى الذي قرره الشيخ الأكبر بقوله:-

وثالثها: ما حكاًه الشيخ الأكبر عن الإمام المحاسبي رضي الله عنهما أنه ذكر أن المعرفة هي العلم بازيعة أشياء: الله، والنفس والنفي والشيطان، فمن تحقق بالعلم بها كان عارفا. (١٣)

ثُم رابعها: ما قرره الإمام محيى الدين



بقوله: (إن المعرفة في طريقنا عندنا لما نظرنا في ذلك فوجدناها منحصرة في العلم بسبعة أشياء - وهو الطريق الذي سلكت عليسه الماصة من عباد الله .

الواجد: علم الحقائق؛ وهو العلم بالأسماء

والثاني: العلم بتجلى الحق في الأشسياء

والثالث: العلم بخطاب العق عباده المكلفين بالسنة الشرائع. الرابع: علم الكمال والنقص في الوجود،

الخامس: علم الإنسان نفست من جهة

السادس: علم الضيبال وعالمه المتنصل والمتقصيل،

السنايم: علم الأدوية والعلل،

قمن غرف هذه السبع السائل فقد حصلًا

المسمى مسعرقة، ويندرج في هذا منا قناله المماسين وغيره في المعرفة (١٨)، ثم أفاض الشيخ الأكبر سلطان العارفين

سيدى محيى الدين رضوان الله تعالى عليه في بيسان هذه العلوم ومسا تتطوى عليمه من بواهر الأسرار في فتوحاته المكية بما يبهر الألباب ويغرق العقول في بحار المعرفة. أنواع المعرفة:

وفي أنواع المعرفة تكلم العارفون، فقال

الإمام السراج الطوسي: رضي الله تعالى عنه: «والمعرفة على ثلاثة أوجه: معرفة إقرار، ومعرفة حقيقة، ومعرفة مشاهدة، وفي معرفة المشاهدة: يندرج الفهم والعلم والعبارة والكلام، (١٩)

وتقل - في اللمع أيضا - عن العبارف سيدي أصمد بن عطاء رجمه الله تعالى أنه

المعرفة معرفتان: معرفة حق ومعرفة حقيقة، فمعرفة الحق: معرفة وحدانيته على ما أبرز للخلق من الأسامي والصفات،

ومعرفة المقيقة: على أن لا سبيل إليها؛

لامتناع الصمدية، وتحقيق الربوبية؛ لقوله عز وجل «ولا يحيطون به علما» (٢٠).

و هذا وللمحرفة أمارات وعلامات تتحقق في العارف، من أبرزها:

أُولا: أَن المعرفة توجب العبد غيبته عن نفسه لاستيلاء ذكر الحق تعالى عليه، فلا يشبهد غيس الله عن وجل ولا يرجع إلى غيره، ومن ثم قال العارف الشبلي رضوان الله عليه: «ليس لعارف علاقة – أي حظ بتعلق به قلبه سوي مولاه – ولا الحب شكوي، ولا لعبد دعبوي ولا لضائف قراريء (۲۱).

وثانيا: حصول الهبية والخشية من الله تعالى، إذ يقول سيدى أبو على النقاق قنيس الله سنره من أمنارات للعنرقية حصول الهبية من الله تعالى، قمن اردادت معرفته ازدادت هیبته؛ (۲۲) إنه استشعار

الجلال الإلهى وشهود العظمة الربانية. وثالثها: نزول السكينة في القلب كما قال العارف الدقاق رضي الله عنه «المرفة توجب السكيئة في القلب كـمــا أنّ العلم بوجب السكونء قنمن ازدادت معترفت ازدادت سکینته، (۲۳).

ورابعها: استيلاء المياء والتعظيم على كيان العارف فهما من مقتضيات معرفته كما قال الإمام القشيري قدس الله سره، دوقيل: المرفة توجب المياء والتعظيم كما أن التوهيد بوجب الرشيا والتسليمه

وخامسها: صفاء عيش العارف، وطيب حیاته ،

وسادسها: ذهاب خوف اللخلوةين عن قلب العارف، وهيبة كل شيء منه؛ لتحققه بتجلى الجلال الإلهي.

وسابعها: ذهأب رغبة الأشبياء عن نفسه وقلبه لخلوص رغبته لخالقه جل وعلا. وفى هذه العائمات الثلاث الأضيرة يقول صاحب الرسالة القشيرية قدس الله

ممن عرف الله تعالى: صفا له العيش، وطابت له الحياة، وهابه كل شيء، وذهب عنه خوف المخلوةين، وأنس بالله تعالى، وقيل: من عرف الله تعالى ذهب عنه رغبة الأشياء وكان بلا قصل ولا وصله

وثامنها: فسراغ قلبه من الكونين استغراقا في مولاه عز وجل كما نقل عن المارف سيدى الحسين بن متصور الحلاج رضوان الله تعالى عليه أنه قال: (علامة العارف أن يكون فارغا من الدنيا والأخرة) (٢٦) أي لا يشمغل قلبه بمتاع العنيا أو بنميم الآخرة إيثارا لجناب المق تبارك

ثم لقد ذكر العارف سيدى نو النون

المسرى رضي الله تعالى عنه ثلاث علامات أخرى للمارف هي التاسعة والعاشرة والعادية عشرة حديث قبال (عبلامية العبارف ثلاثة: لا يطفىء نور معرفته نور ورعه، ولا معتقد باطنا من العلم ينقص عليه ظاهراً من المكم (٢٧) ولا يحمله كثرة نعم الله تمالي عليه على هنك أستار مصارم الله

هوامش

(١) انظر الفتوحات المكية للإمام محيى الدين ین عربی ۲۹۷/۲ط/دار صادر،

(٢) انظر المعدر السابق ٢٩٨/٢.

(٣) انظر المعدر السابق نفس الموضع،

 (٤) انظر الرسالة القشيرية للإمام القشيري مم شرحها الإمام ركريا الأنصاري وحاشية الإمام العبروسي عليه ١٢٤ - ١٢٤ ط/دار الكتب العلمية.

(٥) سورة أل عمران/١٤.

(٦) انظر إيقاظ الهمم في شرح المكم لابن عجيبة ص ٨٢ ط/الطبي (٧) السحق والحق المذكوران هذا

مصطلحان مدوفيان، أولهما بمعنى ذهاب تركيب المبد تحت القهر عند عظمة سلطّان الحقيقة، والثاني بمعنى فناء وجود العبد في ذات الحق. (٨) سورة النور/٥٧.

(٩) انظر منارات السائرين للعبارف نجم الدينُ داية ص ٨٥ – ٩٩،

(١٠) انظر مكتويات الإمنام الربائي سيدي

أحمدُ القاروتي ١/٢١/. (۱۱) سورة فصلت/٥٣ .

(١٢) انظر الفتوهات المكية للإمام محيي الدين بن عربي ٢٩٥/٢ ط دار إحساء الشراث

ربي. (١٣) هذا المديث متكلم فيه عند المحدثين بين القول بضعفه والقول بوضعه لكن نقل العجلوني في كشف الضفاء (٢٦٢/٢) عن الإمام محيي الدين بن عربي أنه مسعيح كشفاء

(١٤) أورد صاحب (كشف الخفاء) (٢٦٢/٢) نموه عن السيدة عائشة.

(٥١) انظر: الفتوحات المكية للإصام محيى الدين بن عربي ٢٩٥/٢.

(١٦) المعدر السابق.

(١٧) المراد بالتسجلي ههنا ليس العلول والاتصاد وإنما هو انعكاس الأنوار كمنا يتجلى ضوء الشمس - مع الفارق الكبير - في المرأة.

(١٨) انظر: الفَّتوحات المكية: ٢٩٦٦، (١٩) انظر اللمع للسنسراج الطوسي ص/٣٩/دار الكتب العلمية.

(۲۰) سورة طه/۱۱۰.

(٢٢, ٢١) انظر الرسالة القشيرية من ٣٤٥ ط/دار جوامع الكلم،

(٢٢) المصدر السابق.

(٢٤) المنذر السابق من ٣٤٧ (٢٥)، (٢٩) المسر تقسه،

(٧٧) انظر اللمم للإمام الطوسي ص٧٧.



# \_\_\_1

●● مما يروجه المعاندون : سلب الإسلام لحرية المرأة ، فدفعوها للمهانة والامتهان ، والإسلام قد أحاطها بسياج الأمان ، وهاك البيان :

يقول عز وجل : ﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ ، الأحزاب ٣٣، عندما أباح الإسلام للمرأة أن تخرج من بيتها لتباشر عملاً ما ، قد كان ذلك لضرورة قصوى ، من حبث كان العمل ابتداء معقودا بناصية الرجل ، فهو المسئول عن نفقة البيت

> الخروج للصرورة : ولكن لا بأس من خروج المرأة العمل ، تبتغى فضَّالاً من ربها إذا كانت بلا عائل ، أو لها عائل لكنه لا يغطى كُل نفقات ألبيت ، ولكن تلك الرخصة مشروطة بأن تخرج متشحة بعقتها .. قاذا كان في العمل عدوان على هذه العقة ، فإن الإسلام يرفض العمل لفقدان العنصر الأخالاقي الذي هو أعُز لديه من كُل مناع الدنيا ، وإلا فلا معنى لأن تعمل المرأة ، ثم يكون عرضها مباها أو كلا مستباحاً ؟ ذلك بأن مصلحة القوالب لا تغنى عن مصلحة القلوب.

> نعم .. القلوب : التي يجب أن نعمرها بالقيم الجامعة المانعة ، فإذا أَهْتَفَى ٱلعنصر ٱلأَهْلاقي .. فَحمَاية لَلمرأة من الزيغ ومبيانة المجتمع من الفساد .. عليها أن تعود إلى بيتها : تكريمًا لها واعتزازًا بها ، كجوهرة مكنونة ينبغي أنْ تكون هناك في البيت قراراً بها من طمع الطامعين ، وإلا (فإن إصرارها على الخروج متبذلة متبرجة بزينة) يحملها مستولية ما يحدث من انحراف ، على ما يقول الرافعي (أو كنت قاضياً .. وعرضت على قضية شاب تحرش بفتاة متبرجة ، لعاقبت الفتاة أولا ، لأنها تكشف اللحم الطرى .. للهبر الجائع)!! ولقد فسير المغرضون الآية الكريمة على هواهم وهي قولة تعالى :

﴿ وَقَرِنَ فَي بِيونَكُ فَسَرُوهَا تَفْسَيراً خَاطْئاً فَكَانَت النتائج المترتبة عليه أيضا خاطئة : ونحن بدورنا نستعمل حقنا في الرَّد ، شارحين الآية الكريمة شسرها يحق الله به الحق ، ويبطل الباطل ،

وقبل الرد ؛ هناك نقطة نظام وهي :

إن الآية لا تفسر منزوعة من سياقها وسياق الآية هنا هو أمر النساء بمجموعة من الفضائل الإنسانية التي لا تنهض البيوت إلا عليها وهي :

﴿فُلَا تَخَصُّعنَ بِالقَولِ﴾ ، ﴿وقلن قولا معروفًا﴾ ، ﴿ وَقَرِنَ فِي بِيوِتَكُنَّ ، ﴿ وَلا تَبْرِجِنْ تَبْرِجِ الْجَاهِلِيةَ الأولى ، ﴿ وَاقْسَمَنَ الْمُسْلَاقَ ﴾ ، ﴿ وَءَاتَيْنَ الزَّكِ اقَّ ، ﴿ وَأَطُّعُنَ اللَّهِ وَرِسْسُولُه ﴾ ، ﴿ وَأَذْكُسُرُنَّ مِسَا يَتُلَّى فَي بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾.

ويعنى قوله تعالى: لا تخضعن بالقول .. (ترقيق الكلام إذا خاطبن الرَّجال ؛ أي : أن المرأة تخاطب الأجانب بكلام ليس فيه ترضيم أي : لا تضاطب المرأة الرجال الأجانب كماً تضاطب

ومُعنى القرار في قوله تعالى ﴿وَقُرِنَ فَي بِيونَكُنِّ﴾ من

القرار ، وفيه رائحة الوقار .. أي : (الزمن بيوتكن فلا تخرجن لغير حاجة) ، ونلاحظ أن البيت ليس كما يزعمون سجناً ، ولا القرار فيه وأداً ، وإنما يريدها الإسلام محترَّمة كلَّ الوقَّت ؛ فلا تعرضُ نفسها فيماً يشبُّهُ أسواقُ النضاسة .. وهذا سرّ قرارها (لا كما يزعم من قال على الله شططا وعلى المرأة غلطا) ، ثُم إن البيوت بيوتكن أي بيوت النساء وإذا كانت وثيقة التمليك بأسم الزوج ؛ فيإن البيت بيشها ، وهو بذلك ليس وأدا ولا سحناً ، وإنما هي الحماية لتظل المرأة كالبيض المكنون لا تدنسها يد

وإذن فالبيوت عندئذ واحة ظليلة ندية بالعفة والأمن والحرية والكرأمة

هذه القيم تجمى المرأة من التبذل وتحمى الرجال من الإثارة

وكانت المرأة تمشى بين الرجال: فذلك تبرج الجاهلية فإذا جاء الإسلام ليحميها من هذا الهوان ، فتلك هي الحرية وهذه هى الكرامة المحسوبة للإنسلام وليست محسوبة عليه .

ومع هذا القرار الذي قد تمليه الضرورة فإن الآية الكريمة تحرض النساء على أن يكون لهن وجود مكثف أمي صبميم المجتمع ، فالقرار في البيت لا يمنعهن من أن يكن مصوراً تدور عليه عجلة المجتمع فهن مأمورات بالصلاة وهي حق الخالق ، ثم بإيتاء الزكاة وهي حق الخلوق ، ثم التحرر من الهوى ليكون الولاء كله لله تعالى، وما يترتب على ذلك من الانصراف ، ليكن في الأسر عمادها ، وللأولاد نعم المربي ، وللزوج خير معين .

وفوق ذلك فعليهن أن يتعلمن ما يهبط في بيوتهن من الوحي الأعلى ليكن بعد ذلك قنوات من قنوات المعرضة تصب في نهر المجتمع من أسرار الرسول ما يغيب عن الرجال .

وإذَّن فَلا يعني القرار في البِّيت صيرورة الزوجة متعة حيوانية، وأن تكونُ النظرة إليَّها جنسية كما يزعمون وإنما هي شريك فاعل في إدارة البيت ، بل وإدارة المجتمع ، وإذا عاودنا النظر في قول الحق عز وجل:

﴿وَقَرِنَ فَي بِيوتَكُنِّ وَلا تَبِرَجِنُ تَبِرِجُ الْجِاهِلِيَّةُ الأوليه نجد: تجاور المتسرعين كل الخطوط الحمراء ، عندما قالوا

على الإسلام بهتاناً عظيماً بشان المرأة التي ظنوها وقد حكم عليهاً بالموت الأبدى حين جعل قرارها في البيت الذي صار محبساً لها وهي رهيئته !

#### بقلم دكتور: سعيد أيوالاسعاد



فقد ظهر بما لا يدع مجالا للشك ، ومن خلال هذه الآية الكريمة ، التي استشهدوا بها : ظهر أن المرأة في مرأة الإسلام شخصية تعيشَ في بؤرة الشعور ، وليس على هامشَ الحياة .

ومن تأمل الآية الكريمة في إطار من سياقها .. بدت المرأة بملامحها المشتقة من (المروءة) وكان لابد بعد هذه الحقائق من التسليم بالنتيجة المنتهية إليها وهي أن المرأة عنصر فاعل ، لا منفعل ولكنه العناد الرافض لكل دليل ، لأنه غير مؤهل التعامل مم الأخسرين بالدليل وذلك شسأن الطبع الدخيل ، وإذا ألفى هؤلاء المتعنتون عقولهم من فلم يذعنوا الدليّل الآخذُ بصجَّزهم إلى الحق المبين بِلَّ استَسلَموا لقَياد الشيطَان الرهِيم ، فَإِنْ هُنَّاك مِنَّ الوقائع ما يشكل دليلا واقعياً وتاريخياً يثبت أن المرأة التي كان البيت مملكتها كانت لها حركتها الإيجابية خارج عتبة البيت على نحو يرفض مقولة هؤلاء الجاحدين

فالقرآن الكريم يقدم النموذج الكامل للمرأة عاملة فاضلة ، وذلك في سورة القصص وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَمَا وَرِدَ مَاءُ مِدِينَ وَهِمَا وَرِدُ مَاءُ مِنْ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَهِدُ مِنْ مُدِينَ وَهِدِ مِنْ دونهم آمرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير) ﴾. (القصص ٢٣) .

غالرأة تعمل بعدما عجرُ الرجل عن العمل ، وتعمل ما يناسبها من الأعمال وفي سبيل كرامتها وعفتها تتحمل الشاق ، وتفضل أن تكون أخر من يسقى على ألا تبيع شرفها بدنياها .. ثم هي تخاطب الرجل الأجنبي محكومة بعفتها وأبائها

وكان للمرأة دورها المرموق في التحولات الخطيرة

فهذه السيدة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها (وكانت حاملا) تتكفل بحمل الطعام للرسبول 🏶 ووالدها في الهجرة، ولم يقعد بها حملها ووهنها عن التضحية براحتها ، بل بحياتها في سبيل الله وفي هذا الجو المشحون بالخطر.

وكانت تقوم بخدمة زوجها (الزبير بن العوام) رضي الله عنه ، تقوم على شنون فرسه ، وكانت تستقى الماء .. ثم تجمع النوى

وهذه (خولة بنت ثعلبة) رضى الله عنها طالبت بحقها فم شجاعة أدبية تحسد عليها من الرأة اليوم ، بل إنها تجادله 🏶 في ذلك جداً لا أنتسهى بحيصيولها على هذا الحق منحة من الله تعالى ، لا منة من الزوج .

وكان دورهن الأخطر ، على جبهة القشال: يسقين الماء ويجهزن الطعام ويحرضن على القتال ، ثم يعالجن المرضيّ على مستوى نساء بيت النبوة واللاتي يتوجه إليهن الأمر ﴿وقرنُ **فَى بِيونَكِنُ﴾** اتجاها مباشراً ، فهذه السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنت رسول الله 4 تحرق الحصير بعد تطهير المِرح بالماء ثم تحشو بترابه جرح أبيها 🐗 ، في الوقت الذي

كانت قمه أوروبا تحقق مهنة الطب ، بل وتمنع القداوي بالعقاقير وإذا كان ولابد من علاج: فبتُعاويد الكهانَّ وإلا كانَّ المرمان الكنسي ١٤

وَإِذَا كَانَ الْمَعْلِيبِ الْأَحْمَرِ أَوِ الهِلالِ الْأَحْمَرِ .. يَمَارِسَ دوره البوم خارج العركة ويعد أن تضع الحرب أوزارها قإن المُرَأَةِ الْسَلِّمَةِ كَانَّت تَخَاطَر بُوجِودِهَا في معممان المعركة التي قد تكلفها حياتها!

وحتى على مستوى أمهات المؤمنان: فقد كانت السيدة عائشة وكانت السيدة أم سليم رضى الله عنهما تحملان قرب الماء ، وتفسيلان الجراح .، فذلك خير للمرأة .. أم ما يجدث في بلاد المفترين ؟ إنَّ الاتهام بالوأد ينبغي أن يُسجَّه إلى الوائد اليوم هناك في بلاد بصفونها (بالمتحضرة) وفي القرن الحادي والعشرين !! لقد كان العربي يند ابنته لواحد من

إما مخافة العار ، أو مخافة الفقر .

ومع رفضنا الوآد مهما كان سببه ، إلا أننا نوقظ الغافلين مِنْ اللَّئَامِ اللَّائِمِينَ لِنَقُولُ لِهِم : إِذَا وَجِدَ الْعَرِيمِي لِلْوَأْدِ سِيبًا ، فما هي العلة اليوم في أن تضم أم وليدها في درج المكتب حتى يموت !؟ ما هو عدر الرجال هناك ، وفي بلاد تدعى أنها تحتكر المنية

ما عنر والد .. يجبر ابنته على الضروج من البيت وراء رزقها؟! ثم هي اليوم تخرج من بيته باكية لأنها تريد استثجار غرفة في بيته بعشرين وهو يرفض حتى تدفع ثلاثين ؟! يحدث هذا في نفس الوقت الذي يطالب فيه الإسلام المرأة أن تقر .. لا في بيت زوجها وإنما في بيتها هي .

وتعجبت حتى كدت لا أتعجب من هؤلاء الذين يرمون الإسلام بدائهم ثم يهربون هؤلاء يجعلون من حسناتي .. وهنا نكرر .. بل نقرر : أن الإسالم لم يحكم على المرأة

بالسجن المؤيد في بيتها ، ولم يقم حولها (التحصينات) المانعات من الحركة والعمل خارج البيت كما يزعم الزاعمون . وسواء أكان الأمر بالقرار خاصاً بزوجاته ﷺ أو يشمل كل النساء المسلمات .. فإن ذلك لا ينفى الواقع التاريخي وهو اشتراك المرأة مع الرجل في ترقية المجتمع بألوقوف معه في خندق واحد في أتجاه البناء والتعمير والدفّاع عن الوطن مما يؤكد أن أمرهن بالقرار في البيوت لم يكن أبدياً ، فقد كان الأمهات المؤمنين دور قعال على أرض المعارك العسكرية كما

وهذه السيدة (صفية بنت عبد المطلب) رضى الله عنها عمة الرسول 4 تَنْزُلُ مِنْ الصَّمِينُ يَوْمِناً وَمِعْهِا عَمُودٍ .. فضربت به يهوديا .. فقتلته .. ثم عادت إلى الحصن وفي

ولقد كانت غزوة أحد مجالاً ظهرت فيه همة النساء ..

عن أنس رضى الله عنه قال : (لما كأن يوم أحد .. انهزم الناس عن النبي ﷺ ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر ، وأم سليم ، وأنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما (الخالخيل) ا تحمان القرب في سرعة ووثب على متونهما (ظهورهما) تَفْرِعَانُهُ فِي أَفُواهِ اللَّقُومِ)، والقوم هم الرَّجِال بطبيعةُ الْحالُ .

وعلى قرض أن الأمر خاص بروجاته وآل بيته # دون بقية السَّاء فإن ذلك لا يجعل القرار حكما عاماً لأن القاعدة الإسلامية تقول : (إن فعل المعصوم وهو النبي 🏶 لا يدل على الوجوب ، بل الجواز والمشروعية فقط ، كما هو مقرر في علم

#### الشـــيطان می زی إنــــان

وإنن شالقرار هو الأصل حسفاظاً على المرأة من التبدل ، وصيانة لها من اللذاب العاوية ! ولكن ذلك لم يلغ شخصيتها ، ولم يجعلها كما مهمداً .. وإنما كان لها دورها المؤثر في مجري الأحواث ، لاسيما على أرض المركة العسكرية :

أُ) **حرام بَنت مُلحَان** كانت أول امراً هَ تَركب أسطولاً بحرياً مم زوجها عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

ب) أسعاء وبقت يزود (المحروة بخطية النساء) لم تكن تجيد فن الكلام ضقط ثرثرة وبحراء ، وإنما كنانت في المواقع الصعبة عند حسن الظن بها ، فقد بابيعته هج بيمة الرضوان مع كوكية عن الرجال ، وما يشير إليه ذلك عن إعطائه الديد علي استرخاص المعادة التي ترصعاه التبذلها في سياس هم، اعز من مددة الحيدة وهو الإمسالام ، بل إنها الما تقت طبول الحرب (في معركة اليرمول) نقلت با لا يقبله إلا الأشداء من الرجال ، فقد القلت من ولد لايهية ، ثم قلت به تسمة من الرجال ، فقد

وأين من شجاعتها تلك ما يتياهي به الستغريون اليوم تنويها بشجاعة امرأة تسلقت جبلاً شاهقاً ويقلب مزروع غير مطبوع .

إن شجاعة (خطيبة النساء) لأربي في الليزان من كل ما يدعون!! هذه الرأة التي كانت درة في كوكبة النساء اللائي امرهن (خالف) رضي الله عنه أن يكن وراء الهيش ، وأن يقتل كل هارب من الرجال ، وماشي به ذلك من شجاعة عزدة المثال.

من دريس بوليس المساورين القد الله المساورين الموقف ، فإن الشوف الرعيب يمكن أن يقطع الصلة بين الضلايا العصميية بين القلب وبين المغ الذي يتوقف في معمعان الهول ، فتتوقف إشارته

إلى القلب بتدفق الدم ..

ولكن أقراة في شخص تلك الجميهة من القاتلات. كانت هجة تحبط ما يزممه الزاعمون مؤكدة أن الأمر بقرار المراة قر البيد ثم يعنعها من أن تكون على البيبة العسكرية مقاتلا شريفاً. ولكن الفذرين يتكون الشمس في رائمة النهار، متجاهلان منظيمة القيم التي أمرت بها مع هذا (القرار) مركزين نقط على فوقرن في بيونكن؟ ، وكان عليهم أن يعترفوا معاخرين: بأن القرار في البيدن الشرف من قرار ألمراة في البينان .. في قاع القرار أهي من يعرفكها للهن !!

ولم تكن شجاعة المرأة المسلمة مبادرات شردية ، لكنها كانت ظاهرة عامة ، وهذه (آم خلاد) رضي الله عنها تشهد مع زوجها وولدها واخيها ، تشهد غزوة أحد فلما استشهدوا جميعا تحمات وحدها قسوة المؤقف ، ولم تذهب نفسها مع الفم شعاعاً .

ومع هذه الطقائق الدأمة تسمع من يقبح مدعياً أن الراة المسلمة كانت قعيدة البيت تحت رحمة زوجها الذي كان از يريدها متمة الفراش ، فاقام حولها التحصينات اتقال وحده الأهر الوقت الذي كانت معه وعلى الجدهة المسكرية تدك تحصينات العدق ا! وهم يذكرون ذلك بلا علم ولا مدى ولا كشاب منيس . وتجهد من يجهل من معاسلة دليل إدانته الأ

أَنْهُم خَلَفاء قَومَ لوط ، الذينَ جَعلوا الطهـر بدل أن يكون مقتضياً للبقاء ، جعلوه سبب الضروج فقالوا ما حكاه القرآن الكريم :

﴿ أَخْرِهُوا أَلُّ لُوهُ مِنْ قَرِيتُكُم إِنْهُمَ أَنَاسَ يَنْظُهُوونَ ﴾. ومن التماميم وبالمُ ومن الحيل الشيطانية التي يولونها جل المتماميم وبالمُ عنايتهم ما يعرف بـ (برنك اللبن) وصاحب ذلك حملة إعاديمية منظمة تصدت لها أبواتهم في جميع وسائل الإعلام والتي تعاليم نيراتها متباكية على الأطفال الإيراء الذين فقدوا أمهاتهم ، وبا للبن الطبيعي من أهمية فإنه يجب الإسراء وتعميم بنوك اللبن المنايدي من أهمية الملحة في ربوح الاحصار الإسانية .

إنه منفذ جديد يلج منه الشيطان لإشاعة زنى المحارم في المجتمعات الإسلامية . كي يتزوج الأخ أخته من الرضاعة دوز أن يدري .

ال يرسى الم لا يمنع (بل يحث على التعاون والبر والمواساة) إن الإسلام لا يمنع (بل يحث على التعاون والبر والمواساة) من أن يرضم طفل حرم من لبن أمه لأي سبب من امراة أخرى ، مل ولكن بشرة المراة الكري نشأ الطفل محروفاً والأم التي أرضعته فتصير أما له في الرضاعة ، ويصمير أما له في الرضاعة ، ويصمير أما له في الرضاعة ، ويحمير في الأنساب

بنوك اللبن فيها امتهان للمرأة :

قل لي بريك ، اليس في ذهاب الأم الرضع لبنوك اللان التدر شيبها ، وتسكب لبنها ، مقابل أجر لإغرائها ، وقد شبهرها بالبقرة والجاموسة امتهان لها ؟ هذا ما أرادوه لها !! ومن عجب أن هذه العملة تتوازي معها دعوة وصرخة مطالبة بالموت الرحيم وسن تشريع بذاك لن إيس من شفاته !! ولا تعليق ، فإن الدين كفروا يقط قون أموالهم ليصدوا عن سبهول الله

فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون». ومساواتها ومساواتها ومساواتها بالمرجل» أن في تعدد الزيادات إجدادًا بحقوقها ، ويبدو أن هذا، عقده المطالبة بأن تعدد الرأة أزواجها كما يعدد الرجل زوجاته لتكون المساواة كاملة بينهما .

رعود على بدء أنه لما خلق الله عز وجل أدم خلق له حبواء . فكان لكل وجل زوجة ولكل أمراة زوج واحد . ثم تغير الوضع بأن انتشرت شعيمية النساء الرجال اغتفى نظام الأسرة نهايات - حتى ملت البشرية هذا النظاء ، فتطور أن حديث الرأة عنداً معيناً من الرجال ليكنوا أزواجا لها . حتى إذا حملت ويضعت مواودها ، دعت جميع أزواجها وعرضت عليهم الموالد واختارت

ولكن هذا النظام لم يكن هن النظام المثالى ، ولهذا تفسر الوضع . فأصبح الرجل وضع اجتماعي متميز وأصبح هو الذي يعدد الزوجات ، متى إذا جاء الإسلام فنظم الأمر ووضع حدا أعلى لتعدد الزوجات بألا يزيد على أربع سساء بشروط وضوابط معنة .

وهكذا جاء الإسلام ليحد ما عليه الناس من فوضى في الزواج وفوضى في معاملة المرأة والإساءة إليها ، فكرمها وعزيها وقرر لها من العقوق ما لم يصل إليه أي نظام في العالم حتى الآن . إن نظام تعدد الزوجات يؤدي إلى المساواة بين النساء في

هق الزواج إذ من هق كل امرأة أن تتزيج لتؤدي رسالتها في العباة ، وفي غالب الأحيان الأن يكون عدد النساء أكبر من عدد الجبال فإذا منط العمد ككر عدد النساء العواس ، ومنهن من لا تستطيع عقة نفسها فتنزاق إلى مهارى الرئيلة وقفتم المبال للفسق والفجور ، فتنحل عرى الأسرة وتفسد الملاقات بين الروجين.

بالإضافة إلى أن في منم التعدد تعدياً على حق النساء اللاتي لم يتروجن فى الحصول على زرج أسوة بهؤلاء اللاتي تروجن . إن وجود نساء بدون أزراج أخطر على الأسرة من زراجهن على زرجات أخريات لانهن يعملن على هدم الأسرة القائمة والانتقام بنها والدقد عليها .

إن الله سبحانه وتعالى أعلم بما ينفع المجتمع ، وما يتلام مع صاحبة خلقه ، وإن ما يقبله ويريده المعض في المجتمعات الإسلامية من أن المراة في العصر الصديث حصات على مكتسبات لم يصل إلها الإسلام قول مرفوض محاف المقيقة تولى نشره الشيطان بلسان من أغواه من بني الإنسان.

التبسمسوف الاسسسلامي

اليقية العدد القاده

## موجبات المغضرة

الصدقة مكفرة للذنوب

 ١ = «إن تبدوا الصديقات فنعمًا هي وإن تخفوها وتؤترها الفقراء فهر خير لكم ويكفر عنكم سيئاتكم والله بما تعملون خبير» (سررة البقرة (٧٧).

 ٢ - «إن تقرضوا الله قرضاً حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكر حلم» (سورة التغان ١٧٧).

حدر حليم، (سوره اللغابي ١٠٠). الإيمان والتقوى والصلاح من موجبات المغفرة

 أول أن أهل الكتاب أمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولالطناهم جنات النعيم: (سورة الأنعام ١٥).

٢ - مفالذين أمنوا وعملوا الصالحات لهم مفقرة ورزق كريمه

(سورة المحج ٥٠). ٣ – «إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر

۲۰۰۱ دره اسین ممبروه وعمله المعالمات اوست بهم معفره ی

 ٤ – «والذين أمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيشاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون» (سورة العنكبوت٧).

 ٥ - وأيا أيها الذين أمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر ثكم والله نو الفضل العظيمة (سورة الأنفال

منكم سبيئاتكم ويغفر لكم والله نو الفضل العظيم: (سورة الأنفال ۲۰). ۲۰ – «والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون \* لهم ما

- «واستى جه بالمدين وصدي به الكثر الله عنهم اسعاق به فهم عا يشامن عند ربهم ذلك جزاء المصندين » الكثر الله عنهم أسوأ الذي عمل ويجزيهم أجرهم باحسن الذي كانوا يعملون (سورة الرس ٣٣ – ٣٥).

 ٧ - «ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيثانهم وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماء (سورة الفتح ٥).

٨ - «يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن، ومن يؤمن بالله
 ويعمل صالحاً يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجرى من تحتها
 الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك القوز العظيمء (ممورة التغابن ٩).

 ٩ - «ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكانر عنه سيشاته ويعظم له أجراء (سورة الطلاق ٥).

 حرينا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن أمنوا بربكم فأمنا رينا فاغفر لنا لنوينا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرارة (آل

 ١١ - وإن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيماء (سورة النساء ٤٨).
 المغفرة متعلقة عالمشيئة

 الم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض يعنب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير» (سورة المائدة ٤٠).

Y - «والات اليهود، والنصارى نص أبناء الله واهباؤه، قل فلمً يعنبكم بننوريكم بل أنتم بشر معن خلق، يغفر لن يضاء ويعنب من يضاء ولله علك السموات والأرض وما بينهما وإليه الممير» (سورة درية - درية)

٣ - وأله ما في السموات والأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو

## يقلم السيد:



تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لن يشاء ويعنب من يشاء والله على كل

شيء قديره (سورة البقرة ٢٨٤). «المغارة لمن كاب عن اقتال المسلمين،

١ - «فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فإن انتهوا فإن
 اله غفور رحمه (سورة المقرة ١٩١ - ١٩٢).

الله غفور رحيم، (سورة البقرة ١٩١ – ١٩٢). الاضطرار موجب للمغفرة وكذلك الإكراه

۱ - «قمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم» (سورة

الأتمام ١٤٥). ٢ – «ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رهيم» (سورة

۱ – دومن يحرفهن فإن الله من بعد إخرافهن عقور رخيم» (سور النور ۳۳).

الجهالة في عمل السوء تغفرها التوية

١ - دإنما التروة على الله الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب لمؤلك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً و وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنى تبت الأن ولا الذين يعونون وهم كفار أوالك أعتدنا لهم عذابا اليحاء رسيرة النساء ١٨).

 ٢ – «إنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم» (سورة الأنعام ٥٤).
 المستضعفون

١ - وإلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون

حيلة ولا يهتدون سبيبلا. فأولتك عسى الله أن يعقو عنهم وكان الله عقواً غفوراً» (سورة النساء ٩٩).

المعقرة على ما في القلوب

 ا - دیا ایها النبي قل لن في أیدیكم من الأسری إن یعلم الله في قلریكم شیراً یؤتكم خیرا مما أخذ منكم ویغفر لكم والله غفور رحیمه (سورة الأنفال ۷۰).

> اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم موجب للمغفرة

ا - قال إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويفقر لكم
 ننوبكم والله غفور رحيم» (أل عمران ٣١).
 ال قلم كال المحرف الله على المحرف المحرف

المغفرة والصفح موجب للمغفرة

 ١ - دولا يأثل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤترا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعقوا، وليصفحوا، ألا تحبون أن يفقر الله لكم والله غفور رحيم» (سورة النور ٢٢).

 ٢ – ديا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحتروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم» (سورة التغابن ٤١).

## قصة الحجاب في تركي

 تمقيباً على مقالي السابق الذي جاء بعنوان تركيا الحائرة بين ديمقراطية الحجاب وديكتاورية السفور والذي دار موضوعة حول رفض المحكمة التستورية في الأيام الأخيرة قرار البرلمان التركي بالسماح بدخول المديبات الدرم الجامعي ليحصلن على حقهن الطبيعي في التعليم.

وإكمالا اللفائدة ارتأليت أن أعرض للقارىء العزيز تاريخ الحجاب في تركيا منذ قيام الدولة العثمانية عام ١٣٩٩م إلى عضرنا الحالي مرورا بالأزمات التي واجهت الحجاب مع قيام الجمهورية التركية عام ١٩٣٣م وذاك عبا واهتماما بتركيا الشقيقة القريبة إلى الفسنا بشعبها المسلم الذي يصل عدد مسلميه إلى ٩٩٪ وتفليه عليه الروح الصوفية النقية، ذلك الشعب المحب للإسلام والقرآن بلغته العربية التي يوقرها ويحترمها كَتْبِرا ويسمى دائماً لتعلمها، إضافة إلى العلاقة الروحية والوجدانية الوثيقة التي تجمع بين شعبينا ٠٠

> والصقينقة أمان قنضية ألمرداب شي تركيا فضبة شانكة الجوانب، مبتنوعة الاتجاهات، مذبذبة بين تطيبيق الشبريعية الإسلامنية ومهابئة العلمناتية، مشائرة شومسيات بهوينة و ثقافات أور ويده.

وينفه والخبدذ على تركيسا اعتمار مسألة الصجاب، قضية تدخل في سسيساسية الدولة فألجيش والعلمانيون من جانب يعتبرون أرتداء الججاب مظهرأ من مخلاهر التحدي العلمانية التى تنتهجها الدولة، ومظهراً السلحة المستمع، ومن جنائب أخر نبإن الاحراب الدينية في تركيا وشامية الرفاة، تتشذ قشية المجاب وسيلة لممارية العلمانيين والجيش، باعتبار أن المجاب في حد ذاته مظهر وشكلاً من أشكال الديمقراطية التي تتادي بها تركيا، كما أن المسجسيات هذاك يعشبرن ارتداءهن الحجاب مطابأ وحقأ

وقد يمت هذه الأوضاع إلى : طرح عدة استفسارات منها، أمل يتعارض المجاب في تركيا مع مسدا تحديث اليولة؛ أم هو رفض لأي مقلهر إستالامي؛ أم هو مسراع بين العلمسائيسة والإسلام؟ أم هو وسيلة الشعبير بأن ركيا دولة أوروبية تسمى

إنسانياً.

لاعتشراف القبرب بهنا ومن ثم بمكن قبولها عضوة في الاتحاد الأوروبى الراقض وجودها مئذ زمن بعيد باعتبارها دولة مسلمة، وهل الججاب في نظر العلسانيين هو أداة لفرض الإسبلام السياسي في تركيا؟ وهل بشكل هذا الصحاب في تركيا رمزأ أو مظهرا للأصولية الإسلامية بجب محاربته؟

وترجع أنمسة الصجاب في تركسيها إلى بدايات الدولة العنشمانية ألتي مبتلت بولة الضلافة الإسلامية وقامت على أصبول وقواعد إسلامية سليمة حتى أمسجت مجتمعاً إسلامنا نموذچسيسا تشسهسد له كل المجتمعات الغربية بمثالية في تطبحيق مسبحادىء العحدالة والمساواة والجرية بين مشتلف الأجناس والديانات.

واشتهرت الدولة العثمانية باهشميامتها البالغ بعلماء الإسلام ومشايخ المتصوفة مند نشسأتهماء وكسان السسلاطين العشمانيون يستعينون بأراء المتصبوفة وعلماء الإسلام أثناء القتوحات الإسائمية، ويهتدون بمشورتهم أي جهادهم لنشر الإسسلام أهي مستشتلف بقساع العبالم، كمنا كانت تنظيمات الدولة الداخلية تقوم على أسس إسلامية محيخة من خلال

تطبيقها الشريعة الإسلامية فشملت العادات والتقاليد داخل الأسيير التي تشكل

المجتمع الإسلامي. ومن أبرز سمات تطبيق النولة المشمانية للشربعة الإسلامية، محافظتها على المرأة المسلمسة باعبتيبارها أسباس الأسيرة وبواة تكوين المجتمع، الذي ينشسا على تربيتها وتعاليمها وفضائلها ححث اتذخت النولة محدأ مدينانة المرأة للصفاظ على التنظيم الاجتماعي للبولة ككل، فكان احتجاب الرأة من أبرز سمات المجتمع العثماني باعتباره تقليدأ إسلاميا موروثأ ونظرا لهذا الاهتمام، عرف ما أطلق عليسه نظام «الحسريم السلطائي,»، وكانت الدولة ترى في المرأة أنها أم الأجيال، وأم العلماء والعظماء، وكذلك هي أم الســـالطين، فكانت أم السلطان هي السيدة الأولى في الدولة التي يوجمه إليسها الآمترام والتقدير من جميع طبقات المجتمع، وكان الحريم السلطاني يعسيسشسون داخل القصر السلطاني بعيداً عن العالم الفارجي، خلف أسوار عالية تقرم عليها دراسة مشددة خوفا عليهم، وكانت العائلة، ومظهرا اروعة التقاليد منطقتهم مصرمة لا يستطيم

أحد الاقتراب منها حتى أنها كانت شيئا مقدسا.

وقد تعرضت مسألة حريم السلطان لانتقادات شديدة من مفكرى الغرب وعلماء المجتمع العشماني من الداعين إلى تصديث المجتمع على النمط الفربى حيث اعتبروها رومزا للتخلف والرجعية، وفي هذا الصدد يقول المفكر الإسلامي الممامس والداعية الكبير الأستباذ فيتح الله كبولن في كتابه «أسئلة العصر المحيرة مدافعاً»: «إنّ القصيص التي يحكيها الغرب عن حريم الدولة العثمانية، ترجع إلى المقد المرير الذي يحملوه ضدناء إننا مسرتبطون ومسفستسونون بالتقاليد المحافظة الإسلامية التركية الجميلة، إلى درجة أننا لا نرتضى تشهير نسائنا أمام أنظار الآخرين، فلم يحدث أي نوع من القواحش في حريم السلاطين ولاحسى في حريم الأغنيساء، لأن الصريم عندنا مثال العفة والطهارة، كما أن التفريق بين أماكن اجتماع النساء والرجال، وعدم جواز الاختلاط غير المشروع، إنما هو لوضع التوازن، ولم يكن الحريم مكانا مقدسا وذا حرمة فقط، بل کان حائلا دون فساد



#### بفلم: د. هدى درويش رئيس قسم الأديان المقارنة حامعة الإقارية،

الإسلامية التركية»، ويضعيف الإسمية قتل الله حديث في ساء الدولة الشاءانة، «أل المربع كان ركنا تقوح فيه رائحة الإنمار والورية وعطر القضاية والخلاق، والحريم لمن شبك واحد منا حريم في بيته، والذي يربو نقد أجساده في عذا الغضوس، ويرب عند المنادة في عنوا الغضوس، ويرب عن هسه مذا الغضوس، ويرب عن هسه عندا الذي يورب نقد أجساده في سيته، عندا الغضوس، ويرب يورب نقد أجساده في سيته، عندا الغضوس، ويرب يربي نفسه غذا الغضوس، ويرب يربي نفسه

في الحقيقة». وكسسانت المرأة - في النصف الثاني من القرن المامس عشر - ترتدي غطاء للرأس على هيئة الكأس الكبير ملفوفا بقماش مزبن بزخارف ثم استبدلتها بما يسمى «الطيلسبان» - وهو توع من الطرح تفسعيها على الرأس والأكتَّاف - بعد ذلك أخذت ترتدى أشكالأ أغرى متنوعة منها القناع الشبكي - الذي يغطى الرجمة كله - ثم ارتدت قناعا أخسر سمى بالبسرقم يغطى الوجسه إلى ما تحت العينان، وكان ظهورها بدون مذا القناع دليل فعقرها، ويقتصر كشف الوجوه على الراقصيات،

وكان «البرقع» أيضاً مستخدما في القرون الوسطي ويطلق عليه «الباشمك» وهو

عبارة عن قطعة من الحرير أو القطن الأسود يغطى الوجه من تحت العينين وينسدل أحيانا حتى الركبة.

حكم الربيد.

كذالك كانت المسراويل الطويلة (الواسعة معروفة منذ القرن الرابع عشر، ومنتشرة أيضا في منطقة اسيسا المسلمية وكان ارتداء النساء النساء في النساء في اسسلما وكانت النساء في اسسلما وكانت النساء في اسسلما

وكانت النساء مي اسبيا الوسطي خلال الوسطي خلال الوسطي الدونين القاسو والسائس الهجرية، يلترفن القاسم حمتشمة الفرقات لا يماني محتشمة فقط وكان يحتهن صحى العينين المسائل القرنا الكور، ويهضمن الأهر الكور، ويهضمن الأهر الكور، ويهضمن الأهر الكور، ويمضمن الأهر الكور، ويمضمن الأهر الكور، ويماني الوسط وتعلم الوسط وتعلم الوسط وتعلم الوسط وتعلم المسائل المساء لايضة تلطن المساء لايضة تلطن المساء المساء المسائل المسا

الأربطة للمجاهدين،

وقى القرن السايس غشير كانت المرأة في النولة العثمانية ترتدى داخل المنزل عباءة طويلة حتى الكعبين ذات طبقتين، ويغطى شعرها حجاب خفيف. أما القرن الثامن عشر فقد تطور هذا الزي فيساتسم بالبساطة والرقنة داخل النزل فكانت ترتدى بنطلونا واسمعأ مزينة جوانبه، وترتدى قميصاً من الصرير الأبيض مشقولا بالتطريز، وأذرع هذا القميص واستعنة تصل إلى منتتصف الذراع وترتدى نموق هذا عباءة مطرزة المسواف وتربط على غيصيرها حيزاميا عيريضياء وترتدى في الشتاء على رأسها قلنسوة من القطيبة مطرزة بالألماس، أمسا في الصبيف فترتدى على رأسها قماشا مطرزا تطريزا كثيفاء وكان زيها خارج المنزل عبارة عن فراجة وإسعة وبأشمك، وكان الباشمك بتكون من قطعتين،

الأولى تلف حول الرأس وتفطى الجيه مستقل الحدواجب، المحدودي تفطى يقيية الوجه، والناظر إليه يعتقد أنهما قطعة والمناظر إليه يعتقد أنهما قطعة والمناظر إليه يعتقد أنهما قطعة المحدود وكان من القصاش الأبيض.

ومن الملابس الرئيسية التي كانت ترتديها المرأة في العصبر العشماني والشنتيان، وهي البنطاونات الواسعة وتصبل إلى تحت القسدمين، كسسا ارتدت والجبة، المطرزة، وكانت تلامس الأرض وهي رداء يسبيل على ثباب أخرى. وفي الخروج كانت الملابس تغطى أجسامهن ثماما فكانت ترتدي ثويا يسبسمي «سبله» له أكمام واسبعة، ويليس فوق الماديس، وترتدى السرقع وهو قطعة قماش طويلة يغطى وحه المرأة كله ماعدا العبنين، وتلبس على رأسها «العجسية» وتربط حسول العنق مسزينة بالعنمالات أو قطع الذهب وفي. أربطة تسسمي «شساتما»

وتستعمل في تثبيت الطرحة. هذا وقبد قبرق المصتسمع المشمأني بين عالم الرجل، وعسالم المرأة في المسيساة الاجتماعية فقد كانت العلاقة الاجتماعية ببن الجنسين تقع تحت رقنابة مستمرة فعنالم المرأة هو العالم الداخلي عالم المصبوميية. أما عالم الرجل فكان العبالم الضارجي الدي بتبهبل بالمبتهمين وكبانت ألقواعد البينبة والأجتماعية تعمل على التفريق بين دور الرجل في المجستسمع، ودور المرأة، وكسيان للمثارِّل في المجتمم العثماني خصوصبية فهى مكان مغلق يحاط بحوائط عالية أو نوافذ عيلها سياج، ولم تكن مسئولية الزوج فقط بل مستولية المجتمع ككل فكان كل شحص في الشحارع ينرى لنفسه الحق في تبخله في زي

مركبانت أماكن التنزه التى تستطيع المرأة الذهاب إليها محددة من قبل الدولة التى

وضعت لها شروطاً: منها آن یکورا آلتزه فی پوم الجمعیة، ویشمنص لهن اماکن ووسائل نقل شامت، وکنان محظورا خروج النساء للتنزه مع مبائل عربة بعقرتها، وقد معدر فرمان پیشا المصموص عام ۱۷۵۱م یقضی بهفاقیة ای سانق بهفا. لعمل.

ركان السلمان العثماني يصدر أوامره مصدراً النساء من الشجوال في الأسبواق والنشرول في الصيوانيون بلا عليهن أن يطلبن ما يردنه من المام الخائوت، ثم يترمجن أم بيبوتهن على الغيور، هذا وقت مصدر ضرمان اختر فن المولة والرجال وسيلة مواصدات

وظلى الرغم من قيام اللولة بوضع تتظليمات لصبياتة المراة والحفاظ عليها إلا أنه قد قوللت هذه الأوامر بالاتهام بالتنخلف والرجعية وعدم الشدن.

وإذا قسارنا بين المسلمات واليسوديات في شبأن اللبس أنذاك نجد تشسابها وإضحا نظراً لتأثر اليبهود بالعبادات وانقاليد الاسلامية.

وأيضا فإننا أنجد في إقتتا السائم والمستافي السائمين المستحدي المستحدي المستحدي المستحد في المستحد في المستحدية في المستحدية في المستحدية المستحدي

ولنا مع قصمة الصحاب في تركيا بقيبة في العدد القادم بإذن الله تعالى.

## تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام

قال الله تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبنى
وبنى أن عبد الأصناء رب إنهن أصللن كثيرا من الناس
همن تبعنى فإنه منى ومن عصائى فإنك عفور رحيم،
رينا إنى اسكنت من ذريت يواد غير ذي زرع عند بيتك
المحرم رينا ليقيموا الصلاق فاجعل أفندة من الناس تهوى
إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون >
صنف الله العظيم

بمناسبة هلال شهر شعبان سنة ١٤٢٩هـ وفي منتصفه ليلة من أفضل الليالي فيها يستحب القيام والدعاء وسبدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت أنه أحياها ودعا الله تعالى فيها كثيرا ومن أحداثها تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد المرام بمكة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم في بدء فريضة الصلاة يمكة يستقيل السحد الأقصى بالشام وكان يمكنه استقبال السجد الحرام أثناء استقباله المسجد الأقصى وبعد الهجرة من مكة إلى ألدينة تعذر عليه استقبال البيت الحرام أثناء استقباله السجد الأقصى فكان الرسول ﷺ يتضرع إلى الله تعالى في الصلاة أن يحول القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام بمكة موطئه الذي ولد به ونشأ ويعد سبعة عشر شهرا من الهجرة حقق الله تعالى رجاء حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونزل الأمن جبريل عليه السلام بقول الله تعالى: ﴿قُد ترى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله يغافل عما يعملون .

وسيدنا إبراهيم غليل الرحمن عليه السادم أمر بالتوجه إلى مكان البيت الحرام ومعه زوجه هاجر وابته اسماعيل لما دبت الفيرة من السيدة سارة زوجة سيدنا إبراهيم على زوجه هاجر وطلبت منه إبعادها وابنها عنها فجاء الأمن جيريا عليه السادم بالبراق وركبوا معه وعند مكان البيت الحرام قال له أي سيدنا إبراهيم أين النزول يا جبريل قال له: هنا ، قال

له حيث لا زرع ولا ضرع ؟ قال : هنا يوله من ولدك هذا خاتم النبيت والمرسلين وتبنى أنت وولدك اسماعيل البيت العرام ولم نثرك زوجه عاجر والماء أن الماء وبالماء والماء في المنابع على الماء مناسله وكانوا ألمانية فما عبد أحد منهم صنما .

قولة تعالى: ﴿ لَهِي إِنْهِنَ أَضَلَانَ كَثُورًا مِنَ الناسِ﴾
لما كانت سببا الإضالال أضاف الفعل إليهن مجازا فإن الأصنام جمادات لا تفعل (فمن تبعني) فالترحيد (فإنه مني) أي أهل ديني ومن عصائي (أي أصد على الشرك فإنك غفور رحيم) ، لفير الشرك .

«ربنا انی اسکنت من ذریتی بوادی غیر ذی زرع .... إلی

روى البخاري عن ابن عباس أول من اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل، والمنطق هو أن تلبس المرأة توبها ثم تشد وسطها بشئ وترقع وسط ثويها وترسله إلى الأسفلء لتعفى أثرها على ساره ثم جاء بها وابنها إسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت، عند دوحة فوق زمزم في أعلى السجد وليس بمكة بومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع لهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفا إبراهيم منطلقا فتبعته أم إسماعيل، فقالت يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذي ليس فيه إنس ولا شي، قالت له ذلك مراراً وجعل لا يلتفت إليها فقالت له : الله أمرك بهذا ؟ قال: نعم ، قالت: إذاً لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنيه حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهذه الدعوات ورفع يديه فقال ربى إنى اسكنت من ذريتي بوادى غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه بتلوى فانطلقت كراهة أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى أحدا ؟ فلم تر أحداً، فهيطت من الصنفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف ذراعها ثم سعت سعى الإنسان الممهود ثم جاوزت الوادى ثم أتت المروة فقامت عليه فنظرت هل ترى أحدا، فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبم مرات قال بن عباس قال النبي (4) : فذلك سعى الناس بينهما ، فلما أشرفت على المروج سمعت صوبًا فقالت : تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضنا فقالت قد اسمعت إن كان عندك غواث فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه حتى ظهر الماء فجعلت تحوطه وتقول زمى رْمي وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف فشريت وشرب ولدهاء فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فإن هاهنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وأبوه.

لمًا أراد الله تأسيس الصال وتمهيد المقام وخط الموضع للبيت المحرم، أرسل الملك فيحث عن الماء وأقامه مقام الغذاء

والصحيح أن أبا ثر رضي الله عنه اجترأ به ٣٠ من يوم وليلة قال أبو نر : ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكني وما أجد على كبدى سخفة جوع وروى الدارقطني عن ابن عباس قال : قال رسول الله (本) ماء زمزم لما شيرب له إن شيريته تشتقي به شفاك الله وأن شريته لشيعك اشيعك الله وهي ضبرية جبريل بقدمه وسبقي الله لإسماعيل ، وروى عن ابن عباس رضي الله عنه : كان إذا شرب من رُمـزم قال اللهم إنى أسالك علما نافعا ورزقا وأسعا وشفاء من كل داء ، قال بن العربي, وهذا موجود فيه إلى يوم القيامة لمن صحت نبته وسلمت طوبته ولا بشريه مجريا

فإن الله مع المتوكلين وهو يضضح المجربين وروى عن عبدالله بن عمرو إن في زمزم عينا فالجنة من قبل

> الركث (ومن ذريتي) من للتصعيض أي أسكنت بعض ذريتي أي اسماعيل وأمه عند بيتك المحرم بدل على أن البيت كان قديما على ما روى قبل الطوفان وأضاف البيت إليه لإنه لا يملكه غيره ووصيفه بإنه محرم أي يحرم فيه ما يستباح في غيره (ربنا ليقيموا الصلاة) خصها من جملة الدين لفضلها فيه ومكانها منه وهي عهد الله عند العباد وقد تضمنت هذه الآية أن الصلاة بمكة أفضل من الصلاة بغيرها، لان معنى ربنا ليقيموا الصلاة أي اسكنتهم عند بيتك للحرم ليقيموا الصلاة فيه واتفق العلماء على أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجد المدينة المنورة محتجين بحديث عبدالله بن الزبير قال : قال رسول الله (ﷺ) «مبلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة من المساجد إلا المسجد الحرام وصيلاة في المسجد الحرام أفيضل من صيلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة» .

> وعن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله (ﷺ) «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف قيما سواده .

> وقد اتفق مالك وسائر العلماء بصيلاة العيد في كل بلد إلا مكة فإنها تصلى في المسجد الحرام وذكر ابن وهبي في جامعي بن مالك أن أدم عيه السلام لما هبط إلى الأرض قال يا رب هذه أحب إليك أن تعبد فيها قال: بل مكة ﴿فَأَجِعَلُ افتدة من الناس تهوى إليهم الفؤاد مو القلب فكأنه قال: وأجعل وفودا من الناس تهوى إليهم، وهوت الناقة تهوى هويا فهى هاوية إذا عدت عدوا شديدا كأنها في هواء بئر، وقوله تهوى إليهم مأخوذ منهم قال ابن عباس ومجاهد لو قبال أفيدة الناس ازدحمت عليه فارس والروم والترك والهند واليهود والنصاري والمجوس ولكن قال من الناس فهم



بقلم المستشار: عبدالحليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف

السلمون فقوله تهوى البهم أي تحن البهم وتحن لزيارة البيت وقرأ مجاهد تهوى إليهم أى تهـواهم وتجلهم ﴿وَأَرِزُقْسِهِم مِنْ الثمرات لعلهم يشكرون€ فاستجاب الله دعاءهم وانبت لهم بالطائف سائر الأشحار وبما يجلب إليهم من الأمصيار وفي متحيح البخاري عن ابن عباس المديث الطويل ويعتضنه فنجناء إبراهيم يعتمنا تزوج إسماعيل يطالع تركته فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته عنه .

فقالت : خرج ستغي لنا ثم سالهم عن -عنشهم وهنئتهم فقالت : نحن بشر نحن في شبيق وشدة فشكت إليه قال فإذا جاء زوجك فاقرش عليه السيلام وقولي له أن

بقير عتبة بابه فلما جاء اسماعيل كأنه أنس شيئا فقال هل جاكم من أحد قالت نعم جاعا شيخ فسألنى عنك فأخبرته وسألنى كيف عيشتنا فأخبرته أنا في جهد وشدة ، قال فهل أومناك بشئ، قالت أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك، قال: ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك الحقى بأهلك فطلقها وتزوج بأشرى قلبس عنهم إبراهيم مبا شباء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده ودخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال: كيف أنتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأثنت على الله ، قال : ما طعامك قالت : اللحم قال: وما شرابكم ، قالت : الماء ، قال : اللهم بارك لهم في اللحم والماء، قال: فهم لا يخلق عليها أحد بغير مكة إلا وما يوافقاه قال ابن عباس قول إبراهيم .. فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم .. سأل أن يجعل الله الناس يهوون السكن بمكة فيصبير بيتا محرما وكل ذلك كان والحمد لله وأول من سكته جرهم وفي السخاري بعد قوله إن الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعا من الأرض كالرابية تأتيه السبول فتأخذ عن يمينه وشيماله وكذلك حتى مرت رفقة من جرهم قافلين من طريق كالداء فتزلوا بأسفل مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا: إن هذا الطائر بدور على الماء ، لعهدنا لهذا الوادي وما فيه ماء .

فأرسلوا رسولا أو رسولين فإذا هم بالماء فأخبروهم بالماء فأقبلوا ، قالوا وأم إسماعيل عند الماء فقالوا : أتأثثين لنا أن ننزل عندك ، قالت : نعم ولكن لا حق لكم في الماء ، قال ابن عباس: قال النبي (4): فألفا ذلك أم إسماعيل وهي تحب الإنس فنزلوا وأرسلوا لأهلهم فنزلوا معهم حتى إذا كأن بها أهل أبيات منهم شب الغلام وماتت أم إسماعيل فجاء إبراهيم بعد أن تزوج اسماعيل يطالع تركته فرضى عن ولده وزوجه . رينا اجعل القرآن الكريم ربيع قلوينا وجلاء همنا

وغمنا إنك يا رينا سميع قريب مجيب الدعاء .

## بةوائدة

إذا نظرنا إلى الخريطة الزمنية في القرنين الأخيرين وجدنا أن ما يجرى الآن هو حلقة من الحلقات الطويلة فلا ننسى أننا في يوم ما استعمرتنا ثلاث أو أربع دول أوروبية هي بريطانيا وفرنسا وإبطاليا وأسبانيا وغيرها والمسلمون عندما قضى على بغداد في عام ٢٥٦ هجرية واكتسحها التتار سجل بعض المؤرخين ومنهم ابن الأثير هذه الأحداث وقالوا إن هذه كائنة لم يقع في الدهر مثلها وأن القيامة سوف تقوم . وعندما سقطت الأندلس سنة ٨٩٧ هجرية ظهرت أشعار كثيرة تؤكد أن مستقبل الإسلام في خطر وأن الإسلام قد انتهى.

#### ● الإسلام يجبأن ينطلق من كل بيت حتى نواجه التحديات واليأس حرام علينا وكفر في ديننا .

#### اجتماع ه فتلف الطوائف الإسلامية على أرضية مشتركة واجب في هذا العصر

وإذا نخطرنا إلى هده الصبراعيات بمنظور فلسيفية التاريخ الصحيح نجد أنها أحداث لابد منها فثمة امتداد هنا وانكماش هناك وشبروق هخا وغسيروب هناك ونياس استوقوا شروط الصالحية وتأكلوا كما كان حال المواننا في غرناطة وفي أسبانيا فقد كسان لابد لهسؤلاء أن يرحلوا تأديباً لهم من الله لكن على الشناطئ الأخبر غلهبر أتاس أخرون جديرون بالاستخلاف فمكنهم الله بقينادة مصمد الفاتح وفتحوا في نفس القرن القسطنطينية ووصلوا بالإسلام إلى حدود قرنسا وبلاد الغاب وعبروا كثيرا من البحار وسيطر العثمانيون لقرون على

يحار العالم ، فالقضية قضية شروط ومؤهلات والله لا يصايى أحدا والسلمون في العصير المديث منحطون بينقين وقند أصندر الشسيخ أبو الحسسن الندوى كشابا بعنوان : ماذا خسر العثالم بإنحطاط السلمين؟ فسالمسلمسون الآن منحطون وسلوكياتهم لا تؤهلهم لتحقيق النصس والشقدم وهم يهينون أنفسهم ويذاون أمام أشياء

تافهة بجب أن يترفع عنها المسلم ، أين هؤلاء المسلمبون من صحابی مثل ربعی بن عنامير الذي دخل على رسيتم وقال له لقد ابتعثنا الله لنخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد وأين الإرادة الإسلامية ؟. للأسف نحن جميعا مرضى ويجب أن نعالج واثله يعالجنا بالمسايرة والظلمة وبعبالمنا

بالتمزق ويتسلط الأعداء علبنا ويعالجنا بأشياء كثيرة فإما أن نستنقيم ونعبود الي طريق الجادة وإما أن يستبدلنا بقوم غيرنا وفي ذلك يقول - تمالى : خوان تتولوا يستبدل قوما غسيسركم ثم لا يكونوا أمشالكم والإسلام قضية الحق في العالم والأرض ولن ينتهى إلا بنهاية التاريخ ويعثا من فوكوياما وأمثاله فالصراع قائم بين المحق والباطل إلى يوم القيمامة والإسملام حق ونحن نتحدى أي باحث منصف أن يثبت غير ذلك وبين أيدبنا الكتب للقدسة لكل العقائد ونحن نتمشى أن نناقبشها بجموار القسرأن وبالمنظومة المقيدية والأخلاقية والتشريعية الإسلامية بحياد كامل وسوف

تثبت أى بحوث مصايدة أن الإسبلام هو الوحسيد الذي ينسجم مم القوانين والمنطق السليم والقطرة السليسمسة والعبقل السليم وأثه للرشيح لتغذية كل وجدان عقلا وقلبا وفطرة وأته الوحيد الذي بقدر الله حق قدره ويقدر الأنبياء حق قدرهم ويقدر الإنسان حق قدره ويقدر المرأة حق قدرها دون تحيف ولا ظلم ويوازن بين كل الطاقات والقوي ويحجم كل النتسوءات ويصنع حبياة منسجمة متوازنة بين المادة والروح وبين العسقل والوحى وبين الفسرد والمجستسمع ويبين الرجل والمرأة،

لذلك لابد أن يبعقي هذا الدين فيأن شياء العبرب أن يحملوا رايته فهذا ما نتمناه وإن تكضوا وخانوا وأدبروا فالله لديه أجناش كشيرة سيبرزها في اللحظة المناسبة وهذا ما رأيناه عبر التاريخ فعندما خان العرب وانشغلوا بالصراعات بينهم وظنوا أن الله ابتعثهم كعرب ولم يبعثهم كمسلمين يصملون الأمر بالمعسروف والنهى عن المنكر ويعملون بما ورد في القران فأهملهم الله وركلهم وتولى

الأتراك القيادة فترة ممثلين في السلاجةة ثم بعد ذلك في الأتراك العشمانيين فقد تولت أحناس مختلفة الحكمية واستخلفها الله مثل الغزنويين الذين فتحوا الهند فتحا اسلاميا حقيقيا وما يعلم جنود ربك إلا هو وفي الماضي كسان بديع الزمان سنعيد التورسي يقسول إن العسالم العسربي والإستلامي سبيلد العلمانية وقد ولدت بالفعل والعالم الأوروبي سيلد الإسلام والإسلام يولد الآن في أوروبا ونحن الآن في مرحلة الانبهار والانسحاق.

ونريد من الناس ســواء كانوا اسالاميين - أي اسالام واع منقكر يحتمل هم العثمل الإسبلامي - أو مسلمين عاديين وهؤلاء لا يعرفون اليأس أبدأ لأن أول عدو المسلمين جميعا هو الياس ولنعلم أن قسائدنا الأعلى هو الله الذي بملك أن بقول للشيئ كن فيكون وإو أنك جادلت شيوعيا منذ ريم قرن أو ثلاثين سنة كان يؤمن بحتمية التاريخ وأن طبقة البروليتاريا هي التي ستحكم المالم وأن الرأسمالية ستزول من تلقاء تقسيها وأن الأدبان في طريقها إلى الذويان وأو كلمته عن زوال

الاتصاد السسوفيستي بهذه الطربقة ألمهينة التي تشب انفراط العقد لاتهمك بالجنون ونفس الشيئ تقصوله للذين بعبدون أمريكا فأمريكا سوف تنقرض وهناك دلائل كشسرة واضحة تؤكد ذلك خاصة بعد أحداث بستمير . وإذا كان البعض يرى أن

الصيب اعبيات القبيمة بعن

المسلمين والتستسار أو بين المسلمين والصليبيين كانت صراعيات عسكرية في المقام الأول وأن المسراع الآن بيننا وبين أعدائنا شامل ولا يقتصر على النواحى العسكرية فهذا غيير صحميح لأن الصبراع الملبين لم يكن مسراعياً مسكريا فقط فالصليبيون جاءوا لكسر شوكة الإسلام وغرس الصليب أيضنأ عندما هجمت أوروبا على العسالم الإسبلامي حناولت مسنخ هذا العنالم وإبعساد المسلمين عن دينهم ودعمت مكسسات التنمسير لدرجة أن رحمة الله الهندى اضطر أن بؤلف كشابا مئد النصرانية بسبب التنصير بعنوان «إظهار الحق» يفضع فيه أصبول النصرانية ويدافع عن الإسسلام بعد أن حاوات كتائب التنصير غزو الهند وفي الجزائر رأيت بعيني كانوا يبنون في كل قرية كنيسة وقد تحولت كثير من هذه الكنائس التي بنيت في مناطق لا يوجد فيسها مسيحى واحد إلى

فالحرب لم تكن عسكرية فقط واذكر أنه في اليوم المثوى لاحتلال فرنسنا للجزائر خطب المندوب الفرنسى وقال الأن نشيع جنازة محمد في الجزائر إلى الأبد وكانت هذه الكلمة من الكلمات التي حركت عددا من الجزائريين بقيادة عبد الحميد بن باديس وحسستى في الاستعمار المديث كانت

مساجد بقضل الله .

المرب صلبيية وقبد غيرست بريطانيسا اسرائيل في المنطقة قبل أن تخرجمنها فالصرب مستمرة

، وصليبة وعقائدية وليسست حصريا عـسكرية فقط.

ولعلل

صرويهم هذه تصرك المسلمين وتدفعهم للمواجبهة ودفع الخاطر وهناك مسلمون عرفوا الإسائم وتحمسوا للإسائم فقط عندما ذهبوا للغرب ليحصلوا على درجة النكتوراه من أمريكا وأوروبا واذكر من هؤلاء الآن وزراء في السنعنودية كنانت خلفيتهم عن الإسبلام عادية لكتهم لما ذهبوا إلى الغبرب ورأوا الأمور هكذا فهموا اسلامهم أكشر وتسلحوا بالأسلمة ألمديثة فالمعركة مستمرة.

وإذا كانت نغمة اليأس شائعة بين المسلمين في هذا العصر فإننا لا يجب أن نيأس أبدا وعلينا أن نتفاعل وأن نثق في الله وأن ينظر كل مسسلم القضية كأنه في موضع أبي بكر وعسمسر وعندمسا كسان المسلمون قلة وأذكر أن أحد الدعاة قال: والله لو لم ييق في الأرض مسلم إلا أتنا أعملت للإسلام وهذا واضح في قبول النبي - صلى الله عليه وسلم داو قيامت القيامية وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسهاء فاليأس حرام علينا وهو كفر في ديننا فيجب أن يعمل كل

الآن فقط ينبغي أن تتغير الآليات ولتحاول كل مجموعة



بقلم؛ د.عبدالحليم عويس

المحرد من لغة أجنبية الستيسي ورثناها لابد من تعليم اللغات الأجنبية حتى يستطيع الدعاة متقاطية شنعون المالم على اختلاف لغاتها وأجناسها ولنحاول أن ننفتح على الفكر العالم, وأن نقهمه وأن نثق أن ببتنا لبس من زجاج وأن ديننا قادر على محاجة كل العقائد والأديان ويجب أن نتسجنب الخصومات الفرعية وأن نلتقي على كلمة سواء فلنعمل كل منا بطريقته ولينضم إلى من يشاء بشرط ألا يفتعل خلافات مع أخيه المسلم كن سلفيا أو صوفيا كن كما شئت مادام ميزان الكتاب والسنة ثابتاً عند الجميع وكذلك شعب الإيمان ثابتة ومادامت لنا أصول وأوليسنات ذكسرها يوسف القرضاوي والشيخ الغزالي وحسن البنا في كتبهم يجب أن ناته عندها وأن نترك الخلافات الجانبية لأن العصر ليس عصر خلافات فالخلافات حول اللحية والحجاب والنقاب يجب أن تنتسهي وأن ننصبح بعضنا البعض بالمعروف وألآ نحول أي أمر إلى خصومة وليضتار كل منا المذهب الذي يريده لكن لا يجب أن ينقم واحد مناعلى الأخرين أو أن يفتعل معارك في هذا الصند فالمذهبية أو عدم المذهبية ترف

نفهم أثنا حميعاً مستهدفون بل حتى مع إخواننا الشيعة بجب أن ننفتح بالقدر الذي يسمح بالإاتقاء على قضايا كثيرة ونحن بالقعل نلتقي معهم في قضايا كثيرة .

وليحاول

كل محسلم

أن يكون له

موقع على

الإنترنت

ولتتصل

بكل إنسان

قي العالم

وتحاول أن

نتحنب

قضية

التصليم

الاسلامي

وأيضا يجب أن ننفتح على الإباضية في عمان وفي جنوب المغرب العربى لثلثقى جميعا كمسلمين على كلمة سواء وعلى أرضية مشتركة بعد أن اتمد اليهون جميعاً مع التصباري جميعا بكل مللهم وطوائقهم مسينا قطينا أن ننظر الأن للخطر المحبط بثا وأن نسبتغل

الطاقات المتاحة لئا وأن معمل كل منسلم بملك منالا على أن يشارك إخوانه في انشاء قنوات فضائية لنشر الإسلام وأن نبحث عن أرضية مشتركة وأن ننشئ مبا نستطيع من الجمعيات لأن الإسلام الآن يجب أن ينطلق من كل بيت حتى نواجه التحديات واعتمادنا على العول أمب خياطي؛ لأن الدول واقعة الآن تحت ضغوط عولمية وعالمية وستظل فعالية الدول لسنوات قادمة مشلولة بسلسبب ذلك ونحن نأمل ألا تنقلب الدول الإسئلامية ضب الإسلام وألا تلاحق الإسلام قي الساجد كما تقعل بعض الدول العريبة والإسبلاسية فهثاك دول تلاحق المسلين لجسرد أتهم بصلون وتلامق للمحجبات لمجرد أنهن محجبات لننطلق كل بيت مسلم وليعلم أنه مستهدف وعليه رسألة كمأ كائت البيوت في مكة وفي المدينة وفي كل عواصم العالم إبان فترات القرون الأولى كان كل بيت وكل مسلم وكل تاجر صادق أمين وكل انسان يعتبر نفسه داعية هذه المرحلة يجب أن نعسود

### مزانفكرالشيعسالنحرف(٥) **في أمسر الخسلافة ومفهسوم الشسوري**

الخلافة يستعقها من هو كلؤ لها وذلك وكون إما اتفاى أهل الدل والعقد على من قيه إما اتفاى أهل الدل المعددي وإما باقتراح الخليفة السابق من يقوم بشأن المسلمين هده ممن تحقلت فيه التفاءة كخلافة مبدئا عمر بن القطاب رضى الله عنه . وإما بحصرها من الخليفة المسابق في يتملى أموز المعلمين بتقاوضون فيما يبتهم فهمن يتملى أموز المعلمين متقاوضون فيما يبتهم فهمن يتملي أموز المعلمين على عالم على سيدنا عمر في

أسبالها رسبول الله صلى الله

واحكم بما تراه صوابا وحقا.

في مفهوم الشوري:

الشي وردت في القسيران

<وامــرهم شــورى بيتهم

ومما رزقناهم ينقلقلون

(الشورى : ٣٨) فبالرجوع إلى

معاجم اللغة العربية في مسألة

وأمره نجد أن الأمر مشتق من

الإمبارة وهوأن يقبوم الرجل

بالإمارة ودليل ذلك من القرآن

قراه تعالى: ﴿أَطْبِعُوا اللَّهُ

وأطيعوا الرسول وأولى

الأمس مثكم) (التساء: ٥٩).

فإذن أمر الإمارة في الإسلام

بنص القسران القطعي وليس

الطّني هو «شوري بين الناس»

ولا دخل لأي اعتبار أخس،

والشوري كما هو معروف تعني

وأما أمر الخلافة فإن الآبة

فتأمل أيها الناظر بإنصاف

عليه وسلم» .

واو كانت التولية بالنص وحدها معتبرة لما أغفلها وأهملها رسبول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينص عليها لهم مع أن في قسرايته من فسيسه الكفاءة التامة كعمه العباس وابن عمه سيدنا على بن أبي طالب كبرم الله وجبهيه ، ولو كانت التولية منصوصا عليها وثابتة لما احتاج العباس إلى منشاطعة على في الكلام مع رسول الله مبلى الله عليه وسلم فيمنن يكون الأمر بعده ونص المحاورة بينهما كما في صحيح البخاري عن عن عبدالله بن العباس «أن عليًا رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفى فيه فقال الناس با أبا المسن كيف أصبح رسول الله ؟ فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذه بيده المباس فقال : والله إذى لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفي من وجنعه هذا إتى لأعرف وجنوه عبدالمطاب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله مبلى الله عليه وسلم نسباله في هذا الأمر إن

يرأي الأقلية ؟ وانظر الى حديث الرسبول مبلى الله علينه وسلم «إن الشميطان ذئب الإنسمان كخثب الغنم بأخد الشاة القناصبينة والناحينة فبإياكم والشسعاب وعليكم بالجساعة والعيامة المسجد» وقيد رأينا الرسنول صلى الله عليه وسلم بخرج على رأى الكثرة في غزوة كان قينا علمنا ذلك ، وإن كان أحد وهنا بجب أن نفرق بينها في غيرنا علمناه فأوصى بنا ويبن الأكشرية المذمومة وهي فقال على : إنا والله إن سألنها التى تشالف النصوص القطعية رسبول الله صلى الله عليب وسلم فبمتعناها لايعطيناها وإننا لنرى في كتاباتكم التاس بعسده وإنى والله لا

واندا ندرى فى حساباتم إنكاراً للشورى معتمدين على تمسوص فى غسيسر مسواطن الاستدلال بها كقوله تعالى: دراد وتعام أعد و ق

التشاور فتأمير الأمير لا يكون

إلا بالمساورة والمسورة بؤخذ

قيها بالأغلبية وإلا ما هو معتير

التشاور إن كان سوف يؤخذ

﴿وَإِن تَطْعَ أَكْثُرُ مِنْ فَي الأرض يضلوك عن سبيل الله (الأنصام ١١٦) وقدوله تعالى: ﴿وهِما أَكِيثُرُ النَّاسِ ولوحسرصت بمؤمنين (يوسف: ۱۰۳) فنفيتم بفهمكم المساطيء لهسده الأبات حق الشسوري عن السلمين فهده الآيات تمنف حال أهل الأرض على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان أغلبهم من الكفرة وعدد المسلمين وحتى قيض ربيبول ألله صلى الله عليه وسلم كان هو القليل فليس هناك من وجه للشب والقارنة بين أكثر الناس ويين المسلمين فالكثرة المذمومة كثرة غير العالمين وغير الشاكرين وغير المؤمنين وأمسا كشرة المسلمين

أمام قلة شنوا عن جماعة السلمين وانتحلوا الأفسسهم نحلة خرجوا بها عن السواد الأعظم فهذه الكثرة محمودة والقلة مذمومة.

ومنطقيا لامعنى للشوري إن لم يؤخذ برأى الأكثرية وقد أشار إلى ذلك كثير من العلماء المساحسرين منهم الأسستاذ عبدالقادر صودة ، والشيخ الغزالى والإمام محمد عبده من السسابقين بل وحسبيث الرسينول الله صلى الله عليبه وسلم قبلهم جميعا إذ قال : «لا يجمع الله أمتى على ضبلالة، على أن أهل السنة لم يدعبوا الاجتماع على بيعة أبى بكر يوم وشاة النبى صلى الله عليه وسلم وإنما الواقع فيمهأ بيعة بعض المهاجرين والأنصار الحاضرين في السقيفة ماعدا سعد بن عبادة وإنما البيعة المجمع عليها هي التي حصات في المسجد يوم الشلاثاء ثاني يوم وفاته صلى الله عليه وسلم وحضرها المهاجرون والأنصار ولم يتخلف عنها إلا نذر يسير ، ثم جاوا بعد ذلك وبايعوا باختيارهم وأبدوا عذرا في تأخرهم عن ألبيعة ،

ولقد أحججكم الله إلى مثل 
هذا في المقتباد مرشد الثورة 
الققيه القادر وقا انظرية ولاية 
الفقيه ، واختيار رئيس البلاد 
الفقيه ، واختيار رئيس البلاد 
الفقيه ، واختيار رئيس البلاد 
المتحللتم هذه المناصب بنص 
من المهادي ؟ أم هن 
وتشاوركم؟ إن كمانت 
المنوري لنا ، فإن شككتم في 
المنوري المقادية ولاية الفقيه 
المنوري المستعادة ولاية الفقيه 
المنوري المستعادة ولاية الفقيه 
المنوري المستعادة ولاية الفقيه 
المناسوركم المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم 
المناسوركم

وجميع مايترتب عليها.

أما ذكر في كتبهم عن عمر ابن الخطاب رضي ألله عنه ووصيفه لجادث السقيفة في اختبياره أبا بكر خليفة للمسلمين أنه فلتـة «قد شـهد، عمر بن الخطاب نفسه بأن تلك السبعة كنائت فلتنة وقي الله المتلمين شيرها وقيال: فيمن عاد إلى مثلها فاقتلوه أو قال: فمن دعا إلى مثلها لا بيعة له ولا لمن بايعه " فهذا كبادم باطل وافتراء على عمر،

وتساهالاً معكم نقول :

إنكم لم تفهموا مايقصده عمس من هذه الكلمة فهذه الدعوة لم توجه لأبى بكر وعمر لمضبور هذا الاجتماع أو إلى أحد من المهاجرين وإنما اجتمع الأنصار وحدهم وكادوا أن ببتوا في أمر يجلب الفتنة على السلمين بأن يكون لهم من الأتصبار أمير ومن المهاجرين أمير ء واحتدم الأمر وأطفأ الله على يدى أبى بكر هذه الفيتنة وهل كان المجتمع الإسلامي في حاجة قبل أن يدفن الرسول صلى الله عليه وسلم إلى استنة مثل هذه ؟

كتاب «واسمألوا أهل الذكر» من قصة أبى سفيان الذي حاول أن يجمع أو يفتن سيدنا عليًا رضي الله عنه ويؤلبب على الانقلاب على البيعة على أبي بكر وعمر ، وأن يملأ له الأرض خيلا إلا أن قطئة سيدنا على أبت ذلك ، لأن فيها فتنة على السلمين ولأنه يعلم أن البيعة انعقدت ، وأن أكثرية الناس عليها فلا تقض لها ولا مبرر لتقضيها بالقوة ، وأو كاثت مخالفة لنص قرأن أو حديث تبوى لما وسم سيدنا عليًا إلا أن يقبل نصيحة أبى سفيان بل

بل واستشهد بما ذكر في

يقلم: د. عمر عبدالله كامل

أصحول الحديسن تكنف يرضى بهذا ؟ ولاذا لم يجهر على رء وس الأشبهاد ؟ ولاذا

لو كانت حقا

لسيدنا على

فلماذا توإني

أو قبيل وهو

الذي لا يقبل

الدنيــة في

دينه ؟ وإن

كسائت

أمسلامن

لم يسم إلى تغييره والرسول صلى الله عليه وسلم يقبول : «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فأن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» ؟ ولكن انظروا إلى ما نقوله

تحن أهل السنة :

إن سيبنا عليًا له من الجاه والنسب والإحسبان والقيضل مايغنى عن كل مناصب الدنيا فلا يحتاج لمنصب الضلافة أو الإمارة ليبرز فضله وقد كان وهو في خيلافة أبي بكر وعمر لايمرج أحدهما عن رأبه فقد ثبت عن سيدنا عمر رضى الله عنه أنه قال:

«أعوذ بالله من فئة ليس قيها أبوالحسن» ،

وقال عمر رضى الله عنه: «لولا على لهلك عسمسر» فمعنى هذا أنه كان يشير على الأمير ولا يقطع الأمير نوته رأيا ولا ينكر له قضالاً ،

وهناك دقيقة تغيب عن أفهامكم: إن أله سيحانه وتعالى لم

يرد أن يقول للناس : جاء محمد بالملك لأهله فنزه أله عن الملك وعن الخلافة وجعل أجره القرآن والمحبة فقط وليس

الملك ، ثم أين عقولكم؟ أمثل على رضى الله عنه تغره الدنيا ؟ وهو الذي يقول لها:

المطحك أو

الخلافة حتى

لا بلتنيس في

أذهان الناس

وهم حديثو

عهد بالشرك:

مــا بعث

محمدا إلا

ليجلب لأمله

إن الليه

دغرى غيرىء أو تزيغ عيناه في أمسر الشبلافية وهو الراهد المعروف وهواباب صدينة العلم والذي يعلم أكثر من غيره مستوابة الخلافة ؟ ويحكم كيف تحكمون ؟ وأيضا هناك نقيقة أذبري من سبر حكم الله في تأخير خلافة الإمام على رضي الله عنه :

لقد انضره الله سيحانه وتعالى لمقارعة الفتنة يقارع فتنة الناكثين والمارقين والقاسطين بل وأم الأدواء فستنة المارقين أهل حرورا الذين مرقوا من الدين بمنطوق الحديث ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، قأي أمر جلل أوكله الله سيحانه وتعالى إلى الإمبام مدولانا على رضى الله عنه ؟ أفتعترضون على حكمة الله؟ وقد قبال الرسول صلى الله عليه وسلم: «خلافة النبوة ثلاثون سنة» فلكل من الخلفاء دور أداه وإلا لما أمرنا

بإتباع سنتهم ، ثم تزعمون أننا لا نسلم على سيئنا على رضى الله عنه ولا

نقول: عليه السلام، فهذا الأمر عجيب منكم ، نحن نسلم على المؤمنين في قبورهم جميعاً وينقول:

السبلام عليكم دار قسوم

مؤمنين، قلا ضبير إن قلنا على عليه السالام ، أو عصر عليه السلام، بل ورد في الحديث: مما من أحد يمر بقبر أهيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فسلم عليه إلا عرقه ورد عليه»

فما بالكم كيف تحكمون ؟ فإننا نقول رضي الله عنه عن سيدنا على كرم الله وجهه وعليه السالم ولا ترى في أي من ذلك بأس ، إلا أنا لا تقرط حتى ننسب إليه شيئا من الإلهبة أو النبوق.

بل وقد اتهمونا بأننا لا نمدح رسسول الله بمثل مسأ بمدحه أهل الذكر ، بل تمدحه صلى الله عليه وسلم وتمدحه فهو حرى بكل مدح وتبجيل وتعظيم وتوقس إلا أنتا لا نقول أنه ابن الله وهذا حسبديث الرسيول صلى الله عليية وسلم ولا تطروني كسمسا أطرت النصارى المسيح ابن مريمه فبماذا أطرت النصارى المسيح ابن مريم ؟ إنهم قالوا:

إنه ابن الله أي نسبوا إليه شيئا من الإلهية ، فنحن نمدح للصطفى إلا أنتا لا تنسب إليه شيئا من الإلهية . واستمعوا مناقاله الإمام

البومىيرى في قصيدته: دع ما ادعت النصباري في

واحكم بما شئت منحأ فيه واحتكم وانسب إلى ذاته ماشمئت من

وانسب إلى قدره ماشئت من

ألا يكفى هذان البيتان في

تبيان حقيقة مدح أهل السئة لرسبول الله صلى الله عليب وسلم وآل بيته وهؤلاء شعراء السنة قد منائرا مجلدات في مدحهم نثرا وشعرا .

### الفكرالشديدي النعصرف...

فسلا يدفسعنكم رأى بعض الضوارج أو من شبابههم ممن أزاغ الله بصديرتهم فتحكمون على غالبية أمل السنة بأحكام أهل السنة هم منها براء.

الاستطالة على أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها :

يقد حل الله تعد الم (الفيريشات الفيريشان والفيريشان للفيريشات والطبيون للطبيات أولئك ميرورن مما يقولون لهم ميرورن مما يقولون لهم د ٢٢) فالله سبحاته رتمالى فى مده الآية أوضع أن الفيريشات الفيريشان والطبيات المايين، أن للهنين عاشة رضى الله عنها ما تقولون وشكلان فيها؟ فاذا كانت الطبيات الطبيات الطبيات فماذا يكون للأنبياء؟

ولتسقرأ فسوله تعالى عن حديث الإفك :

﴿إِن اللَّذِينَ جِـساءُوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل أمرىء منهم منا اكتسب من الإثم والذى تولى كبره منهم له عسداب عظيم \* لولا إذ سمعتموه ظن المؤملون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك ميين \* لولا جاءوا عليه بأريعة شهداء فإذا لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون \* ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظسه \* اذ تلقهه

بالمستتكم وتق واون باقواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيئا وهر عند الله عظيم \* ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون شائع نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم \* يعظم إن كنتم مؤمنين (النور: إن كنتم مؤمنين) (النور: ۱۱ - ۱۷).

ونحن نقول لك فيمن نزلت هذه الآيات ؟ أليــــست في السيدة عائشة رضى الله عنها ألم يكد يمس الناس عسذاب عظيم بسبب ما خاضوه في السيدة عائشة رضى الله عنها ، وأن الخوض في سيرتها عند الله عظيم ، وفي الآية السابعة عشرة وعظنا الله سبحانه ألا تعمود لمثله أبدأ قسمسا بالكم تمودون بالتصريح والتلميح وترمونها بالنفاق وتتوعدونها بالعذاب العظيم ؟ نقول إنه من علو شأنها عند ربها سيحانه وتعالى أن أنزل فيها قرآنا يتلى ويتعبد بتلاوته ، وهل أصدق من كتاب الله حسنا ؟

لقد أفضيتم في أخطاء الصحابة ، ولم تقرأوا قول الله تعالى في محكم كتابه :

فوليس عليكم جناح فيما أغطأتم به ولكن ما تعمدت قلويكم وكان الله غقورا رهيما (الأحزاب: ٥).

ونمن لا نشكك فيما بدر منهم كانار أد لم يكن الدم يكن القصد الشر وإنما بدا لهم من الأسر شيء فلجتهوا من غير الآلية ؟ أم رحن لا نقول بحمسة للمسابة ولا بعصمة أحد غير اللسجابة ولا بعصمة أحد غير اللهبياء، ولكن فهن بأن الله الأسبياء، ولكن فهن بأن الله المنهم المناسبة ولا بعصمة أحد غير الله اللهبياء، ولكن فهن بأن الله اللهبياء، ولكن فهن بأن الله



سبحانه قد تاب عليهم خاصة المهاجرين والأنصار بنص القرآن ، وتأملوا قرل الله سبحانه :

﴿يا تساءِ النبي لسنن كأحد من النساء إن اتقيش فلا تخضعن بالقول فسيطمع الذي في قليسه مرض وقلن قولا معروفا (الأحسراب: ٣٢) أو لا تكفي هذه الآية ؟ لقد مسيسر الله سبحانه وتعالى بينهن وبين النساء أبعد ذلك تجعلونهن عرضة لأقوالكم وتشوضون في سيرتهن بما يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أما قرأتم قوله تعالى : ﴿طُسرِب الله مشلا للذين كفروا امسرأة نوح وامسرأة لوط كانتا تحتّ عبدين من عيادنا صائحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع ألداخلين﴾ (التحريم: ١٠) إنّ الله علم من امرأة نوح أو أمرأة لوط لقضحها على رءوس العباد ، قما أمر محمد صلى الله عليه وسلم بهين ؟ أما قرأتم قول الله سيحانه وتعالى ﴿وها كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تتكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان

عند الله عظيما ﴿ (الأحزاب

عنها وقال: ها هنا قرن الشيطان؟ كما أخرج البخارى فى كتاب الشروط باب ما جاء فى بيوت أزواج النبى، قال: قىام النبى مىلى الك عليه وسلم خطيبا، فاشار نحو مسكن عائشة فقال

: مهنا الفتنة ، من هيث يطلع قسرن الشسيطانه ؟ ثم تدعون هيئما قسر الصحابة قصده بأنه يقصد الشرق أن ما كان يقصد الإبيت عائشة ؟ روسيطان ورسيطان الله صلى الشسيطان ورسيطان الله صلى ؟ فالله عسيبكم ، مكان واحد ؟ فالله عسيبكم ،

قبان كنان الشيطان يهرب ممن يذكر الله ويستعيد بالله ، أفلا يهرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أم هو الحقد والصعد الذي أعمى قلوبكم ! إلم تقرأوا قوله تعالى :

إن الذين يؤذون الله في وردون الله النبيا والخرة لعنهم الله في واحد لهم عدايا مسهينا (الاحزاب: الاستطاع على واجه المسلم المسلم الله عليه وسلم فإما أن يتمود بسرة فإما أن يتمود بسب واهرتهما عند الله عظيم سبب واهرتهما عند الله عظيم اما أو الم تقير الله عظيم عند الله عظيم اما أو الم تقير الله عظيم عند الله عظيم اما فراتم فيه تعالى: عنالى عنالى

﴿واعتصعوا بحيل الله جميعا ولا تغرقوا وانكروا نعمت الله عليكم إذ كنت أعداء أنك بين قلويكم فاسبحتم بنعمته إشوانا وينتم على شفا حقرة من ببين الله لكذاك ببين الله لكم أيانه نعلكم

فإذا امتن الله على عباده بأن ألف ببن قلويهم أفستسرى يؤلف بين المؤمنين ولا يؤلف بين آل بيت رسيول الله وصحابته وبمسد ذلك تدعسون أن بينهم بغضماء وشحناء؟ أين تذهبون بهدده الآية ؟ وقد قالت : ﴿فَأَصَبِحْتُم يَنْعُمُنَّهُ إِخُوانًا﴾ وألم تقرأ واقول الله تعالى: ﴿واعلموا أن قبكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزيته فى قلوبكم وكسره اليكم الكقر والقسوق والعصيان أوللك هم الراشـــدون﴾ (المجرات: ٧).

فمن كأن يضاطب الله سبحانه وتعالى في هذه الآية

بقوله: ﴿حبب البكم الأبمان وزينه في قلويكم وكسره إليكم الكفر والقسوق والعصيان أولئك هم الراشدون﴾ ألبسوا المهاجرين والأنصار أم هم فقط أل البيت ؟ ثم لم ينف الله سببحبانه وتعمالي صعفة الإيمان عن المؤمنين المتقاتلين فاقرأوا قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِقْتَانَ مِنْ المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تقىء إلى أمر الله قإن فاءت فأصلحوا بيتهما بالعدل وأقسطوا إن الله بحب المقسطين

(الحجرات : ٩) .

للم ينف سبحانه وتمالي مسقة الإيمان عن الطائفتية وأترا كذاك قراب تعالي : ﴿ إِلَّهِ السَّامِ اللهِ المُورِّ فَأَصْلَحُوا المُؤمَّون إِخْدَى والقوا الله يعن أَصُوبِكم والقوا الله ناكم ترجمون (الجورات مسايق عن شاخه ولكن هذا مسايق عن شمانه ولكن هذا الإيمان ومن حياض الإسلام.

فإن لم يستطع الرسول أن يتن أحداً بدينه و ينظهم إلى حالة الإيمان بتحاليمه فهر أميجز عن الإنتناع على نيات بعدهم من لم يروه وحاشاه فقد ربي أجيالا وأجيالا وربي لاجيال التي ربت الإجيال التي تليها (ولا يجربتكم شفان تليها (ولا يجربتكم شفان

البقية في العدد القادم





جعلنا من عبادة الوحدين له الثناء الجميل جل وعلا في علاه مسجحانه الحق القيوم الأول الآخر لا إلى إلا هو. والمسارة والمسارة على الرحمة سيئنا ومولانا محمد والسلام على الروقة اسيئنا ومولانا محمد الله على الرحمة سيئنا ومولانا محمد الله عمل على عبدك وضيف النبى الأمن وعلى والدي الكرام والدي المكرام وصدحب وسلم حق قدره ومقداره العظيم في كل لحث

ست سنوات منضت على رحيل الشبيخ الهليل والمربى : الكريم فضيلة الولى الشيخ التقى الورع عاشق المنطفى صلى الله عليه وسلم الشَّيخ عبدالطِللُ على رضوانُ الله عليهُ، عملُ في بداية حياتُه المباركة في مجال التّعليم بأسوان وتدرج في المناصب التعليمية حتى وصل إلى درجة المفتش وبعد أن أحيل إلى التقاعد رحل إلى المدينة المنورة ليكون بجوار حبيبه ومعشوقه سيدنا ومولاناً رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يسكن في غرفة متواضعة بجوار الحرم الشريف وكانت هذه الغرفة على تواضعها يستقبل فيها الشيخ أحبابه وتلاميذه الذبن بتوافدون على للبيئة المنورة لزيارة ساكنها عليه أفضل الصلاة وأتم السلام وكانت جلساته تتسم بالتربية والعلم فكان أحبابه وتلاميذه يجتمعون عنده لتلقى الدروس الفيدة والعلم الناقع من هذا الولى الكريم وكان سنشيأ سنشاء لا هدود له يكرم ضيوفه وتلاميذه وأحبابه ويقدم لهم كل ما يجود به من خير خاصة في شهر رمضان كان يستنمنيف احبابه على موائد الاقطار ويشرف عليها بنفسه ويقدم لهم أطيب الطعام وكذلك في منوسم الصج والعمرات طوال العام، طل على هذا الحال قرآبة العشرين عاماً هي مدة اقامته في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت أمنية حياته أن يكون مثواه في البقيع بجوار معشوقه وحبيبه صلى الله عليه وسلم ولكن الظروف صحية ألت به اضطر العودة لمسر لكي يقوم أولاده , برعايته المنحية قعاد مرغمأ، وكان وقع مغادرة المدينة وساكنها صلى الله عليه وسلم أليماً ألماً شديداً عليه.

ويعد عويته لمصر عاش في الإسكندرية وسط تلاميذه وأحبابه يطمهم وورييهم وكان له مجلس علم ستضيف فيه تلاميذه كل أسبوع للنوس والوعظ، وكان طيلة حياته سواء في ا المدينة أو مصر صواماً قواماً ذاكراً لا ينقطع عن الذكر وقيام اللل.

وبعد حياة حافظ بالعطاء والكرم والعلم صعدت نفسه . المطمئنة إلى بارزها ، وهي موكب مهيد بحداً شيعه تلاميذه وأعباء ومريده إلى مثواه الأخير في برح العرب حيث اقهى . له ضريع بليق بكانته واصبع مزاراً لاحيايه وتأكيذه رمم الله : شيختا الجليل ولى الله وجزاه خير الجزاء من كل من علم. وأبده وجعله في معيد حييه ومعشرة صلى الله علي وسلم.

## صفحة رائعة من تاريخ مصر معركةرشيد

كاتت فاطمة الشريفة تقف بأعلى منزل أخيها ذات أصيل، فشاهدت سفينة حربية ترسو بالشاطىء مثقلة بجنود كثيرين من الفرنجة، فعادت ذاكرتها يها إلى ما قبل عشر سنوات حينما داهمت الحملة الفرنسية مصر، وأخذت تتساءل حائرة ! أيكون القرنسيون قد عاودوا الكرة ثانية فقدموا إلى الثغر الوادع ليشردوا أمنه ويخربوا منازله، ويطردوا أصحابه، ثم رأت رجلا أجنبيا تبدو عليه سيما الرياسة عرفت فيما بعد أنه القنصل الانجليزي بذهب إلى السفينة فيصافح رجالهاء ويتسلم رقاعا مختلفة لا تدرى من أمرها شيئا،

> .. ومضنت ثثلاثة أبيام، وهي تتحدث مع استرتها عماً شاهدت، وينتقل المديث إلى الجيران فيتداولونه لأن كثيرا منهم قد شاهدوا ما شاهدت فاطمة دون أن يتفهموا سره القسامض، ولكن الأمسور بدأت تنكشف حين أتت بعد ثلاثة أيام ست وعشرون سفينة حربية تحمل سبتة ألاف جندي من جنود الإنجليز، وقد انطلقوا إلى نواحى الثغر الآمن وهم ينقلون إلى الشاطئ ما تعمل السفن منَّ الذخيرة الكاسحة، وكأنهم بذلك يهددون الشحب الإسكندري إذ يرى رأى العيان ما لا طاقة له بمقاومته ، ولكن جمهور الناس جعلوا يتساءلون في دهشية عن هذا الاعبتيداء الصبارخ ، ومنا دواعيه ؟ ويلجئون إلى محافظ المدينة فلا

يجدون غير السكوت المريب!

لقد كان محافظ الإسكندرية

مدفع واحد يقف في وجه ظلت فناطمية تصبعيد إلى أعلى للنزل القصريب من

المحتلن ا

في الصملة الأولى منذ عناسر

سنوات، بطل الاسكندرية

للفوار السيد محمد كريم، فمن

لها اليوم ، ومحافظها التركي

أمن أغا ساقط الهمة لم يبد

من أنو] ع الاحتجاج ما يعير به

عن شـــعــور المواطنين، بل

تحداهم في خسبة حين صرخ

في وجوه من قدموا يسالونه

عن هذا الغزو الوحشى، وقال :

هم الإنجليز ولا طاقة لنا بهم

فاعتصموا في منازلكم! وهو

خطاب أوقسد الفسضب في

النفوس، وذهبت العيون الحائرة

تبحث عن قائد يقود المواطنين

في معركة حياة أو موت! ولكن

المفساجساة لم تتح لأحسد أن

يتصور، وليس بالثغر أية قوة

عسكرية تصميه، بل ليس به

لا تدرى الاجسابة عنه، أتكون الاسكندرية برجالها المخلصين لقمية سيائغية الازدراد، هبئة المضنى أم تولجيه عيدوها الزاحف بالنزلزال الراجف والرعد المخيف، ولكن الإجابة تأتى عمليا لا لسانيا، إذ يعلن أمن أغا محافظ المدينة أنه قد سلمها بعد مفاوضات صورية، ثم قدم نفسته مع بضنعة من عساكره أسراء حرب في معركة لم ينطلق بها مدفع واحد ثأرا للشبرف المبريح، وقيد أذبذ المستحون بملشون الطرقيات مهددين متوعدين، فجئم على ألثقر وجوع مهيب هيس الألسنة وأطلق الزاسرات، ولم تطق فاطمة أن تمكث بمنزل أشيها سعيد ، فقررت الرحيل عن الاسكندرية، ولكن إلى أين تتجه ؟ إلى رشيد حيث والدها نقيب الأشراف وسيد القوم حسن كريت ! أم إلى القاهرة حيث أمها تقضى أجازة طويلة فى بيت أسسرتهسا الأولى مع الشال، والأقارب الأننين، إنها تود من أعماقها أن ترحل إلى القاهرة لا إلى رشيد، لأنها تعلم أن أهلها في بولاق قسد جعلوا الحى جميعه ملتقي للأبطال الذين قباومنوا الحنملة الفرنسية من قبل، وقد صارت بولاق حينئذ قلعة حصينة تضم مخازن النخيرة، ومصانع السلاح، ولأبطالها خبرة بأدوات التنميس فمنهم ابن خمالها المجماهد البطل الذي تخبصص في إعبداد الكرات النارية، إذ تقذف على الأعداء في جموعهم الزاحفة فتأتهب المرائق، وتأكل النار الجسوم والثبيباب منعناء ومنهم من تخصص في إعداد قنذائف المدافع، ويارود البنادق دات

الطلق النعيد، وفيهم جماعة من الشحاطئ وتهسيط حسائرة القذاصية دأبوا على اصطياد مضطربة، وعلى شفتيها سؤال البروس في غين الطلام، إذ عرفوا مرابض الفرنسيين قرصدوهم رصدا ذكياء ووالوا سهامهم المارقة فكان بالؤهم اللعلى مما يغض الظلام إلى الأعداء، حيث يواجهون به عصابات تلوح وتختفي دون أن يقدروا على مواجهتها، إنها لو ذهبت إلى بولاق ونسيسها ابن خالها رشاد العفيفي، وهو قائد كتيبة الكرات النارية، يجيد الوثوب كما بجيد الاختفاء فستجرضه على الانتقال إلى الاسكندرية مع رفياقي المجاهدين، ولديهم ذخائرهم وأسلجتهم وفي منازل المدينة متسم للقادمين، إذ هم أبناء محنة مشتركة مهما تباعدت البلاد !! أن فأطمة تعلم مكانتها في قلب رشاد، وقد تحدث مع خالته عن رغبته المارة في الاقتران بقاطمة، ولم تتخذ الأم قرارا حاسما بشأته، ولكنها لا تضفى إعجابها ببسالته، وسيبذل كل جهد بطولي ليكون محالا لتكديرها، وهو لابد مستجيب إلى رجائها في مبارحة القاهرة مع رفاقه إلى الاسكندرية ليسمسيح بطلها المرموق !! هكذا كانت تفكر فاطمة حين دخل عليها أخوها رشياد سياهم الوجيه مبليل التفكير، فحدثته بما جال في خاطرهاء وإكنه عارض الرهيل إلى القاهرة بشدة لا تقبل الدفع، لأنه من ناحسية أولى لا يأمن عليها في طريق طويل لا سحيل إلى الأمان به في مثل هذه الأزمات، لأن شداد الآفاق من قطاع السبيل ينتهزون أوقسات الاشبطراب ليسواصلوا عملهم الشسرير دون وازع من ضحب ، أو اهتمام بمستقبل شعب، كما أنه من ناحية ثانية لا يرغب أن تذهب إلى منزل

خالها بعد أن أعلن رشاد ولده تطقه بها، ورغبته في اتخاذها رفيقة عمره، إذ معنى ذلك أنها ستظهر في مظهر الراغسة المندفعة، فتهون مكانتها لدى من تتلم سبون النقد الجارح تلمسا، فإذا لم يجدوا له سبيا حقيقنا اختلقوه، وقد استمعت الى الملاحظة الثانية فاقتنعت يها، وقررت أن تسير إلى رشيد عند أبسها، ولكن بشرط ولحد، هو أن يبعث أخبوها برسالة إلى رشاد ينبئه بهجوم الانجليس على الاسكندرية، ويعلمه أن الثقر في كاجة إلى شبياب بولاق، لأن المعركة معركة مصر جميعها لا معركة الاسكندرية وحدها، وهذا ما وافق عليه سعيد في ارتباح، ولم ينتظر قليلا، بل بأدر بكتابة القطاب المقترح، مسهيا فيما سيتمرض له الثقر من أهوال

منزل رحب قسيح ، تهيئات فناطمة إلى السفر ارشيد، وهي تعلم أن حديثها عن الغراة القادمين سيهيج هائجة والدها السيند حسن كريت إذ هو الزعيم في قومه روحيا ووطنيا، وستثقل إليه ما انتهك المحتلون من محارم، وما قاميوا به من ألوان الفيدر والمحوان وكبانت تلك الأنباء المشئومة قد ترامت إلى رشيد على نصو غنامض، ثم أخنذت الحقائق تتجلى شبئا فشبئا وزاد الخطر هولا في المدينة المسالمة حين أكدت الأنباء أن الصملة التي ضيمنت مسبالة الاسكندرية في طريقها إلى رشبيد، فالابد إذن من عامل جسمساعي يدرأ به الخطر الزاحف، ولابد من اجتماع عاجل يحضره محافظ رشيد

لاحت بوادرها للعيان، ومؤكدا

أن من دواعي فخره أن يكون

ابن خاله في طليعة المناضلين

وسينزل عليه مم رفاقه في

وأعيانها وذوو السرأى مسن رجالها، وليكن في هذه الساعة دون إبطاء، إذ لايتح التهاون غسيسر تزاحم الكوارث، لذلك تهض السييد حسسن كسريت إلى سىبراي الم...افظة،

بقلم دكتور: معمد رجب البيوبي بك السالانكي عضو مجمع البحوث الإسلامية

ما ستتعرض له المدينة من خطر مؤكد، وكان المحافظ بطلا باسلاذا همة وشموخ، وهو إلى ذلك صلب الكسير، تنغمية الخطوب فتزيده ثباتا ورسوكاء

وقد عرف الأنباء من قبل، ودعا إلى اجتماع سياسي خطبر، فوجئ به السيد كريت، إذ تباطأ رسبول الدعبوة في المرور على منزله البعيد، وقد سمع على بك يقول في حماسة : إننا أن نفكر لحظة واحدة في الاستسلام، فإما الموت أو الحداة ،

لينقل إلى على

فقال أحد الحاضرين : لابد من إبلاغ القيادة في القاهرة ليسرسلوا لنا عددا من الجنود، ولئلا تقع علينا السئولية إذا تهورنا بون استعداد، فصاح الحافظ مستنكرا: محمد على غائب في الصحيد، والماليك الذين يتباهون بحمل السلاح في السلم، أن يعشمدُ عليهم، لأن الإنجليز خلفاء رئيسهم محمد. الألفى، وقد جاءوا في ظائل صداقته، كما علمت أن الرقاع التي حملها القنصل قبل مجيئ الصملة كانت خاصمة بهم، إذ تدعوهم إلى تأييد الحملة تخلصا من حكم محمد على بناء على موافقة الألفى، وهم واهمون، لأن الإنجليز إذا أفلحوا في احتلال البلاد قلن بسلموا لهم الأمر كما

يظنون، فحالألفي والبرديسي وأتباعهما مخالب قط له فلاء الغيائرين! فكيف نستعين بهم، بل كيف ننتظر

الاسسابيع حتى يتهيأ المتطوعون فسسسى العاصمة

الى النحدة وبيننا وبينهم عشرات الأميال ا فقال السيد حسن كربت : أوافق على كل ما يقوله على بك، وأزيد فأقرر أن الزاحفين

إلى المدينة جمم كثير، وليس لدينا في الحامية العسكرية غير سبعمائة جندى فقط، فكيف تتعادل الكفتان!

سكت المحافظ ، ينتظر مبا يرد به أهد الأعنضاء على السيد حسن كريت، فوجد المسمت الخبائر، فيمساح في حماسة مشتعلة : إن كل فرد من أفسراد المينة جندي من جنود الصامية، وسيؤدى كل متواطن دوره حبتي النسباء والشيوخ والأطفال، وقد بدأت بأسرتي فحمل واداي السلاح!

وإن بلدة تجمع على الحق

جديرة بالانتصار . وهم المصافظ بالوقصوف إيذانا بأنتهاء المملس، ولكنه لح من بريد أن يتحدث، فانتظر ليندُن له في الحديث، وقد قال قبل أن يستمع إليه، لا تكن مخذلا فأتا أعرف عنك المبالغة في التؤدة، وهذا وقت العمل لا وقت الاتئاد .

فقال للتحدث : لابد أن أقول ما أعتقد، فأنا أرى أنْ مصافظ الاسكندرية حبن أعلن

تسليم المدينة، قد رأى بعينه قسوة الأسطول الانجليسزي الزاحف، وعرف أن المقاومة لا تجدى، فلماذا لا نتشاور فيما صتم ؟ صرخ المحافظ مستنكرا،

ومساح بالرجل، عسرفت مسا

تهدف إليه قبيل أن تتكلم،

وعليك أن تعلم أن حسيسرتي بمحنافظ الاسكثيرية كبافينة للحكم عليه، فقد عاشرته أمدا طويلا، وعرقت أنه يجمع المال من كل طريق ليجد المستقبل للريح بعد اعشزاله المنصب وسفره إلى استبانبول، فماذا ننتظر من مثله غير الخذلان! على أني اعتقد أن الإنحاسر قدموا له رشوة مالية كانت كل أمله، وإلا فكيف تستحسلم المدينة الكبيرة دون أن ينطلق مدفع واحمد يدل على أن في القوم بعض الصاةا

وهنا استأذن السيد حسن كريت ليقول : ليس كل المماليك على مذهب الألقى والبرديسي، فأثنا أعرف عند بعضبهم عداوة شبيدة لهذين، وإذا طلبنا مثهم العون قسيليون ،

فهز المافظ رأسه قائلا: وإلى أن نعرف من مسعنا من المساليك، ومن مع الألقي والبرديسي، فستحتل رشيد!! لا تتعلقوا بهؤلاء، واتكلوا على الله ! عليكم أن تعبدًى شعب رشبيد، وعلى أن أرسم خطة النضال، وسامنع مراكب التعدية من الشاطيُّ الغربي إلى الشاطئ الشرقي كبيلا مفكر أحب في القبرار فبإذا حانت ساعة الجد، كان الجميم في مبيدان الجهاد ا ووافق الحاضرون على ما انتهى إليه الرأى، وانصرف كل إلى هيث يعبىء ويشجع، كما أشار المحافظ القدير .. لم يكن على بك بالرجل المتسرع العجول کے میا بدا من صدیث ہے

### مدر کے ان ا

الاجتسماع، ولكنه هدف إلى اذكاء الروح، وتهيئة النفوس وعليه الآن أن يفكر في منهل عما سيقوم به عند اللواجهة، انه يعرف ما يحمل المعتدون من أسلمة حيشة لا قبل للمدينة بمقاومتها ، وإذا ضمن الحماسة والغيرة لدى المواطنين فهل سيلقون أنفسهم في اللهب المشتعل ليحترقوا دون جدوى، إن البسالة المخلصة والحمية المتقدة مما تعجز وجدها عن مقاومة القذائف المنطلقة، والمدافع الصاصدة، فالابد إذن من الاحتيال فقد يكون في إحكام الخديعة ما يغرى الأسد بالوقسوع في الفخ وقسد أمن عقباه! لماذا لا يعتمم الرشيديون جميعا في متازلهم فلا بجد الأعداء مقاومة ما فيتأكدون أن رشيد قد تأبعت الاسكندرية في الاستسالام، وإذ ذاك يلقون أسلمتهم ، ويمضون في الشوارع الفارغة مطم ئنين هايئين، ثم أطلق الصفارة فجأة، فيتحفز جنوبنا إلى لقساء هؤلاء بمدافسعسهم المأطرة، وتبالهم الهادقة، ومن ورائهم شعب رشيد يجهز على الجريح، ويحرق القتيل، وأن تستمسر المعركة طويلا لأن المحستلين عسزل لا يملكون السلاح، وقد تركوه في سفنهم أمنين، ١ هذه هي المسيلة الواحدة التي تبلغني ما أريد من الانتصبار، ومسأعمل على تنفيذها في سرية وإحكام: إنى سنأظهس الاستسبلام وأباس بالترحيب، لأعطى الانطباع الزائف، فإذا نجحت الخديعة

وكأن المافظ كان يرسم للقدر خطته المقبلة لينفذها في إحكام، إذ مسا كساد يعلن استسالم المدينة في هدوء

فقد اندحر العدوان !



مباغر حتى صفق المحتلون، وخلعوا شابهم المربية، ومضوا ذرافات يكتشفون ملامح المدينة، ويتخبرون أجمل ما تقع عليه العين من قصبور، لتصبح مأوي أمنأ للاستراحة والاسترواح، وقد ابتهجوا كل الابتهاج حين رأوا الطرق خالية لا أثر فيها للمقاومة، ثم انطلق الصحفيس فجأة، فتدفق الرصاص من كل مكان، وهجمت الجموع على من يتنزهون في الشوارع، ويأيديهم السيوف والمدى والسهام، ومن استطاع أن يحمل المعقم حمله في صنائية وإحكام، واستبلأت الشوارع بالجثث الصريعة، ومن المفارقات أن القنصل الانجليزي برشيد، كان قد أعد وليمة حافلة للجيش ليهنأ القسوم بلذاتهما الشهدة، فصارت فذه المأدبة الصافلة وليسمة للمجاهدين وتصدرها على بك المصافظ ، وقام على ترتيبها السيد حسن

کان النصر حاسما مؤزرا، ارتجت له مصر جمیعها، وانطلقت الزغسارید فی المدن والقری، وخرجت القاهرة جمیعها لتری روس القتلی فی موکب مجلجل، فسقطت هیج

الانجليز، واحتقرهم من كان يظن بهم القوة والاستملاء، وجاء محمد على من الصعيد ليشترك في موكب القتلى، وليبارك صنيع الناضلين!

كان رشاد العقيقي بتسمع أنباء الانتصبار، ولكنه يفكر في المدى الأبعيد، فينشمسور أن الإنجليسز لن يسكتسوا عن الهزيمة الساحقة، وسيعودون فورا إلى رشيد بكل ما أديهم من الأسلمية ومن بقي في الاسكندرية من جنود فالمعركة في رأيه لم تنته بعد، وقد جاءه منذ زمن خطاب این عصب تنه يدعوه إلى الشفر مع زملائه الأبطال، ورشيد اليوم هي سوضم الاعتداء المنتظر ويها فاطمة مناط أمله، ومنتهى هواه ، وقد جائه دعوة السيد عمر مكرم إذ أرسل مناديه في الأحياء مستنهضا الرجال للمعركة القاصلة برشيد وأن السير إليها لسهل هين، ولكن انتقال القذائف والكرات والمداقع مما يتطلب الجسهسد الجماعي، وإن يقوم به قرد واحد، لذلك استصوب أن يخبر السيد عمر مكرم برسالة ابن

عمته، ويما يدخره من سلاح ليهيئ من يقوم عليه بالحراسة والرعاية حتى يصل إلى رشيد، وقد سير السيد عمر مكرم باقتراح رشاد، وكتب له كتابا خاصاً إلى منحيقه السيد حبسن كريت دون أن يعلم أنه زوج عمته، وكان من المنتظر أن تتدفق الجموع رأسا إلى رشيد، ولكن الأنباء قد تواترت بأن قسوة عظمي للأسطول الانماسيزي تصامير قربة «الحماد» الواقعة جنوبي رشيد بين النيل ويحيرة أدكو، ليتمكن المحتلون بهيذا الحصيار أن يطوقوا رشيدا ويمنعوا وصول المدد إليها من القاهرة والأقاليم، فصمم رشأد ورفاقه على التبوجية إلى الحبمياد، فقطعوا سد النيل ليفاجئوا المحتلين بالقسضيان ، وقيامت القناصة على الشاطئ المقابل للحماد بإزعاج المعتدين، وحين اتجهوا لهم بالسفن السلحة اندهم البولاقيون إلى عبور الماء ليخرقوا السفن من الأسفل، على حين قام فسريق أخسر بمواصلة الهجيوم بالسبهام ومصصادرة صا يأتى من الاسكندرية للغزاة من عتاد! وهكذا وقع المحتلون في سأزق لا يمسدون عليه، واضطروا إلى التقهقر إلى الاسكندرية، فرال المطرعن رشيد ا بعد معركة فاصلة قضت على تلثى المعتدين قضياء مبيدا ومنهم من حاولوا الفسران، فتعقبهم القناصية، وسقطوا في اليم غرقي، حتى تفير لون الماء لكثرة ما انفجر من الدماء .

وفى أصيل يوم باسم توجه رشاد الحقيقي إلى منزل السيد حسسن كريت طالبا بد فتاته التى شخفت فؤاده من قبل ، فقال السيد حسن في ابتسام ا وهل أضن بها على بطل القاهرة والحماد ورشيد !

### في ذكري السيدات الفضليات من آل الست

### ولاتبخسيواالنياس أشياءهم





 الحمد لله الذي أحق الحق وأمحق الباطل سيحانه سيحانه إن الحمد له وحده جل شأنه نحمده ونستعينه ، ويستغفره ونتوب إليه، وتعوذ بالله من شرور أتفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل قبلا هادي له ، والمسلاة والسبلام على سيحنا سممد الذي بعث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الذين كانوا أعلام الهدى، يهتدى بهديهم ويقتدى بهم كما قال - عليه الصلاة والسلام

وأصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتمه.

يقول تعالى وقوله الحق : في سورة الشعراء ورنوا بالقسطاس المستقيم \* ولا تبخسوا النّاس أشياهم ولا تعثوا في الأرض مفسيين \* وأتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين، مستقت يا رب فيما انزلت واتوجه إليك يا أشي على درب المعبين لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين نصقف بذكراهم العطرة في هذه الأيام المباركات التي تعلوا فيها صبحات التكبير والتهليل من فوق مآذن وقيبات لسناحت تصوي رفاتهم الطاهرة البناركة ومنها مقامنات الطاهرات الفضليات والمشكاوات المنيرات والتي شرقت بهن أرض مصدر الغالية التي فتحت تراعيها حبا لهذه الأغصان المورقة من الدوحة النبوية المباركة فكانت لهن حصين الأمان وكن لها ولأهلها بركة وفتحا ومنحاً ريانية عبر الأزمان.

ونمن بقلوب عامرة إن شاء الله بالإيمان نحب أل البيت الكرام ونشكر الله كثيراً على أن من علينا بهذه النعمة العظمي فنعمنا بيركة وجودهم وقرحنا يقدومهم ونهلنا من علومهم وتأدبنا بأدبهم وإن كثت في ذلك من المصاولين، هذا نور وفضل لا ينكره أحد، ولكن خلال ذلك يحاول البعض في نوع من المبالغة لإظهار هذا الحب أن يكون منقصاً من حق الأغرين من صحابة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم، فأين نحن مهما كنا محبين أو من الشجرة المباركة محسوبين أن نقيم للوازين وتفاضل وترثب وتصنف أهل الجنة وتشبيس إلى المصرومين أنحن نملك التدخل في رحمة رب العاشين..؟!

من عرف الحب فليس من الكارهين

اعلم باأخي ان كل صحابي جليل عاصر الأمين صلى الله عليه وسلم واستمع إلى التنزيل من رب العالمين كان له مهمة في تدعيم هذه الأمة الفتية القوية، في رأى، في قتال في سبيل الله، في دعم بمال في قولة حق أو ضربة سيف، أو حب الدعوة وإنصاف ، قالا يحق لنا أنْ نضعه في مكان لا يليق به بموازين عصرنا أو بكتابات وآراء تضللنا ولمجرد أن العاطفة أخذتنا فنحن محبون لآل البيت وللصحابة أجمعين فهم كوكمة ندرة عطرة، وما علينا إلا أن نحافظ على هذه الفضيلة في الاعتدال في هيئا لآل البيت الكرام والصحابة العظام فهي مهمة ليست سهلة أن يكون العقل كما قال رجال الفكر الفلسفي الإسلامي محافظاً على الفضيلة بين الردائل فلا ينحاز بفكره تجاه موقف مأش يبتنن متعصباً فإن أراد الشجاعة فهو قد تعدى الجين المرفوض والتهور المذموم قان أراد التحمين بالعقة في زمن المغريات فيكون وسط بين رذيلتي الشره للمقوت والخمود غير المنتج، وينطبق الحال على قوانا

اليوم فيجب أن نعى تماماً قدرنا وقدر من نتحدث عنهم فهم أعمدة عملاقة قامت عليها فسطاط الأمة الفتية فمالنا والهدم والهدف من حياتنا هو البناء فلنطهر ألسنتنا قبل قلوينا من كل هذا .

لأن دمقالة السوء إلى أهلها اسرع من منحدر سائل، المكانة والهبية للآل والصحب الأطهار

في وقتنا هذا وما دعانا لهذا القول هو هذا الوقت الذي اختلط فيه الناطل بالجق والشير بالخير وذاخ بين الناس منطق انكار الفضل على أصحابه وغالى البعض في التصنع، في مغالاة بعدت بهم عن الدين وبالغ البعض في الرفض مبالغة عزفت بهم عن محجة اليقين، وانكر البعض منارات الهدى، وغش البعض من قدر أهل التقي، ويقول الشاعر في ذلك:

الرثارة في كل نار تحطب وزن الكلام إذا نطقت ولا تكن فاللوء سليم باللسان ويعطب واحفظ لسائك واحترز من لفظه

فالمديث غير المدروس قد يضيق النفوس هذا في عالم الأهياء فما بالك بمن يلوك بلسانه سيرة من هم في جوار ربهم سواء كانوا من ذوى المكانة أم من البشر العاديين فلنذكر دائماً الفضائل فأنت إن تحدثت عن ال البيت فتجد أنهم هم الأنف المقدم، والسنام الأكرم وهم كالشمس التي لاتخفى بكل مكان، وكالذهب لايعرف بالنقصان، وكالنجم للحيران والماء البارد للظمأن.

شاللهم ارض عثهم وارض اللهم عن الخلقاء الراشدين وأولهم الإمام الرفيق الصديق القائم على التحقيق المناحب في الهجرة والحسور في حروب الردة وارض اللهم عن ثانيه في الخلافة من لم يعط من القوة خلافة الإمام الأواب الناطق بالصواب الموافق حكمه حكم الكتاب الذي قال للنبي أحجب نساءك فنزلت أية العجاب وارهى اللهم عن ثالث المُلقاء ذي التورين وصاحب اليد العليا في جيش العسرة من استحى من الله حق الحياء وسبح في كفه الحصي المقتول ظلماً وعدواناً وهو يقرأ القرآن. وارش اللهم عن رابع الخلفاء وابِنْ عم المصطفى ، قالم باب خيبر بقوته من اختاره الرسول لابنته

المبائم بالصيف والمبارب بالسيف:

ان جئتهم أبصرت يين بيوتهم كراماً يقيك مواقف النبال ندور النبسوة والمكسارم فيهم متوقد في الشبب والأطفال رضى الله عنكم ياآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وجزاكم الله عنا خير الجزاء فقد كنتم لنا خير سلف فاللهم اجعلنا خير خلف،

كيف نحبهم؟

إن محمدة إل البيت التي نقدم بها يجب أن تكون في اطار الشريعة السمحة التي تدعو إلى تبذ الخلافات وتدعو إلى الود والتعاون والاشاء ببن المسلمين جميعاً وتنعق إلى معرفة اقدار الناس واحترام حقوقهم وأفضالهم، فاللهم أجمع شمل المعلمين، ووحد حكمة الموحدين، ووفقهم للعزة والكرامة والمق ياأرحم الراحمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،

# «الأهمية الاجتماعية للعقيقة

حرص الإسلام الدنيف ، على إقامة روابط اجتماعية قوية بين أبنائه ، وجاءت أحكامه بالعديد من الوسائل والعوامل ، التي تساعد على استمرار وتدعيم هذه الروابط ، لما لها من أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع ، وذلك في إطار من التآلف والتعاون بين الجميع ، ومن بين هذه الوسائل الكفيلة ، بتحقيق هذه الغاية ، تأتى شعيرة العقيقة ، التي تقترن بيداية مسيرة المولود ، في خطواته الأولى في الحياة الدنيا ، فهي تعمل على تنمية وتقوية الجوانب الإنسانية في المجتمع ، بما تتضمنه من نفع اقتصادي واجتماعي ، سواء لمن يقدمها أو تقدم له ، ولا سيما في ظروف تسيطر عليها ، عوامل الوهن في العلاقات الاجتماعية ، ولبيان هذه الأهمية ، تعرض لأحكام هذه الشعيرة ، كما وردت في الفقه الإسلامي ، وذلك على النحو التالي :

> أولا - تعريف العقيقة: أ - في اللغـة : من

الفعل الثلاثي «عقق» ، وحدفت القاف الثائبة للتخفيف ، واشتلف علماء اللغة في أصل اشتقاق العقيقة ، فقيل : إنها من العق وهو الشق والقطع، ولذلك سميت الشاة التي تذبح عن المولود بالعقيقة ، لأنها تعق مذابصها ، أي تشق وتقطع ، وقيل هي الشعر الذي يحلق للمولود وقيل: إنها تشمل الشاة التي تذبح والشعر الذي يحلق ، والذي علينه جنمنهور علماء لللغة هو أن العقيقة هي: اسم لما يذبح عن المولود ، فقد ورد فيما أخرجه البزار عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن

ب - في اصبطبلاح الققهاء : اختلفوا في تحريفهم للعقيقة على عدة أقوال، تدور جميعها حول تعریفها ، بأنها هی : ما ینبح يوم السابع من ولادة الأدمى . ثانيا - دليل مشروعية العقيقة:

النبي صبلي الله علينه وسلم ،

قال: «للخالام عقيقتان،

وللجارية عقيقة» .

انفق الفقهاء على مشروعية العقيقة ، بل إن بعضيهم كابن قدامة قال: انعقد الاجتماع على مشروعيتها ، وقال أبو الدراد : العبقييقية من أمير الناس، كانوا يكرهون تركه ،

وقد ورد دليل هذه المشروعية في كثير من الأحاديث النبوية المطهرة ، منها الآتية :

١ -- روى البخاري بسنده عن سلمان بن عامر الضبي ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليمه وسلم ، يقول: «مع الفلام عقيقة ، فأهريقوا عنه دماً ، وأميطوا عشها الأدي» .

٢ - روى الصاكم والبيزار وابن حيان عن السيدة عائشة رضي الله عثها ، آسالت: معق رسبول الله مبلى الله عليبة وسلم ، عن المسنّ والحسين يوم السابع وسماهما» .

٣ - روى أبــــو داود والنسبائي والمناكم عن عمرو ابن شعبب عن أبية عن حده ، قال: سِئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن العقيقة ، فقال : ولا أحب العقوق ، ومن ولد له ولد ، فسأحب أن ينسك عنه ،

فليفعله ، ٤ – روى الترمذي والحاكم وابن مناجنه ، عن سنمبرة بن جندب رضي الله عنه ، أن النبى صلى الله عليمة وسلم ، قال : مكل غلام مرتهن بعقيقته، تذبح عنه يوم سابعه ، ويسمى فيه ، وتحلق رأسه».

ه - روى الحـــاكم في المستدرك ، عن أم كرز وأبو كرز ، قالا : نذرت أمرأة من آل عبد الرحمن بن أبى بكر ، إن وأنت أمرأة عبد الرحمن نحرنا

جزورا ، فقالت عائشة رضي الله عنها : لا ، بل السنة أفضل ، عن الغلام شاتان متكافئتان وعن الجارية شاة، تقطع جدولاً

، ولا يسر لها عظم ، فَبِأكل ويطعم ويتصدق ، وليكن ذاك يوم السابع ، شان لم يكن ، ففى أربعة عشر ، فإن لم يكن ، ففى إحدى وعشرين». ثَالثًا - حكم العقيقة :

اختلف الفقهاء في المكم الشرعى العقيقة ، على أربعة أقوال هي:

١ – الأول : ذهب الظاهرية والليث بن سحد وأبو الزناد وفى رواية عند الإمام أحمد ، إلى أن العقيقة واحبة ، وقيل إنها قرش ، قال بجوز تركها ، وذلك أَهْذَاً بِطَاهِرٍ حَدِيثٍ : عَنْ الفلام عقيقتان ، وعن الجارية

٢ - الثاني : ذهب جمهور الفقهاء ، إلى أنها مستحبة ، وأنها سنة فعلها رسول الله صلى الله عليمه وسلم ، وقالوا رداً على القبول السبابق ، بأن مناك أحاديث أخرى علقت العقيقة ، على محبة فاعلها ، وذلك يبدل علني الشدب ، ولو كانت واجبة لبينت السنة المطهرة وجويها بياناً عاماً ،

تقوم به الحجة. ٣ – الثالث : ذهب الحنفية، أنها بدعة ، وقال إبراهيم النضعي : إنها كانت من أمر

الجاهلية ، فلما جاء الإسلام رفضت ، وقال ابن المنذر أنكر أصحاب الرأى أن تكون سنة ، وخالفوا في ذلك الآثار الثابتة ، واستدل بعضهم بما رواه الإمام مالك في الموطأ ، عن ريد بن أسلم ، من أن النبي صلى الله عليه وببيلم ، سيئل عن العقيقة ، فقال: «لا أحب العقوق» . وقد رد القائلون بمشروعية العقيقة على هذا الرأى ، بأن الكراهة في ألتسمية بالعقوق ، ولس الفعل في ذاته ، وقد استدلوا على ذلك بما رواه سعيد بن زيد بن أسلم ، من أن الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال : ممن ولد له ولد ، قائمت أن يتسك عنه ، فلیفعل» ، أي يستحب أن تسمي العقيقة بالنسبكة أو الذبيعة .

55 135 -

٤ - الرابع : ذهب يعض الحنفية ، منهم محمد بن الحسسن في قسول ، إلى أن العقبقة من الأمور للباحة ، يجوز فعلها فيثاب المرء عليه ، أو تركها ولا بأثم المرء عليه ، لما روى عن عمرو بن شعيب عن أبيـه عن جـده ، قــال : ســئل الرسبول صلى الله عليبه وسلم عن العقبقة ، فقال : «لا أحب العقوق ، ومن ولد له واد فأحب أن ينسك عنه ، فليفعل» .

والرأى الراجح هو ما ذهب إليه الجمهور، من أن العقيقة مستحبة ، وأنها سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لقوة أدلة هذا الرأى ، وما يؤيده من ضعل الرسول للعقيقة ، بما روى عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه عق عن سيطيه الحسن والحسين رضى الله عنهما ،

رابعا - شروط العقيقة: ذكر الفقهاء شروطأ للتكليف بالعقيقة ، وهي :

١ – الإسالام ، أي أن يكون المولود وأبوه مسسلمين ، لأن العقيقة قربي إلى الله تعالى ، وهمي لا تقبل من كافر.

 ٢ – الصرية ، فلا تقبل من العبد ، لأنها تكليف بأسر متعلق بملك المال .

٣ - البلوغ والعقل ، لأن العقيقة من التكاليف ، التي تسقط عن الصبي والجنون. ٤ - الإستطاعـة ، أي

تكون زائدة عن حاجة القائم بها ، في يومه وليلته . كمآ ذكر الفقهاء بعض

الشروط التي يجب توافرها في العقيقة ذاتها ، وقالوا : إنها هى ذأت شروط الأضحية ، ومنها الأثبة:

١ - أن يكون المذبوح من الأنهام : كالإبل والبقر والقدم أو المصر ، شمأتهما في ذلك شأن الأضحية ، ولما روى من أنس رضي الله عنه ، أنه قيال: ويعق عنه من الإبل والبقر والغنم ، وما رواه قتادة

عنه ، من أنه (أي أنس) كان يعق عن بنيه بالجزور ... ٢ - أن يكون المذبوح سليسما من العسيسوب

المؤثرة: كالعسور والمرض والمبرج والكسير والمنحفء وكما قال الشافعية والمالكية: إنه يتقى في العقيقة من العيوب ، ما يتقى في الأضحيثة ، وأبضنا براعى فينها ذات السن التي تراعي في الأضحية ، وذهب الظاهرية إلى أنه يجزىء في العقيقة ، المعيب من الأنعام ، ولو كسان لا يجسزي، في

٣ - العدد حسب نوع المولود : أي عند ما يذبح كعقيقة لكل من الولد والبنت ، فقد روى النسائي عن سلمان بن عامر ، أن الرسول صلى الله علينه وسلم ، قنال : دفي الغلام عقيقة ، فأهريقوا عنه ه دمساً ، وأمسيطوا عنه الأذيء، وفي رواية عند الطبسراني عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن الرسبول صلى الله عليب وسلم قيال: «عن القيارم عقيقتان ، وعن الجارية عقيقة». أى يجزى عن الذكر شاتان ، وعن الأنشى شكاة ، وذكر العلماء ، أن هذا العبدد ليس واجبأ ، بل هو مستحب ، وذكر

الطيمى : أن الحكمــة في كون الأنثى على النصف من الذكر في العقيقة ، هي استبقاء النقس ، فأشبهت الدبة ، وقواه

· بقلم المستشار: هسن حسن منصور نائب رئيس محكمة النقض

ابن القسيم

بما روى عن

الرسبول

صلى الله

عليسه وسلم

قسوله : «من

أعتق ذكرا ، أعثق كل عضبه

منه ، ومن أعثق جاريتين كذلك»

، وقد ذهب الإمنام منالك إلى

التمسوية في العدد ، بين الولد

والبئت في العقبقة ، واحتج بما

رواه أبو داود ، من أن الرسول

صلى الله عليه وسلم ، عق عن

المسن والمسين كيشًا كيشاً».

يذبح : أي أن تكون الشاتان

متمآثلتان، فقد روى أبو داود

والترمذي عن عمرو بن شبعيب،

أن الرسول صلى الله عليه

وسلم ، قال : «من ولد له وإد ،

فاحب أن ينسك عنه ، فليفعل ،

عن الغلام شاتان متكافئتان ،

وعن الجارية شاة» ، قال داود

ابن قبيس رواية عن عمرو:

سالت زيد بن أسلم عن قوله

متكافئتان ، فقال . متشابهتان،

تذبجان جميعاً ، أي لا يؤخر

ذبح إحداهما عن الأخرى ، قال

الإمام أحمد : المتكافئتان أي

المتقاربتان ، وقال الخطابي: أي

في السن ، ولكن لا يشترط في

شأة من العقيقة، أن تكون ذكراً

أو أنثى ، لما رواه أصحصاب

السان الأربعة عن أم كرز ،

أثها سأأت النبي صلى الله عليه

وسلم عن العقيقة ، فقال في

تكملة الصديث السابق: «ولا

يضركم ذكراناً كن أو إناثاء .

العقبقة:

خسامسسا – زمن

أ - التساوي فيما

الستحب القبام بذبح العقيقة في اليوم السابع من الولادة بلاروي سمرة بن حندب رضي الله عنه ، من أن النبي مبلى الله عليــه وسلم ، قيال : ءكل غالام رهينة ىعقىقتە ، تذبح عنه يوم سابعه ، ويسمى قيمه ،

ويحلق رأسمه، ، وكما روت السحدة عائشة رضى الله عنها- كما سبق --

أن الرسول صلى الله عليه وسلم ، عق عن الخسيسن والحسين رضى الله عنهما ، يوم السابع ، وسماهما ، وما روأه النسبائي عن سلميان بن عامير ، أن الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال : «في الغالام عقبقة ، فأهريقوا عنه دما ، وأميطوا عنه الأذيء ، وقد ذكر الفقهاء ، أن القصود بإماطة الأذى هو حلق شــعــر رأس المولود يوم السايع ، والتصدق

بزنته ذهباً، فإن عسر ففضة، وقد ذكبر الفقهاء أنه لا يجور العق عن الولد قبل ميلاده ، وإذا حدث ، فإن العقيقة لا تجزىء ، وتكون لحماً قدمه مناحبه ، قياساً على تكفير التمين قبل المنث فيه ، ولكن إذا كانت الولادة ليالاً ، فإن حساب اليوم السابع، يكون من

اليوم التالي على هذه الليلة". ولكن هل يعتبر يوم الولادة، داخباذً في الآيام السبيعية ؟ ، وقد احتلَّف الفقهاء فيه علي

الأول: ذهب المالكية ، إلى أن هذا اليوم لا يدخل فيها ، فيكون النبح في اليوم السابم بعنده ، إذا كانت الولادة بعناً الفجر ، ولكن إذا كانت الولادة بالليل أو قبل الفجر ، فيحسب

مراقتها . وفى كل الأحوال ، وعلى أية ئالاتة أقوال هي : صبورة تقسم عليها العقيقة،

فإن الجميع يستقيد منها ، مادياً ومعنوياً ، وهنا تتحقق الغاية ، التي ابتغاها الإسلام من تشریعها .. من تشریعها

اتقة الققهاء السبعة . على أنه مىن الثاني : ذهب الشافعية ، إلى أنه إذا كانت الولادة قبل غروب الشمس ، فيدخل هذا اليوم في السبعة أيام ، ويكون الذبح في اليوم السادس التالي

إلى أن يوم الولادة بدخل في هذه الأيام ، أيا كيان القيدر الباقى منه ، ولو كان يسيراً .

العقيقة:

تقسيم العقيقة على أربعة أقوال الأول: ذهب المنابلة

والظاهرية ويعض المالكية ، إلى أنه يتبع في تقسيم العقيقة ما يتبع في الأضحية ، من حيث الأكل والتصدق من لحمها نيئاً، للقباس فيما بينهما ، الشائي : ذهب عطاء وابن

يوم الولادة من هذه الأيام

الثالث: ذهب الظاهرية ،

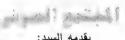
سادساً ~ كيف تقسم

اختلف الفقهاء حول كيفية

سيرين ، إلى أن العقيقة تطبخ وتبوزع عبلسي البنياس ، أو يطعممون منها ، أو توزع كصدقة على هذه الحالة ،

الثبالث : زهب الحنفيسة ويعض المالكيسة ، إلى أن لجم العقيقة بجزىء ، سواء كان مطيوخا أو نبئأ ، ويستحب إطعسسام أهل بيت المولود وجيرانه، ويكره أن تكون وليمة، خشية للفاخرة ،

الرابم : ذهب الشافعية ، أنه لا يجب إعطاء الفقراء من لحم العقيقة قدراً معيناً نيئا ، ولكن تطبخ وتقسدم لهم مع



### يقدمه السيد: أحمد خليل عفيفى الأمين ألعام

### أخار وقرارات صوفير

١ -- أصدر السيد الشريف أعمد كامل ياسين الرقاعي شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارأ بتشكيل لجنة جديدة باسم هيئة مكتب سماحة شدخ مشادخ الطرق الصوفية من السادة:

أعشاء اللجلس الأعلى للطرق الصوفية:

- محمد علاء الدين ماضى أبوالعزائم
- ~ عبدالهادي أحمد عبدالهادي القصيي - محمود محمود أبوالفيض المتوفى
- أحمد خليل عقيقي.. أمين عام المجاس الأعلى الطرق

تعرض عليها الموضوعات التي تتطلب الدراسة والرأي قبل رفعها إلى سماحة شيخ المشايخ وكذلك الموضوعات التي تحال إلى اللجنة من سماحته وترفع توصيات اللجنة إلى سماحة شيخ المشايخ للنظر,

وقد أحيط المجلس علماً بقرار سماحة شيخ المشايخ بجاسة ۲۷ بولیق عام ۲۰۰۸

 ٢ -- أناب سماحة شيخ المشايخ قضيلة الشيخ محمد علاء الذين أيوالعزائم شيخ الطريقة العزمية وعضو الجلس الأعلى للطرق الصوفية في حضور المؤتمر الصوفي الكبير الذي أقيم بالسويس بمناسبة مولد سيدى الغريب بإشراف الشيخ محمود زرزور وكيل المشيخة بالسويس.

٣ - إناب سماحة شيخ الشايخ الشيخ محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية في حضور المؤتمر الصوفي الذي أقيم يوم الاثنين ٢٥ رجب عام ١٤٢٩هـ احتفالاً بمواد السيدة زينب رضى الله عنها.

 غ – قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسة الأحد ٢٧ يولين عام ٢٠٠٨ الموافق ٢٤ رجب عام ١٤٢٩هـ إضافة أعمال واختصاصات لجنة الخدمات الاجتماعية والصحية إلى أعمال

ه - حضر سماحة شيخ الشايخ والسادة أعضاء الجلس الأعلى للطرق الصوفية وأمين عام المجلس العموفي وجمع كبير من السادة مشايخ الطرق الصوفية المواد الحامدي الشاذلي مساء الخميس ٢٠٠٨/٧/٣١ بدعوة كريمة من السيد الأستاذ إبراهيم حامد سلامة الراضى شيخ الطريقة الصامدية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى الطرق الصوفية.

٦ - شارك سماحة شيخ المشايخ أبناء الطريقة الشبراوية في الاحتفال بمواد سيدى عبدالخالق الشبراوي بدعوة كريمة من السيد المهندس محمد عبدالضالق الشبراوى شيخ السادة الشبراوية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية.

٧ - شارك سماحة شيخ المشايخ أبناء الطريقة الجازولية في



### الاحتفال بالمواد الجازولي بدعوة كريمة من السيد المهندس سالم جابر حسين الجازولي شبخ الطريقة الجازولية وعضمو المجلس الأعلى للطرق 2390k Milliams

# M. Chery

– تم تعيين السيد/ محمد أحمد العربي الانصباري نائب السادة الرفاعية بمحافظة حلوان.

– والشيخ/ محمد محروس حسن كريم الرفاعي نائب السادة الرفاعية عن محافظة ٦

- والشيخ/ خليفة عمر سرور عبدالموجود الرفاعي نائب السادة الرفاعية عن نقطة اسكان

المستقبل حديقة العبور الخانكة القلبوبية. ~ وأبوالقشوح عبدالله سبعد على الرشاعي

خليفة خلفاء بلدة الصنافين البحرية مركز منيا القمح.

- والشيخ مجدى أحمد أحمد أبوالليف الرشاعي نائب السادة الرضاعية عن قسم الزهور محافظة بورسعيد،





- والشيخ السيد حسين السيد بكرى الرفاعي نائب السادة الرفاعية عن مركز فارسكور،

### الط بقة السعادة

العربية بموك السيدة زينب رضى الله عنها تحت رعاية السيد/ السيد على المضرى شيخ السادة السعدية بمسجد السيدة زينب رضى الله عنها بالدور الطوى كالمعتاد سنويأ تمت إشراف الْمَاجُ عيد عبدالدايم وكيل المُشيخة العامة للطرق الصوفية.



### الطريقي الرقاعيين

 تحثفل طريقة السادة الرفاعية والطرق الصوفية بمولد العارف بالله الشيخ/ محمد كامل الجبالي الكائن ضريحه بقرية تله شق الجوارنه مركز المنيا من كل عام ابتداء من ٢٦ ربيع الأول إلى ٢٨ ربيع الأول. وسيتم الاحتفال

بافتتاح الضريع يوم الخميس الموافق ١٠ يوليو الموافق يوم ٧ من رجب وكل عام وأنتم بخير.

الداعى خادم الضريح شعبان محمد كامل جبالي الرفاعي.

● تحتفل الطريقة الرفاعية بمركز الخانكة/ قليوبية بيت الشيخ مصلح الرفاعي بمولد جده الشيخ مصلح أبوسلامة ابتداء من يوم ٢٠٠٨/٨/١٧ حتى ٢٠٠٨/٨/٢٢ والدعوة عامة لجميع الطرق الصوقية.

الداعي الشيخ كمال صلاح محمد صالح شيخ الساحة

### 2016/1132 Sun





adolf worget wall ou تحتفل قرية الأمراء بالمحلة الكبرى مع

بمولد جده الشيخ محمد محمد عاشور بالمقام.

أهالى الوايلي الكبير بمولد جدهم الشيخ على الطبق بالقاهرة يومي الأربعاء والخميس ٢٦و ٢٧ من شعبان. والدعوة عامة

الداعي شيخ الضريح قرج مهدى مسعود

الركيل المشيدفات العامل عن بندر ومركز المنصورة

الاحتفال بلنكرى السادة الشهاودة

● العارف بالله تعالى سيدى محمد الحسيني الشهاوي رضي الله تعالى عنه والعارف بالله تعالى سيدى عبد الرحمن عثمان الشهاوى رضبي الله تعالى عنه بفضل الله تعالى وتوفيقه سيحتفل بذكرى السادة الشبهاوية وذلك بساحة بيت سيدى عبد الرحمن عثمان الشبهاوى رضى الله تعالى عنه بشبها مركز المنصورة وذلك اعتبارا من السبت ٨/٢٨ والليلة الختامية الخميس ٨/٢٨ .

والدعوة عامة لجميع الأحياب .

الداعى بيت العارف بالله تعالى سيدى عبد الرحمن عثمان الشهاوى دكتور الشريف ابراهيم محمد السيد الزيات شيخ البيت وشيخ اغسرحة اجداده ووكيل الشيخة العامة عن بندر ومركز المنصبورة ،

● فضيلة الشيخ أحمد محمد المافظ التجاني شيخ الطريقة التجانية بمصر بمشيئة الله يغادر القاهرة متوجها إلى نيجيريا يوم الأربعساء ٢٠ رجب ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٣ يوليسو ٢٠٠٨ م لحضور حفل إحياء ذكرى الشيخ سيدي أحمد التجاني مع ابناء الطريقة التجانية بكانو ولاجوس برعاية سمو أميركانو الشيخ أهمد الأول بحضور مفتى نيجيريا سماحة الشيخ ابراهيم صالح وفضيلة الشيخ طاهر باوشى وشيوخ وأبناء الطريقة بمعظم أرجاء نيجيريا ، والأخرة التجانيون بمصر يتمنون لفضيلته السلامة في حله وترحاله .

### شكرالطريقة الشناوية

بمحافظة اسبوط

• يتقدم الأستاذ أحمد حسن السمكرى نائب السادة الشناوية بالشكر والتقدير لكل من تقـــــدم بم واســــــاتهم





بالمضمور أو البرق في سماحتكم شيخهم الشيخ حسن الشناوي فللفقيد الرحمة وللسادة الشناوية العزاء .

- يمتنفل الأستاذة أحمد حسن السمكرى نائب السادة الشناوية ووكيل المشيخة بأسيوط بمولد العالم الجليل سيدي جلال الدين السيوطي بالساحة الشناوي بميدان البدري أمام الصاري ويشارك في الأحتفال جميع الطرق الصوفية بمركز أسيوط من . Y . . A / A/YA , J! A/10
- يحتفل الشيخ على عبده درويش نائب السادة الرفاعية بموشا بمولد الشيخ عبد الفتاح الموشى بساحة أل درويش من ٨/١ إلى ٧/ ٢٠٠٨ تحت إشراف الاستاذ أحمد السمكري وكبل المشيخة العامة والدعوة عامة للجميم ،

الراسل أحمد حسن السمكري

#### Maist

 احتفلت الطريقة البيومية بمواد العارف بالله الشيخ عيسى أبو على والليلة المتامية كإ عام ٥ رجب بإطعام طعام والمدائح النبوية بلدة -الحداوية مركز مراغة محافظة سوهاج.



الشيخ محمد سلامة عبد الغفار

 تم تعيين الشيخ محمد عطية العبد خليفة لضريح سيدى المتولى المتولى البرهامي بناحية ميت بدر خميس مركز المنصورة دقهلية.

السادة التحانية الجمري ردة الحدر العربية

 يهنئون سماحة الشريف أحمد كامل ياسين شيغ مشايخ الطرق الصوفية بحمل رسالة المشيخة في ظروفها العصيبة ويستألون الله عنز وجل أن بنقع بقضيلته الإسلام والمسلمين وأن يرفع بسماحته شأن التصوف والطرق الصوفية في طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والله يوضقكم ويسمدد خطاكم على طريق الحق والله معكم .

أحمد محمد الحافظ التجاني شيخ الطريقة التجانية

 المشيخة العامة للطريقة العمرانية القبيسية الخلوبية تهنيء السيد صاحب السماحة أحمد بك كامل ياسين نقيب السادة الاشراف لتوإيه قيادة المشبخة العامة للطرق الصبوفية اطال الله بقاءه وادام علوه وارتقاءه رافلاً-في حلل القبول والإقبال وتحقيق كل ما تصبوا إليه من أمال.

### الجتمع الصوفي

### الولد العمراني القبيسي

تحتفل مشيخة عموم الطريقة القبيسية وابناء محافظة
 سوهاج بمولد العارف بالله تعالى سيدى أبى عمران القبيسي
 وذلك ببلدته القبيسات – طهطا وسوف تقام الليلة الختامية من
 المولد في الثانى عشر من شهر شعبان والدعوة عامة .

- تنعى المشيخة العامة للطريقة القبيسية وتحتسب عند الله سماحة الشيخ حسن الشناوى داعين الله أن يتغمده برهمته ويسكنه نسيح جنانه .

عونى أبو عمران القبيسى ..شيخ عموم الطريقة العمرانية العمرانية القبيسية الخلوتية

### تهاني

بهنيء الشيخ خالد محمود قريطم نائب الطريقة السمانية
 ابن أخته المهندس عمر فتحى عبدالعزيز حداد بنجاحه بكلية
 الهندسة بتقدير جيد جداً ويدعو له بدوام النجاح .

كما يهنى، 1 / مارق مطاوع بعقد القران المبارك على ابنة عم نائب الطريقة السمانية الشيخ ضالد محمود قريطم ويدعو لهم بدوام السعادة .

كما يهنيء أ/ علاء صابر عبدالجابر على الزفاف السعيد على شيماء محمد حسين حسانين ويدعو لهما بدوام السعادة .

كما يهنىء أ/ عبدالعزيز فتحى عبدالعزيز هداد بنجاحه فى الثانوية العامة ويدعو له بدوام النجاح والتفوق .

### الطريقة السمانية الخلوتية



### الخميس ٢ شعبان والدعوة عامة للجميع. الطريقة المسلمية الخلوتية

قرر الاستاذ الدكتور حسن محمد المسلم شيخ الطريقة المسلمية بجمهورية مصر العربيد تعين السادة الشيخ عبد المنجى أحمد مصطفر نائب البيت المسلمي عن محافظ الغربية والسيد علاء حسين أيرب خليفة خلفاء بالسويس .



- يقلوب مؤينة بقضاء الله وقدره ينعى كل من العاج محمد أمين السمرى والشيخ سعدى عيده خميس كل من العاج محمد الطبق الطبق العالم الإسلامي وجعرع الطبق المنسوف سماحة الشيخ حسن الطبق السوفية علما من أعلام التصوف سماحة الشيخ حسن الشاوى شيخ مشايخ الطبق المصوفية رحمه الله رحمة واسمة وجعل في نجلة اللشيخ سعيد بالشاوى خير خلف لخير سلف وندع الله أن يطيب ثراه ويجعل الجنة مثواه .

البقياء للسه

- يتقدم كل من الحاج محمد أمين السمرى والشيخ سعدى عبده هميس وكاده الشيخة العامة للطرق المسوفية لبندر ومركز ادفو إلى مساحة نقيب الاشراف الحسيب النسبيب السيد الشريف أحمد كامل ياسين بأجمل التهاني لتعيينه شيخا لشايخ الطرق المصوفية ورئيسا للمجلس الأعلى للطرق الصدفية داعين الله له بالتوفيق والسداد.

### وكيل المشيخة العامة ليندر ادفو محمد أمين أبو الحسن السمري

- أحمد محمد الحافظ التجائي والسادة التجانية بجمهورية مصر العربية يحتسبون عند الله :
- ١ قضيلة الامام موسى إبراهيم إمام المسلمين بتشاد
  - ٢ فضيلة الشيخ إبراهيم دوكا بمكة المكرمة .
- ٣ الخليفة محمد أحمد بن الشيخ محمد البشير البرقوى
  - بالنيجر . ٤ – المرحومة بإذن الله زوجة عم الأستاذ عمرو كمال .
- ٥ المرحومة بإذن الله والدة الصاج بركات على أحصد
   ١ المرحومة بإذن الله والدة الصاج بركات على أحصد
   ١ الاسماعيلية
- رحمهم الله رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته وألهم آلهم ورويهم الصين الجميل .
- ينعى الشيخ / خالد محمود قريطم نائب الطريقة السمانية المرجوم الشيدخ / محروس طه ويدعو العبائلة وأبناء الطرق
- المرصوم الشبيخ / محروس طه ويدعو المائلة وأبناء الطرق الصوفية بيهجوره نجع حمادي بالصبر والسلوان
- كما ينعى الرحوم / محمد اسماعيل محمد عيسى آخو كلاً من أ/ حمويه وأ / السيد وأ / ابراهيم وأ / هيه والمائلة جميماً. - كما ينعى المرحوم محمد حسين أبو دوح - والمائلة خالص العزاء إلى آبو دوح جميعاً .
- ينعى السيد الصعيب النسبب الشريف محمد سلامة نويس شيح السادة الكناسية الأهمدية للرحوم محمد أحمد عبد الماقظ ابنا من أبناء الطريقة البررة من بلدة المطمر مركز ساحل سليم بأسيوط - داعيا المولى عن وجل له بالرحمة والجنة وللأهل والأحباب بالمبير والسلوان .
- يتعي السيد / حامد عمر بيصار وكيل الشيفة العامة الطرق الصوفية عن يندر ومركز اجا ونجه النهندس هاني حامد عمر القائم بأعمال وكالة الشيخة وابناء الطرق الصوفية عن بشر ومركز اجا وفاة المرحوم سماحة الشيخ / حسن سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية للفقيد الرحمة وللأسرة خالص الدزاء .

- ينعى السيد السنشار / حامد شعبان سليم رئيس النيابة الادارية بالنصورة والحاج / محمد على البيسي بالمنصورة وفاة المرحوم سماحة الشيخ / حسن سعيد الشناري شيخ مشايخ الطرق الصوفية للقفيد الرحمة وللأسرة العزاء

### إن تنصروا الله. ينصركم

الحق دائما في صراعه مع الباطل وأتباعه يواجهون التحديات المتواصلة في كل عصد، وهذا شار الحق الذي توغير صحور الباطل من أجله ولكن الله سبحانه لا يتخلى عن دعاته وأنصراره. ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – واجه هذه التحديات منذ بداية آمر ربه له أن يبلغ رسالته وانذر عشيرتك الأفرين».

فجمع القوم – صلى الله عليه وسلم – على جبل الصفا ثم وقف قائلا: ماذا تقولون لو قلت لكم إن خبيل بظهر هذا الوادى أكنتم مصدقى؟ قالوا ما جربنا عليك كنبا

فقال - صلى الله عليه وسلم - إنى رسول الله إليكم فوقف صدوت التحدى قائلا تبا الت ألهذا جمعتنا؟ وكان القائم يومئذ عمه عبد العزى بن عبد المطلب، ولم يترك الله حبيبه بل تولى الرد والفاع عنه دتيت يد أبي لهب وتبه وتواصلت التحديات مع أتباعه من الضعفاء فكان بلال بن رباح يوضع الحجر على صدره في رمضاء مكة ويقال له أكفر إله محمد فيقول رضى الله عثه: أحد أحد.

وهذه سمية أم عمار يقال أبها اكفرى بإله محمد فتثبت على الحق ولما خيرت بين حياتها وين النظق بكلمة الكفر وسمع رسول الله صلى الله عليه قلم الله عليه قلم الله عليه قلم الله عليه قلم الكلمة بلسائك ولا شيء عليك نجاة نطق بحب الله أن ينطق بالكفر به، وظل أعداء الحق في كل مكان يكيدون لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — فيهم لما يجدوا سبيلا لاسكات الله عليه وسلم — فيهم لما يجدوا سبيلا لاسكات صوح الحق قاموا بعمل القاطعة التي كتبوها وعقوها على الكعرة ورعائته ورعائته ورعائته ورعائته ورعائته



بقلم دكتور: محمد فؤاد شاكر أستاذ الدراسات الإسلامية جامعة عين شمس

للرسول الأكرم وإلى أتباعه الذين أكلوا ورق الشـجـر من شـدة جـوعـهم بفـعل المقاطعة.

أرسل إلله الأرضيه التي أكلت الصك الذي كتبت فيه المقاطعة ولم تترك إلا اسم الله «ياسعك اللهم» كما كانوا في الجاهلية يكتبونها في بداية ما يكتبون. فكان ذلك إشارة إلى فك المقاطعة.

وحين هأجس رسول الله – صلى الله عليه وسلم واجه أونا أخر من التحديات. تحديات اليهود بكيدهم ومكرهم وخداعهم. فلما لم يستطيعوا صد أثوار الهداية. استخدموا أساليبهم الرخيصة.

فهذه زينب بنت الحارث اليهودية تدس السم في شماة وتدعو رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه للغذاء وقد اكترث من السم في ذراع الشماة أمام رسول الله عرف ربه بهذا الكر وهذه الخديعة فامتنع عن الطعام وهم اليهود باغتيال رسول الله – ملى الله عليه وسلم – فأجلسوه تحت جدار لهم ثم أمروا عليا المامم أن يلقى عليه حجرا من أعلى وقبل أن تنفذ المؤامة أخبر الله سبحانه وتعالى حبيبه فهب من مقعده ونحاء الله .

وتجمع الأحزاب من القبائل العربية وجاوا القضاء المبرم على الإسلام فحفر رسول الله — ملى الله الله عملى الإسلام فحفر رسول الله صملى الله عليه وسلم – الفندق وظل وأصحابه في الله الله عن المدينة حتى جاءت العناية الريانية فنارسل الله ريحا عاصفا اقتلعت خيام المعتدين وقلب قدوره فقووا إلى بلادهم دون قتال أو اعتداء ومن خلال ذلك يتبين أن الذي يتمصر دين ويه وأن من وقف على باب ريه فلن يتخلى عنه ولن يتركه وهكذا يجب أن أخذ الدرس بأن التحديات ربعا تكون فرصة لتجمع الكلمة وقويد الممف والتخلى عن الأخطاء والسلبيات.

### شيخ الطريقة الشبراوية في احتفال الطريقة بمولد العارف بالله سيدى عبد الخالق الشبراوي وسيدى كامل الشبراوي

## المُقَدِّدُ الشَّيِّقُ وَدُي كَلَّمَةُ النَّهِ عِنْدُ والْحَمْلِ بِمِقْتَضَاهَا يَعَادُلُ ثُكُّ رَبِ الْخَالَإِ سَلَّام

كالمعتاد سنويا أقامت مشيخة الطريقة الشبراوية الخلوتية احتفالها السنوى بعولد العارف بالله سيدى / عبد الخالق الشبراوى والعارف بالله / سيدى / عبد الخالق الشبراوى والعارف بالله / سيدى / عبد الخالق الشبراوى شيخ الطريقة وحضر الاحتفال حضرة صاحب السماحة الحسيب النسبب السيد السيد / أحمد كامل يسين شيخ مشايخ الطريقة وحضر الاحتفال حضرة صاحب السماحة الحسيب النسبب السيد السيد أحضاء أعضاء المبلس المحوفي الأعلى والميدة مشايخ الطرق الصوفية والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية والدينية بمحافظة القاهرة والمريدون والأحباب من جميع انحاء العالم الاسلامي بعسجد سيدى الشبراوى بشارع صلاح سالم بالدراسة بالقاهرة، وقد قام بقليم الاحتفال الشيخ الحسيني أبو الحسن شيخ الطريقة الجوهرية الإحمدية ويذا الاحتفال بآبات الذكر الحكيم للشيخ أحمد الطنطاوي .

بدأ الاحتفال بمنع وسام العلوم والفنون الشبراوي الحسيب السيد / أحد كامل ياسين شيخ مشايخ الطرق المدوقية ورئيس المجلس الصوفي الأعلى ونقيب السادة الانشاف.

وقّام بمنده وارث الأقطاب الشندراوية العمرى نسبا الشافعي مذهبا شيخ الطريقة الشبراوية الخوتية المهندس/ مصمد عبد الخالق الشبراوي ويحضور لفيف من حضرات

أعضاء المجلس الصوفى الأعلى

وحضرات مضايخ الطرق والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية والمريدين والأحباب. ثم القي سماحة شيخ الطريقة الشهراوية

المهندس ﴿ محمد عبد الخالق الشيراوي كلمة قال فيها: أيها الأمباب أحباب رسول الله صلى الله عليه

مسم. إن احتفالنا بمشايفنا ووسيلتنا إلى ربنا ، أصحاب المواهب الريانية ، والعلوم اللدنية الشريفين العرين سيدى عبد الفالق ، وسيدى كامل الشبراوي ليس فقط لأنهما كانا من غيرة العلماء العاملين ولكن أيضاً لأنهم تمتوا بشع، يغيب عن كل فقهاء عصرهم

هذا الشيئ يقضلهم قد حرر الصوفي من الضعف

البشري وَجِعَل منه نموذجا للشَّموخ تغيّرت به موازين الضّعف والقوة بينهم وبين أعداء الاسلام.

أدرون ما هو هذا الشئ الذي صنع هذا التحول هو فقهم الدقيق لعنى كمة التوحيد معنى لا إله إلا الله هذه الكلمات الأربع التي بقى الرسول طوال العهد الكي يربيهم عليها وليس لأنها معبة على القهم ولكن لانها تحمل من المضامين والمعانى ما يوازي ثلث الرسالة (رسالة الاسلام)





سماحة شيخ الطريقة الشيراوية يقوم بمنح وسام العلوم والقنون والأداب تسماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية

وهى المنهج المطلوب لبناء الانسمان المؤهل لصحل أمانة الاستخباؤت عن الله في الأرض الانسمان الذي لا يحتى رأسه إلا لخالقها فنار يذله فقر ولا يطفيه غنى ولا يكون للننيا ورُخرفها من نفسه إلا أهون مكان.



شيخ الطريقة الشبراوية يستقبل مشايخ الطرق وشيخ المشايخ



أبناء الطريقة الشبراوية ومشابخ الطرق اثناء الأحتفال بالموئد الشهراوى

ويذلك يكون هذا الانسان وحده هو القادر على صناعة أدية.

كُمّا أنهما رضى الله عنهما جمعا الكثير من صفات الرسول صفى العليه وسلم من السر والتنقي واليرع والوفد والتزدع من القناض ومدم التلس بأي شدهية، والعفة عما في أيدى الناس ومراقبة الخالق سيحانه في السر والمن وكلل كل منهما ذلك بالحب العميق المتأصل لله دسته أدسته أدسته المستولة المتأسل لله

حتى من الله على كل منهما بفيضه العميم وصار باطن كل منهما مخزن أسرار الحق ومهيط مواهبه.

م مهم الله منهما بعد ذلك بر ولا فاجر إلا يهره منهما ما رآه فانطلق لسانه بذكر الله من غير وعي ولا أناة.

وما رأهما قطب من الأقطاب أو علم من العلماء إلا رجا أن يكون له عند كل منهما مأثره.

أعطاهما الله العلم وسريله بالتواضع ، فما عليا يوما على قرين ولا زهيا يوما على منافس ويكون كل منهما الغالب القاهد في الناطرة .

الغالب القاهر في المناظرة . ولا يثال خصمه منه غير الإجلال والتوقير

عاش كل منهما عُفيفاً نظيفاً شريفا ما تلوث جاردة منه بشبهه

یا سیدی عبد الفائق یا سیدی کامل قلبی یا سیدی قلبی یاب الفائد من السیدار

وانت بالقرب من قلبي وتذكارى إن غاب شفصك عن عيني قلم أره فإن حبث معقود بالمسارى وان تخلصت لم الفيظ بفركم وان تخلصت لم الفيظ بفركم وان تخلصت لم أفتم عقد أسراري

وان سكت فأنتم عقد اسراري ها مم الانتباع والحبين جاوا من كل ها مم الاند الاثباع والحبين جاوا من كل يه لإهـ بلان الخدس الدين الدين الميد الميسان الميسا

ورسوله والمؤمنين. وكلنا يعلم أن أرواحكم الطاهرة مشرقة علينا من علوها ، تمس مسدورنا بحنانها ،

وتتولى هداية قلوبنا بهديها. وفقنا الله وإياكم وكل عام وأنتم بضيس

والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته .
ثم تحدث فضيلة الدكتور أدعد ثم تحدث فضيلة الدكتور أدعد الشبراوية وأن من أزاد أن يعيش سعيداً ننيا وأغرى وجب عليه أن يتبع منزهما والتزامه مع قائد الطريقة الشبراوية وشيضها المهندس عبد العالم العالم

الفالق الشبراوي. ثم تصدث فيضيئة الاسام المجدد الشيخ علاء الدين ماضي أبو العزائم: وأوضح أنه لابد من توصيد جمهود الطرق

الصوفية والواجب على آلامة لعلاج مرض التفرقة أن يتحد الجميع مشايخ وعلماء ودعاة بالقلب واللسان على العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وإحياء سيرة السلف الصنالح مم الزهد في الدنيا.

ثم تحدث فضيلة الشيخ عيد الجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاق، وأوضح أن رحمة الله تعالى بخلقه التعالى وخلقه التعالى وخلقه التعالى وخلقه التعالى وخلقه التناس إلى المرشد لا تزال بالله إلله المتمه الله من أمة سيدنا محمد من يقوم بشأن تلك الدعوة من الإلياء والعلماء العاملين أمثال من تحتقل بنكرى موادهم المبارك فهم رحمة الله السعدة من رحمة رسول الله صلى الله على وسلم الله على الله على وسلم الذي أرسله الله رحمة للعالمين.

ثم أنشد فريق الإنشاد الشبراوي بقيادة الشيخ أحمد الطنطاوي فاصلا من الابتهالات والمدائح النبوية. وكان حياد المقال تادة مراكة من الثرية من الماط

وكان مسك المنتام تلاوة مباركة من الشيخ عبدالعاطى ناميف خلفة السادة الشيراوية .

والطريقة الشبراوية تشكر القناة الشالشة بالتلفريون المصرى على نقلها وقائم الاحتفال.

من نعم الله تبارك وتعالى في آياته الحديث عن المسبر والصابرين، وقد ورد لفظ ، صبر، في القرآن الكريم ثلاثا وتسعين مرة، ولم يأت اللفظ ، مجرداً فيها إلا مرتين، وذلك في قوله تعالى مجرداً فيها إلا مرتين، وذلك في قوله تعالى (الشورى الآية: ٣٤) ، فلصير كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم، (الأحقاف الآية: ٣٣). ثم جاء مضافة إليه حروفاً قبل الاحتاد، ويعدها أو بعد ،الراء، في تمانية مواقف، وذلك مثل تصير، تصبر، يصبروا مصابرة، الصابرات، يصبروا، تصبرون مصابرة، الصابرات، يصبروا، تصبرون مصابرة،

# الصبروالصابرون في القسرآن

ومعنى لفظ «صبر» معجمياً واختصار؛ هو الرضا بالقضاء والقدر المحتم الذي وقع للإنسان، وعدم التضيير أو القنوط أو الغضب مما هدث، والتسليم التام لما نزل بالإنسان.

ولأن رسول \$ قد تصرض في معياته التبشيرية بالإسلام، وحال هدايت الناس لكثير من مواقف الضبيق والعنت فكان اللفظء أصدره خور علاج بنا حاق به، وأناب إلى ربه وأشاع واحتسب، وقد ورد ذلك في تسع مشرة مرة في القرآن أكريم، كما خص الله تباران وتعالى المسابرين ببشارة طبيعة وأجر عقايم في ثماني عشرة موقع، وخص المسابرين المسابر مبلاتة موافقت تبشيرية وإيمانية، لكل هذا كان أزاماً على الملح أن يتنازل هذا اللفظ في مقاطية الرسول \$، وفي مواجهة المؤدنين، وذك حتى يكون الأمر عداية ناسول \$، وفي مواجهة

أما الأوامر الإليّية التي خص بها رسول الله في الصبر على ما يؤذيه أو يثير من الله وأصبر أن يثير مصليقات فقد جات في قوله تمالي، وتانيم ما يوضي إلى وأصبر حتى يحكم الله وقو خير المساكمين، هي آخر أن قل مسردة يونس، وجماح مرقي نفى الايثن و 18. أن عمل تمالية تمالي، وتلك من أثبا منذ النباء الغديب نوميها البالك ما كنت تطميا التدوي قومك من قبل هذا اصبر إن الماقية للمنقين وذلك بعد أن قصت الآيات على مسلمه الرسول الكريم قصد سيدنا فريع عليه السابح وكيف عائدة لمية، ومبير عليم المورف وينهاء الله وقومه، أما الآياة الثنية فين، وواصير فإن الله لا يضميع أجر المساكمين الله لا يضميع أجر المساكمين الله اليون والمورف انها، ومصيروا حتى أثامه اليوزاء من الله حتمالية.

أسا تكليف الرسول هج بالمسير على مكائد الكفار المأسركين والماندين فقد جاء في سورة النحل الآية: ١٧٢ في قوله تعالى وواصير وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولاتك في فسيق معا يمكرون إن الله مم الذين اتفاو والذين هم محسنون، ذلك تكليف الرسول كله بالامتثال لأمر ربع ومخالطة الأثقياء الألقياء من الذين تلهج السنتهم دوماً بذكر

الله فقد وردت في الأية ٢٨ من سورة الكهف في قوله تمالي «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والمحشى يريدون وجهه ولا تعد عينات عضه تريد زينة العيادة الدنيا، ولا نظم من أغفلنا قلبه عن ذكرياً واتبع هواه وكان أومه فرطاً»، أما المسير على يناء قا القول من المعاديين قطة جاء الأمر يه في سورة ماه وناك في قوله تعالى: «فاصبر على يقوانين وصبع بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فسيع واطراف اللهار لعالم ترضيء (الآية: ٢٠).

لقد جاء أمر الله تبارك ويتالي ارسوله هُّ هقرْناً بالويد قال المق بعد المسرى في ثلاث أيافي، الأولى في سورة الروم رقم ١٠ حيث قال المالي: المعاصد إن روعد الله حق ولا يستخطف الدين لا يهقين، والثالثية سورة غافر آية رقم ٥٧ حيث قال تعالى: مناصب إن رحم الله حق واستخفر الذبك وسمح بحمد ربك بالمشيى والايكاء، و الأنافة: «المصبد إن رحم الله حق فارما الربك بعض الذي والايكاء، و الأنافة: «المصبد إن رحم الله حق فارما الربك بعض الذي

كثلاث جراء الأمر بالمدير على ما يقوله الكافرون والمصاة الماتدون للأثلاث مرات، الأولى في سود لكن المقد قوله تطابي بعد لكن الثانة المسيدة الدولية على السلام جزاء مسيره وتحديد أبي ويقا لم يعد لكن المات المواجهة ويقا لم يعد الكن المسلمة المواجهة الم

كذالك بداء الأمر بالعمير بالله مكرم من الله رقد لقفي له برجاء ذلك 
في ثلاث أيات، الأولى في سرية الطور الآية 64 عيث طماته الله تبارك 
وبالناية في سورة الظهر اية 64 عيث جاء الأمر مقترناً بالتذكير بموقف 
سيدنا يونس عليه السلام، وكيف نجاء الله والكرعه يقشله فالممير لمكم
بوبا يونس عليه السلام، وكيف نجاء الله والكرعه يقشله فالممير لمكم
رواف ولا تكن كمعامب العوت إذ تادى وهو مكلوم، والثالثة في سورة 
إنسان أية رقم 54 واشتمال الأمر البعد عن المعاندين بعدم سماح 
تأشمه القرية رقم 54 واشتمال الأمر البعد عن المعاندين بعدم سماح 
كفوراء، وكل شذه الأوامر فيها العلقة والعرة جزاء المعبر الذي جاء في 
كفوراء، وكل شذه الأوامر طيها العلقة والعرة جزاء الصبر الذي جاء في 
مغيرن الإيات، بها عدت الرساس من قبل.

أما ذكر كلمة المسابرين، فقد وردت في القرآن ثلاث مرات، وتدل في كل مرة على من تمكن الصعير من الوبيهم، ويصد في تشتيم معاشه ويصلا به حتى استحق أن يوصف به، فايارة الأولى وردت في سورة الإندال مجيد منازدت الآية بين قرة المسابرين على تقا معدهم، ويقبتهم تكثرة الأعداء المركن عيتمال بتكال أصفة، وذلك حيث قال الله تعالى بعد شرع أخيارهم بإمكان غلية الكاثرة مع قلة عدمهم لمسيوهم والان خفف الله عكم وعلم الم يقرف لمين المنازدين بنكم الله يقلبها القرن بإذن الك والله مع المسابرين، قبلها جاء تكرهم «المسابرين» بطابها القرن بإذن الك والله مع المسابرين، قبلها جاء تكرهم «المسابرين» بطبها مائتين وإن يكن منكم مائة بطبها القان أن يكن منكم عشرين مسابرين يظيرا مائتين وإن يكن منكم مائة يظيرا ألقا من الذين كفري بأنهم قوم لا يظيران، والله بين هزاء الصير والتعلى به.

لن امن وعمل صالحاً ولا يلقاما إلا الصابرون». أما الآية الثالثة فقد وردت في سورة الزمر رق - ١ وذلك تطييباً أخاطاط المؤمنين النين وقعت منهم السيشات وظنوا أنهم لن يقفر لهم، وأن مصيرهم إلى النار، فجها، قول الحق مطمئنا لهم،

فى هذه البنيا حسنة وارض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بفير حساب، وتلك رحصة من الله من أنه تمالى يجازى الإنسان وان بحسنة فى دنياه، فإن صبر واحتسب وفاه أجره أكثر مما كان ينتظر.

أما ورود لقظ «الصابوين» في القارآن الأريم فقد ورد خمس مشرة مرة ، في سور متعددة، وكان أرفهما مكانة أولك الذين مخطا في معيد العب الإلهي، صفح متحد الله والصبحهم، وللك لأنهم عملوا يؤامس الله سيطاته يتطامي والمؤامس الله سيطاته يقامل والإنتاد، الذي ابتلاده الله يه، فكان اللهوز عليه من بكن حالاتهم، ولم يكونوا من الأثرياء أن المستقدمة في الأرض، اكتهم عرفها قدر الفسرة من المستقدمة في ألارض، لكتهم عرفها قدر الفسرة الفسرة، وتصمكرا بحداء الله المتين، وعاشوا في نضاءم مطمئنين، وعاشوا في نضاءم مطمئنين، وعاشوا في نضاءم مطمئنين،

أما كون الصابرين في معية الحق تبارك وتعالى فقد جاحد في أربع أياد، الأولى في سدورة البيشرة وقد ١٩٥٣ مسية امسرنا الله الإستمناة بالصبر و اللهنيشة و معنا إن اطبقا في المسرنا الله الإستمناة بالصبر و الصداقة إن الله مع الأبيشة أن منوا استمينيا بالصبر و المعداة إن الله مع الصابرين، و الاستمناة بالطمير و الصداقة إن تقم ١٩٠٤ مين إن معية الله تعالى و راقية الثانية في صورة البقرة أية رقم ١٩٤٩ مين إن معية مينية، على الما والله مع الصابرين، و الآية الثلثة ورنت في صورة الاتفال رقم ١٦ حيث جاء الأمر للمؤمنين بالصبر، ولأن هذا المصريم مداة الدخول في حيث الما والله تعالى، وذكر الما من الما والله والله في الموادن و الاتفاقة ورنت في صورة الاتفال رقم ١٦ مينية المنافقة الدخول في منية المنافقة الدخول في منية الله الله تعالى، وذكر المؤمنين بالصبر، ولأن هذا الموسرة ولا تتنازعوا في نظمالوا وتذهب ربحكم واصبررا إن الله مع الصابرين، و الآية الرابعة في نفس للسحورة رقم ١٦ حيث قال الله تعالى: «.. والله مع الصابرين، وذلك حال الجهاد والثبات أمام الاعداء مهما كذرت قوقهم، الله غالب والصابرين إن كانا في معية أصدابوا التصر.

أما حب الله للمسابرين فقد جاء في الآية رقم \$1 سبورة ال عمران، وذلك في فهاء تعالى: «وكاين من نبي قائل معه ربيون كثير فما وهنها لما أصابهم في سبيل الله وما شعفوا وما استكانوا والله يحب المسابريز». إن هزلاء المحبوبين هم الذين دافحوا عن العقيدة ولم



### 

يضعفوا أو يرهبوا سطوة الأعداء، أو من وقع لهم من جراح أو إصابات في سبيل الله، وأظهروا بطولة بصيرهم وتحمسهم واحتمال الآذي، فكانت مكافىاتهم هي مصبة الله.

هناك فشة من الؤمنين الذين يدخلون اختبارات الصياة، ويصميهم الله بنقص في الأسوال والانفس والشحسرات أو تنزل بهم الكرارش، أو تحل بديارهم المصائب، فلا جزع أو فصور، وإنما صدر واجتساب، فمن أبرز علامات المؤمن أنه كما قال عنه رسول الله 4 – في معنى المعيث الشريف – معهماً لاسر المؤمن إن أمره كله خير إن أصاباته نعماء شكر، وإن امعابته ضراء صبر، قإن أمره كله خيره،

وقد أثبتت الدراسات الاجتماعية الإنسانية أن اكثر الناس صبراً حن تنزل بهم النوازل هم النون يعينسون دوماً في طاعة الله ومحبته، وهم الصوفييون، الذكورون في القرآن الكرم بأنهي يدمين رومع بالغذاة والعشي، الايربين متاعاً، أن

جاماً أو سلطاناً، وإنما طمعهم مرضاة الله، والغرز بحبه ليكونوا في معية أو النبي أمر معية والغربة الولين أمر معية الكليب أمر سوله عليه الملاية والسابح أن يلازمهم وأن يلزموا مجالسه دوماً الله ينكره المجالسه دوماً بكل عاليها ذكر لله وتصيد وتسبيح ومصر على أبتلاء فهلاء هم الليزير على الملها ذكر الموردة المباردة القير من الله تعالى تصديقاً أقوله في سورة البقرة أية والمرادة الكليب بشيء من الفوف والجوع ينقص من الأموال والأنفس والشراد ويشر الصابرين، قد وضحت الآيتان بعد ثلك صطابتهم وللك في العالم الله وإذا الباد وإذا إليا الله وإذا إليا المورد إليا المورد إليا المورد إليا المورد إليا الله وإذا إليا المورد إليا الله وإذا إليا الهورة إليات بعد ثلك صطابعة من ديم ورحمة وإدلك هم المهتون».

ويكنى أن يقد المؤتن طويلاً أمام الآية رقم ۱۷۷ من سرورة البقرة التى توضيح مكانة المسابرين بين كل الصبيدهم فإذا الطائمين المؤينة با هو الإيبان، التصديقية بنا أثاهم الله والمؤين بحبيدهم فإذا ماهدوا، وكا هذه الصدقات جزاؤها البهتة، وذلك في قوله تمالي «ليس البر أن قواوا وجبهكم قبل المشرق والمؤين وكان البر من أمن بالله واليوم الأخر والمساكين وابن السبيل والساعين رفي الرقاب وأقام الصلاة وأتى الزكاة والمؤين بحبهم إذا ماهدوا والمسابرين في الباساء والمضراء وجين البيش أولك النين مستقوا وأيلك مم المقون، على المسابرة في المؤين في الباساء والمضروع وين والمؤين أن يكون هؤلاء المسابرين في الباساء والمضروف في الباساء والمضروف في الباساء والمؤين أن يكون هؤلاء المسابرين في المناساء عاهدوا والضراء ويكفي أن يكون هؤلاء المسابرين في الباساء المناساء عليه في كل ظروف حياتهم، مهما محب، ومهما كان فيها من ابتلاء المقياء الجلعه ومعيره».

ويكلى أن يكون جميع الأنبياء قد أصابهم في دعراهم الإيداء والاستقراء ويقص الأهوال والأنفس والشرات وضيق عليهم غير أنهم صبروا واحتسبوا، وصنقوا ما عاهدوا الله عليه، ناالوا ماهم أحق به ولذلك حرصت آيات القرآن الكريم أن تبشر المؤمنين الصادقين بصبرهم بمصيرهم العظيم الذي ينتظرهم، ويمكانتهم الرفية بين الخلق أجمعين جرا ويقاقاً.

فاللهم هبنا الصبر وزينه في قلوبنا حتى تهدأ نفوسنا ونكون عليها من الشاهدين ويعمها فضلك ورحمتك باأرجم الراحمين.

### علماء الدين:

# الغش آفة اجتماعية ودينية ترفضها كل الأديان

•• ربما أحدثت قضبة الفث تسريب آسئلة امتحانات الشمادة الثانوية العامة بمزحلتيها صدمة کل بیت مصری تابعها ضہ علامية واسعة عبر القضائيات والعبديد من الكتباب فيضالاً عن رثت وإذا كأنت هذه القض قمد تكررت في الأعوام السبايقية ولكن في حدود هامشية إلا أن خم القضية بهندا الش هو تورط بعض الشخصنيات العامة سية والأمنينة والقضائمة وأكن القضية الحقيقية التي كأن بحن أن تستحوذ اهتمام المستولين ب والمفكرين كما شخصه احمد زويل من قبل هي قضية البحث العلمي وتطوير أأت رعدم وجود قاعدة علمية صحبحة مصره والتي اراد أن يؤسسه

وآكنه حلم لم يستطع تحقيقه وقام بتنفيذه في دولة قطر بأسوال الذي يطرح نفسه عاهى الاسباب التي هفت باسبود والمقال الذي يطرح نفسه عاهى الاسباب التي هفت باسر هولاء الطلبة أن يتورطو في هذه القضية الموتمع فنن وزاء التحال الآلة من طلبة الشانوية السامة وإصابتهم بالاكتئاب والتربز بسبب صحوبة الامتمانات وكيف سنتم معالجة هذه القضية المجتمعية المستقبل الإمتمال القدام الشرخ الذي حدث في فياه الإسلوب الأشال المجتمع ومنافق الاسلوب الأسام الشرخ الذي حدث في قيم وحادات وتقالد المجتمع وكيف وإجهات الشريعة

كُفْسَة الفش من أخطر القضايا التي تهدد أي مجتم فليس الفش مذهم محالة عشرين طالباً أن الانتقال لتحصيل على اجابات المتحاتان الثانية إلا فضاء القبل عمد يشمرين لما الانقفال والنوب بإعلان المتحات الثانية إلى المداقعة وباسدة للقواء وتبين إنها لعرم «مدير» وماذا نقل المسئل وزارة البترول الذي أهشى أسرار معله تحدي الشركات المتحات المت

وباداً تقول من الشركات التي تستغل بطالة الضباب دخفان من وظائف ويتبيئ إنها مراكز للايصان الدوائية تعنع لهم مبالغ مغربي تستخدمهم كفران التجارب على أنواع حديثة من الادوية، وماذا نقول من المستشفيات والأطباء الذين يستغلبن الفقراء ويتاجوين في شراء يوم أعضائهم منها الكلي أو التيريخ جيدة من الأميد مقابل مبالغ بامغالاً من تجربون من ضمعاياهم بعد أن يلقول بهم في الطريق العام، فضائلاً من أصحباب شركات السفر الإهمية التي تقويه تزريق المام التشغيرات ويهم الشبياب بالسفر إلى الدول الخليجية أن الارورية



### تعقيق: صلاح طمه

وسرقة أموالهم وإغراقهم في مياه البحار تأكلهم الأسماك والميتان إلى غير ذلك من صدور الغش التجاري في الفذاء والأدوية والمنتاعات المختلفة، الذي

والصناعات الحبعه.. الح. في البداية تحدث الدكتور إبراهيم السايح أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر الشريف فقال:

الفش اقد اجتماعية وينية تأباها كل الاييان لانها لا تصلح لبناء الصفيرات الصيرة وتعد جريعة أخارهية تأثف منها وإنكل والعرف ولانها تنوي إلى ملاك الأمم والبناديء وإنكل والعرف ولانها تنوي إلى ملاك الأمم وقد ذكرت تك الصفة في القرآن الكريم في قبيلة تصالى في سورة الشعراء وكذب أصحاب إلا يتقفون أني لكم رسول شعيب الا تتقون أني لكم رسول إسالم طابعه من الجرز أيجري إلى إلى

على رب العالمين أوقوا الكيل ولا تكونوا من المفسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تُعِيثُوا فَي الأرضُ مَفْسُدُونَ، ويَتِدِينَ مَنْ هَذَهُ الآيةُ الكَرِيمَةُ أَنْ الفَشْ لا يُتَحْصِر فَي أَمْرِ مَعْيَنَ فَالرسولَ اللهِ قال مَعَذَراً مِنْ الفَشِ ومرهباً منه لأن فاعله يخرج عن جماعة السلمين فقال: «من غشنا فليس مناه وقال أيضناً «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه، فالغش صفة ذميمة تؤدى إلي فساد الذمم وموت الضمير وقد عاقب سبحانه وتمالى قدم شعب وأخذهم بالعناب بسبب الفش وعدم الوغاء فن الكيل والميزان فقال تمالى: « فكذبوة فأخذهم عذاب بوم الظلة انه كان عـذاب بوم عظيم أن في ذلك لاية ومساكسان أكسيرهم مؤمنين، ". فَالفش سلوك يفقد الإنسان خلقه ودينه فالأمانة والخلق الكريم تروة قومية وعماد من أعمدة القيم لأن الإنسان هو لبنة في بناء سليمٌ فَما قيمةٌ هَوْلاء البشر إذا لم يترفعوا عن الغش والتدليس والنصب والأَمْتِيال وقُول الزَّور والإنسَّانُ الذِّي لَا يَعْتَصَّمَه الصَّيَاءَ مِنْ الفَّشِّ. كيفُ سيعيش بين الناس فالفش هو كلُّ ما أَحْدُ بغير حق وابن القدوة في الأسرة وماذًا عن أولياء أمور هؤلاء الطلبة الذين فقدوا هويتهم الدينية وأهدروا كرامشهم بين أبناء وطنهم فبدلاً من أن يدفعوا أبناهم إلى الاحتماد والاخلاص والصدق مع النفس إذا بهم يدقعونهم إلى الجبن والغزى وغيانة الأمانة وهم نماذج سلبية محدودة في المجتمع ترجو ألا تكون بالصورة المبالغ فيها التي كتبت عنها فهؤلاء يريدون الارتفاع بغير حق ويريدون أن يهدموا قيمة النجاح والاجتهاد في العمل ولا يعمرون يضربون ويفسدون ولا يصلحون تملكتهم الاتانية وفقنوا مشاعر ألانتماء والايشار والوضاء ولكن هذا لا يمنعنا أن نعمل على إعادة الشقة في مؤسساتنا التعليمية وأعادت بناء الإنسان أو إعادة بناء الشخصية المصرية ومخاطبة الضمير وغرس بنور الأمل والأنتماء في ابنائنا ونقدم لهم العيبد من صور الفداء والتضمية ومنها روح أكتوبر العظيم التي تحققت وأعادة لامتنا العربية واشعبنا العظيم الكرامة والحرية والأمن والأمان فليس هناك أمانة أعظم من رسالة العلم لأنها رسالة الأنبياء

- إِنَّ رسالة العلم من اسمى وتُنبِل الرسالات التي تنهض بحياة الإنسانُ وبتنقله من مرتبة المستمع والمتلقى إلى مرتبة أرقى تكاد تقترب من رسالة الأنبياء والعلم النافع يمنح الإنسان قوة الأرادة واثبات الذات ورسولنا الكريم حفرنا على طلب العلم فقال اطلبوا العلم وأو في الصين. وهذا لتحفيز العقول على طلب العلم والفكر والابداع والبحث عن المقائق ولاشك أن حالات الفش التي حيثت وأثارت ضَحِة في الْأَوْسِاطُ الطَّمِيَّةِ تعد حَالَة فردية ولكنَّها غَيِّر مقبولةٌ لأَنَّها في النهايةٌ تؤدي إلى افتقاد قوانين العدالة بين البُشر والأقراد فالعدل في الإسلام مِنْ أَبِرِرْ القيم بعد عقيدة التوحيد والغش هو نقيض العدل والأمم التي تتعامل بالغش والتدليس والنفاق هي أمم بائسة أبادها الخالق عز وجل وانبثرتُ لأنها كُنتُ أمماً ظالمة وفَّاسِدُة في نظمها الاجتماعية والسياسية فدمرت يقول تعالى في كتابه العزيز: • فَكَأَيْنُ مِن قَرِيَّة أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها، (الحج: الآية

فالعلاقات الإنسانية بين البشر يجب أن تقوم على المساواة وتكافؤ الفرص والعدل والحق ومنا كانت رسالات الأنساء الا بصوة للحق بين الناس يقول تعالى: «لقد أرسلتا رسلنا بالبيتات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط، أي بالمدل والفش وخيانة الأمانة صفتان منبوذتان في الإسلام فيقول 4 ايمان لن لا امانة له»، ومن هنا فإن فالغش صورة غير أخلاقية يهدم أسس الانتماء ويخلق التمرد وعدم الرضا لما يحدثه من تفاوت وفرقة بين الناس ويضرب القيم الدينية والاخلاقية والاجتماعية في مقتل ويؤدى إلى حالة من الاحباط والشعور بالظلم والفوضى السلوكية ويهدد تكافق الفرس ومبيزان العدالة والحل في تعاون المؤسسات الاجتماعية والثقافية والدينية لوضع سياسات تعليمية تكفل العدل في الحقوق والواجبات ويناء جسور من الثقة بين المعلم والتلميذ والمؤسسات

ونسرد هذا بعض الكتابات لكبار الكتّاب منها ما جاء

في عاموده اليومي بالأهرام الأستأذ مكرم محمد أحمد.. لم يترك الغش مكاناً في مجتمعنا إلا ودلف إليه بكل الصور وأصبح الغش ظاهرة وجرناً من سمات التعامل في المجتمع دون أعتبار الفسادها الأخلاقي وتعارضها مع الدين الفشاشون الآن في كل مكان في الأسواق التجارية غشوا في السماد وكيماويات الزراعة وأحياناً في مواد البناء التي أدت إلى أنهيار عمارات مصر الجديدة والإسكندريَّة ويولاق وغيرهاً وانتقَلَّ الغش من الحياة التجاريَّة إلى حياتنا الاجتماعية والتعليمية والأسرية في صور إجابات الامتحانات والسطوعلى الملكية الفكرية للأبصاث والتراسيات والرسيائل العلمية

وتجسد أيضناً في نسب الطلاق التسسرايدة في الزيجات الصديثة بين الشباب لمارستهم الغش في التحامل بين الخطيبين واقتقاد الصدق والشفافية والنقساء في التحامل والمساعر الإنسانية في أسترة الخطوية ويتبجسد الغش أيضاً في عالاقة الساسة بالمحكومين بسب سبيل الوعود التي لا تنفذ الأمر الذي يتطلب منا وقفة مع النفس لتدارس أسباب هذه الظاهرة ومبيررات شيوعها من خلال إعادة نظر شاملة في أدوار البيت والمدرسة والقآنون والثقافة والخطاب الديني لأن الغش ح روح الأمة وبقتل

مسرها.

وكتب الأستاذ عبدالعظيم الباسل مدير التحرير بالأهرام تحت عنوان «كلنا غشاشون» عن تسرب أوراق الأسئلة بمُحافظة المنيا وكفرالشيغ والشرقية بمساعدة النفوذ وأممحاب الحصانة وتواطؤ ضعاف النفوس المؤتمنين على أوراق الاسئلة والاجابة حتى انتشر الغش بين الطلاب تارة بالموبايل وأخرى بالبلطجة وقال أن المفاجأة الكبرى جاحت على اسان وكيل وزارة التربية والتعليم بالمنيا عندما اكتشف بالمسادقة وجود ٨ لجان خاصة اثناء مروره على لجان الامتحانات داخل المستشفيات حيث لا تنطبق إلا على حالة واحدة وباقى اللجان كانت لطلاب أصبحاء من ابناء كبار السُنولين بالمعافظة.

ولكن ماذا قال علماء الاجتماع عن ظاهرة الفش. يقول د. محمد يوسف استاذ علم الاجتماع: إن هناك كثيراً من القيم تردات وغناع البعض الآخر بين شرائح

عديدة في المجتمع كانت قييماً جميلة كالرحمة والتسامح والايثار والشبهامة والمروءة والتكافل متيزت المضريين عن غيرهم عبر عصورهم هذه القيم توارت وحل مجلها ما هو سنلتِيّ من غنفُ وأَنَّانِية واسْتَخُواذُ على حقوقُ الغير وغش وغياب صحوة المُنمير وافتقاد نزعة الديِّن ُحْتى أصبح الفَش والتدليس في الفذاء والنواء والمستثرمات الطبية بما فنها دعامات القلب وسرقة الأعضاء البشرية في غفلة من أصحابها أو بطرق احتيالية وتفسير ذلك مفاده أن ما حَدِيّ يُترجِم بعض هذه السلوكيات حيث الضفوط الاجتماعية من ققر ويطالة واستفلال تفوذ وعدم تكافق القرص أمام الشباب والسيطرة لأعنيهاب الواسطة ورعون الأموال وافتقاد الثقة في المستقبل يفقد الإنسان الشعور بالأمان والسعي إلى السيطرة على أي شيء وأو لم يكن من حقه ولا يستحقه دون بذل بجهد أي معاناة فالجميع متأهبون للحصول على حق الغير واقتناص الفرصير للانقضاض على حقوق الآخرين هذا نتاج هموم وضغوط ومعاناة حياتية لم يستطيعوا مواجهتها.

ويضيف د. محمد يوسف: ٦ إِنَّ امْتلاك طبقة أوَّ شريحة معينة وثرائها عن طريق الاستُقادَة هَرَّ الدعمُ والحوافرُ المُوجِهةِ للفَقْراءِ الذينِ يرُدَانونِ فَقَرا ۖ وَعَدمِ وَجَوَّدِ نَظَامُهُ جيد التكافل الاجتماعي وافتقاد جوهر الدين الذي يعث علي التكمال<sup>9</sup> البنيان الإنساني والأخوة بين السلمين والقيم الدينية الراسخة فين الفزادا الأسرة الواحدة أضاب المجتمع في قيمة بكلُّ ما تَعْنِيه مَنْ صلاقاًكُ ما أيةاً واقتصادية نتاج تغير القيم والزهام الشديد السكان والأبد العودة كفاا فعلت ألمانيا بعد الصرب العالمية الثانية وبدأت بناء البلاد والارتكاز علىء نظرية اقتصاد السوق الاجتماعية بقصد تحقيق العدالة الاجتماعية بعم رأسماليون ولكن هدفهم الأسمى ليس الربح الجامح وإنها الجماون الخلاق بن القوى السياسية وهو بمثابة عقد اجتماعي ينظم علاقات العمال وأمنحاب العمل يستهدف محاولة احتواء مخاطر المبراغ الطبقي وحسم الخلافات والتوجهات سواء اليمين أو اليسار لصالح التنصاد

السوق الاجتماعية وليس السوق الحر الذي يعير عن القنوشس وانقبلات الأسبخار وقدوانين العمل التي تصرم حق العمل للشباب إذا تعدواً ٣٥ عناماً أو إذا أحسابهم مرض ليس لهم فيه سبب حسرمسوا من الشعبيين وحق العلاج وغيرها من الحقوق. من هذا الابد من العودة

إلى النظم التصليحية والسياسية والاجتماعية ألتقيمة التي تكفل لكل المواطنين تكافسو المسرص والعدالة والمساواة في اطار منظومة قومية شاملة فالتعليم أسبح قضية أمن قومي كما دعآ إليه الدكتور أحمد زويل.



### هجمة علمانية للقضاء على الهوية الإسلامية

# الفاء مهر العروس بحجة تحويلها إلى سلعة.. خروج على تعاليم الإسلام

طالب الاتحاد العربي تمنظمات المجتمع المدني ، من خلال مذكرة قدمت لمجمع البحوث الإسلامية ، إلغاء المهر المقدر للعربيس عند الزياج ، باحتيار أن هذا المهر بحولها الي سلعة ، وهم بوكدون علي أن المهر المقدم المدرأة كان المقدر المدين عنه أن يعتب أن المهر المقدم المدرأة كان المؤتم المدين أن يعتب أن يعتب بحاجة المسلم الموقد إلى ضمان عالي القاء زياجها أو طلاقها ، ويمتنها إعتالة نفسها دون الحاجة للقلة الطلاق ولا مقدم الزياج الذي يحط من قدرها باعتبارها سنعة يحصل عليها من يعتلك المال ، ويالنظر في موجبات مهر الزياج (المقدم والمؤخر) المدقوع للروجة ، والذي يحيلها إلى سلعة معروضة المبيع والشراء ، من يدفع أكثر لها أو لاسرتها ينال جسدها وخدمتها مدي يعتبرها جارية مهمتها تلبية رغبات وجاجات زوجها ، ولا يحد المؤخر المائد على المعالم المنابق عند الزوج يدفع لها مؤخر أتمانها علد الزوج يدفع لها مؤخر أتمانها والمعمول بها ..



د. إنشاد عـز الدين: إلغاء الهورسيسببكارثة

اجتماعية.. والأولى من الإلغاء الطالبة بعدم الفالاة فيها

منال أبو الحسن : الإسلام قضى على أشكال التمييز

ضدالرأة..والهرحق لها تتصرف فيه كيفما شاءت

د. إنهام شاهين :إلغاءالهرمخالفة صريحة لأوامر

الله تعالى .. وباب يضتح لتخلى الرجل عن التزاماته

### تحقيق: أروى منصور

ويقولون : إن كان المهر في الزواع، فإذ المهر في يعتبر هنية يقدمها الزواع، فإذ المن كذاك الألا يستحق كان الأمر كذاك الألا يستحق الزوج أيضا همائلة من زرجته ، وعليه فمن الإنصاف أن تدفع الزوجة مهرا للزوج مسدد وخدماته بالمقابل مستى تصفق معادلة البيع مت تصفق معادلة البيع متى تصفق معادلة البيع

وقد رفض الأرهر هذا المطاب وأكد علمائية أنه لا يجوز شرعا المفارة أنه لا يجوز الشرع القائد المسرأة الشهوت ذلك للمسرأة الشهوت الشهوت الشهوت الشهوت الشهوت الشهوية المؤسطة أن المفارية أن المفارية أن المفارية أن الكاسلانية أن الكاس

تقول الدكتورة إنشاد عــز الدين أســتــاد علم الاجــتــمــاع في كليــه الدراســات الإنســانيــة جامعة الأزهر:

- المهر من الثسوابت في الشريعة الإسلامية والتي لا

ليس لها أي دليل مبادي في أرض الواقع، فسهده المهدور تعتبر صونأ لكرامة للرأة وحفاظا على مكانتها وقدرهاء ولا يمكن بأي حال من الأحوال الفاءه مهما كانت الأسباب، لأن الرجل لو شمعس أنه تزوج المرأة دون أن بتكلف أي شيء واو قليل، لا يمكن أن يحماول المقاظ عليها، فهذا قد يؤدي الى اتهسيسار الأسسر، وعندم الحقاظ على استقرارها، مما قد یکون سببا فی انهیار المشمع، فالهر هو جزء من مستوليات الرجل ولا يمكن أن نعقيه من بعض مستولياته وإظهار رغبته في المرأة ومودته لها ، فهم يعطيما هذا المال نحلة منه، أي عطية وهدية وهبة منه ، لا ثمناً المرأة كما بقول المتمقولون، وفي ذلك يقمول القرآن بصريح العبارة: • وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فيان طين لكم عن شيء

يمكن تغييرها لمجرد طلبات



منه تفسا فكلوه هنيك مريك أ، وكذلك الإشمعار بالجدية، فالزراج ليس ملهاة يتسلى بلجا الرجال، فيقول الرجل للمسرأة: تزرج بت ويربطها به، ثم لايليث أن يمها ليمد أخرى يقول لها ما قال الأولى .. ومكنا ..

وتضيف د. إنشاد

إننا دائما نطالب بعدم المالات المقالات بعدم بالحد الأدنى قديما، نظرا المناح كاليف الزواج في ظل المناح كاليف الزواج في ظل المنيسة، وعدم أقبال الشبات وعدم أقبال الشبات المظاهر التي نتجت عن ارتفاع المناف نعما شرعيا ونطاق نعما شرعيا ونطاله بإلغاء مقاسم أمر غيا ونطاله بالأسريعة، خاصة وأن هذا المنيسة، خاصة وأن هذا المني والمراح الني بالراق حقيما، بالراق حقيما،

ويوضح مكانتها عند زوجها،

قلا يمكن أن يعرف دفع المهر على أنه صفقة بيم وشراء، وأن المهسر يحسول المرأة الى سلعة كـمـا يدعى البـعض، مشيرة إلى أن الإسلام قد جمعل القدوامة على الأسدرة بيدالرجل، لقدرته الفطرية على التحكم في انفعالاته أكثر من المرأة ، ولأنه أقسس الجنسين على إدارة هذه الشركة، فمن العسدل أن يغسرم الرجل في مقابلة هذا الحق الذي أعطى له ، حستى لا يتسهساون في هدم الأسسرة لأدنى مسجب ، لأنه الغارم في بنائها، فإذا تهدمت كان أول من يتضرر بهدمها فالله تعالى يقول: والرجمال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ويما انفسقسوا من أموالهم، .

عدم المغالاة في المهر وتؤكد منال أبوالحسن عضو اللجنة العليا للمرأة والطفل:

- إن ماطالب به الاتصاد

العربي هو بالنص ما جاء في التقرير الغاص بما يطلق عليه (وثيـقـة ١٦ مـارس) الذي أصحرته لجنة المرأة في الأمم التحدة، ففي الفقرة «٤٩» تم اعتبار مهر الزوجة شكالاً من أشكال العنف ضد الفــــــاة، وأسماه (ثمن العروس) ، وقال إنه ديصول الفتاة الى سلعة تباع وتشترى» ، وطالب بسن قبوائين تمتم المهر ، حبتي لا يتمكن الآباء الفقراء من بيم بناتهم، حيث بعتبر المهر شكلا من أشكال العنف ضد القتاة ، وفى السياق ذاته طالب التقرير شي السشود ٤٩ ، ١٦٦ ، ٥٠ بإزالة جميم أشكال التمييز ضد الفتاة حتى لو كانت نابعة من الدين أو العرف كمسائل

اللهراء وتشير أبو المسن الي أن من بطالب عن جهل بالغاء المهر لا يدرك الحكم ..... من وراء شرعيته والتي تكمن في عدة أمور منها تكريم المرأة بأن تكون هي المطلوبة لا الطالبة، والتي يسمعي اليها الرجل لا التي تسمعي الى الرجل، فمو الذي يطلب ويسمعي ويبذل، على عكس الأمم التي تكلف المرأة أن تبذل هي الرجل من مالها، أو مال أهلها، حتى يقبل الزواج مشهاء وهذا عثد الهثود وغبرهم، حتى إن السلمين في باكستان والهند لازال عندهم رواسب من هذه الجاهلية الهندوسية الى اليسم، مما يكلف المرأة وأهلها شططاً، الى حــد أن بعض الأسسر تبيع ما تملك لتنوج بناتها، مشيرة إلى أن بذل المال دليل على أن الرجل جساد في

طلبه للمرأة، جاد في الارتباط بها ، وإذا كان الناس فيما هو دون الزواج وحسساة الأسسرة يدف مون رسوما وتأمينات \* وعرابين، دلالة على الجدية ، فلا مانع من أن تكون حياة الأسرة أحتق بذلك وأولى، ومن هنا يقترض الإستلام نصف المهبر على من تزوج ثم طلبت قبل أن يدخل بالزوجية أو يمسيها، تقديرا لهذا الميشاق الغليظ والرباط المقدس، مما يدل على أن الاستحماتاع ليس هو الأساس، فهذا لم يحدث أي استمتاع ، قال تعالى: « وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فلهن نصف مافرضتم إلا أن يعفون أو يعقس الذي بيده عقدة النكاح. . وتضيف :

أحد أن المهر ثمن للمرأة، أو ثمن إجمالها ، أو للاستمتاع بها ، بل الحق أن المهر عطية من الله للمرأة، وهو حق لها تتصرف فيه كيف شاءت، والإسلام لم يحدد مقدار المهر وكميت ، وذلك لتباين الناس واختلاف مستوياتهم ويلدانهم وعاداتهم، ولكن الاتجاء العام في الشبريعة الإسبلاميية يميل نصو التقليل فيه، فذاك أقرب لروح الدين، فسيكون حسسب القندرة وحنسب التنقناهم والاتفاق، فالشرع رغب في تقليل المهر، وعدم المغالاة فيه ، وهذا ما وضحته السنة القولية

والعملية، فالنبي صلى الله عليه

وسلم يقول: أكشرهن بركة

من هنا فلا يجب أن يقول

### هجمة علمانية للقضاء علي الهوية الإسلامية

أقلهن صداقياً .. وقيد تزوج النبى صلى الله عليه وسلم بعض نسائه على دراهم قليلة، وكذلك زوج بناته بأيسس ألمهور ، ويكفى في ذلك مسهر أحب بثاته إليه ، وهي فاطمة الزهراء سيدة نساء المائين ، فقد مهرها على درعا له درشني الله عنهما» ، وكما ورد في السنة المسميحة أن النبي صلى الله عليه وسلم زوج بعض النساء من بعض الرجال على غير مال أصبلاً، حين قال له: «التمس واق خاتماً من صديد»؛ فلم يجند شبيئا حتى هذا الخاتم ووجد عند الرجل بعض سيبور من القبرآن يصفظها، فبقبال له: «زوجنًاكــهـا بما مــعك من

الشينكة ملك العروس

وتشير الدكتورة الهام شاهين استاذ العقيدة والفلسفة بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر: - إن المهــر حق واجب شرعاً بإجماع الأمة لما ورد في قوله تعالى: «وآتوا التسام صدقاتهن تحلة فإن طين لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيسا مريسا، أسالصندقيات في المهورة أميا النحلة فلها عبدة معنان، وهي العطية أو طيبة بها نفسك أو فريضة مقدرة، وفي هذه الآية يأتى الأمسر من الله تعسالي للرجال، أي أعطوا أيها الرجال النساء مهورهن، عطية خالصة من المن والأذى، طيبة بها نفوسكم، يوميفها مفروضة عليكم، وقد شرع الله تعالى

المهنز لعبدة أسيناب أهميها

تطبيب نفس المرآة، والإشعار بالميتها عند الرجل، وأنه يبدل الفرز يها، الرجل، في سبيل الفرز يها، الرحل عليها، وأنه يزدى حقها الذي فرضه الله عليه تجاهها، الله يؤدى حقها الله عليه تجاهها، شيء فيه، ولا حق له في قبضه والتصدف فيه إلا برضاها، فاماراة لها المحربة في أن تطاب ريغ صهرها، أن ان تتنازل عن أن تتلاس عبرها، أن ال تشعى بالقيل، ويزخم عالقيل، وترخم بالقيل، وترخم بالقيل،

ان المهر بوصف ملكاً 
المساراة، ولايق الوايط 
التصوف فيه، فإننا تجد أن 
التأس بهذه الصيغة المفريضة، 
لاتؤدي المهر الشرعي الآن، 
المائم يم للهر الشرعي الآن، 
المسيح يضضع للاتفاق بين 
طرفي عقد الزراج، وما يؤدي 
ويفغ لهي المراة، الإيصار إلى 
المراة شيء منه، الأنه ينفق 
المراة شيء منه، الأنه ينفق 
بالكاما، ويوضع عليه الكثير 
بالكاما، ويوضع عليه الكثير 
من منزل الزوجية،

وأحيانا لايدفع المهر أصالا

ويكتفى بكتابته في عقد الزواج، منه المقدم ومنه المؤجل، ولكن ما تأخذه المرأة ويكون خاصا بها هو الشبكة، لذلك فأنه يمكن اعتبار الشبكة مي مهر للعروس، وهذه الشبكة تخضع لعابير وموازين كثيرة في المجيشهم وهيسب الوسط الاجتماعي لأسبرة العروس، ويتسفى عدم اللبالغة في طلب الشبكة والمغالاة فيهاء حتى لاتكون سبباً في عزوف الشباب عن الزواج، فالإسالام نهي عن المقالاة في المهور، بل صرص على استحباب تيسير المهور وتخفيضها وعدم المغالاة فبهاء

- إن هل المشكلة ليس فى إلغاء المهور والشروج على شرع الله، وإنما المل فى التحمسك بأمر الله كاملا من تأدية المهر مع عدم المفالاة فيه حفاظاً على كيان الأسرة والمرأة.

وترى الدكتورة إلهام أنه او ألغى المهسر، فسإن هذا يعسد مخالفة صديحة لأمر الله عز وجل، وضروج على مقتضى الشرع وواجباته، وكذلك فإن

شيء في سبيل الفور بها، وهذا مسا نراه في حسالات الزواج العسرفي، التي تتم بدون أي التزامات مادية نتيجة لارتفاع المهور كما يقولون، وأكبر دليل على ما نذهب إليه، أن الشاب بعد أن يحصل على متعته بدون أي بذل أو عطاء أو التزامات، سرعان ما يلفظ وينفر من تلك المرأة، ويذهب لمن يبسدل في سبيل القوز بها كل ما يستطيع، اذلك فإن المهر شرع لكي يشعر الرجل أنه لم يحصل على هذه المرأة بسهولة، وبالتالي يحافظ عليها وعلى حياته معها ويحميها مِن الانهيار، وتضيف: - إن هذا الطلب سيوف يكون بابا يقستح لعصم التحزام الرجل بتأسيس منزل الزوجية، وهذه سسوف تكون نقطة البداية في التخلى عن ماهو أهم من ذلك، فيرفض سداده لأى التزامات أخسرى تجاه المرأة أو تجاه الأسرة بعد ذلك، فبلا يكون له حق الإنفاق عليها ولا على أبنائه وتضيع مع ذلك القوامة التي أعطاها الله تعسائي له والتي كانت بسبب انفاقه على أسرته وزوحته من أمواله، وكل هذا خروج عن شرع الله عن وجل الذى يقول في كتابه العزيز: «الرجال قاوامون على الله الله بعضهم على بعض ويما أتققوا من أموالهم، فالمهر لايحول المرأة إلى سلعة كما يقواون، لأنه لايدفع إلى وليها وإنما يدفسعه الزوج لزوجته

المرأة لن تشعر بأن لها قيمة أو

منزلة عند الرجل، فهو بحصل

عليها بدون أن يكلف نفسه أي



تقديراً وإحتراماً لها،

والله أن تنسى أبدأ رحلة الاسراء واليوم بالقدس تشريفأ للأحباء وكنت بحكمته اماما للأنبياء فأعطاك الله كل المير بعد العناء ويغيبني وموسني وإبراهتم أنق الأثنياء لم يصله قبلك أحد من العظماء بفسرهسة العجن لمظة اللقساء وأمرنة بغمس صلوات كل سيباح ومساء من البيوم مسئلك من الأثرماء قررت في البنيا وفي دار البيقاء فيأمره تاصرك كل من في السماء عرفت بالمسدق في الأرض والسساء

أشرقت ليلة في الأرض والسماء بالأمس القسريب كنت بمكة صليت في الأقصى أرلى القبلتين جماعة عبرجت بقبوة السبيع سيمبوات بأدم أول الضلق التستقسيت رفيعك الله مكانا في العسلا با سنمناهية الوجية جيودي أعطاك الله عبقبوأ ومنقبقبرة منحت الكوثر والفيريوس الأعلى أكرمك الله وأبدك بتصرره كنت مظلوم الأرض يا خاتم النبسيين وأكسرمسهم

شعر الطالبة/ مروة محمد صالح كسبة أبو المطامير - ش المدارس الثانوية - بحيرة طائبة بكثية الآداب - قسم فنسفة بدمتهور - القرقة الرابعة

فسسب حسان الذي أجسري منهسأ القطرة الخسيسرا تمساشي منهسسا الضسرا لقصيصر القطرة العصدرا ومن ايات الكبسسري أو القلب استسمع واقسرا وقال سيواه بالأغسري أمــــوراً لم تـزل ســـورا غطاب السير أوجسهسرا سسمسارات بهسنا مسرا اكسمل بدرثا الأمسسرا مسيساهساً سننائرا فنجسرًا كسفناهساً إنهنا الأمسري فلم يعبسرج إلى أخسسرى ولا ياتس همو الأمسسسرا إلى الرة النكسري؟ا لتـــومسلنا بمن أســـرى؟!

بأمسس الله مستأيج وغبيبر خبيبرنا اساختبار فسندا لين وذا خسسمسسر هداه البلية ليم ينشظ ویہ ۔۔۔۔۔رج کی پیری ریا رأت مــــولاه عــــيناهُ فسيهدذا قسال بالأولى وكلُ جــــالدُرُّ إِلَّا حاءً كأن تحملة ومن فصوق الطبساق السبع ليحمصبح ليلنا السحاري مناك مكالتنا فكرضت وليس لغبيرها هذا فسيساى مكاثبة ومعلت رأى وسيبيلة كسيانت

شعر/ حسن أيو القيط

### العادة

الصلاة هي عماد الدين وصلة العبد بريه وهي من العبادات التي تصفى نفس الإنسان فشلاحظ أنه عندما بيدأ العبد صلاته ثم ينهى صلاته يخرج منها بشخصية مختلفة تمامأ فيخرج منها صافى القلب حسن الشخصية، المبلاة تنهى عن القمشاء والمنكر، إن الصبلاة تنهى الإنسان عن فعل المنكر والفواحش فقد حكى: أنه شكي صحابة رسولُ الله (4) أحد إخوانهم بأنه يكتب ويه بعض الصفات السيئة فسألهم النبي(4) : هل يمبلي قالوا: نعم فرد قائلا: دعوة سنتهاه مسلاته، ونفهم من الحديث السابق أن الإنسان المسلم إذا صلى والتزم بالصلاة واعطى الصبلاة حقها ومستحقها ويه بعض الصفات السيئة فصبلاته سنتهاه عن فعل الأفعال السيئة النابعة من منفاته السيئة رأيضاً سيتيميص مسالته فذه الصيفيات في نفسسه.

حسن سعيد حسن -- محافظة القربية -- طنطا - 3 ش

### ن النفي أو إعداد: هبر حسن

" of the state of the state of the

وعليهما جهوارك أمنا وعطوفا معلم الأوفياء باخ بيب را وعلمك نور وكريما سيند القحسحاء متواضعا والبرية شاقعا متسمحتا وراثد النصحاء وكم لكتباب الله فنسترث بارعنا - تجنيب في الإرشناد للرفيقناء وللأهاديث الشريفة قائلا ومنوفسها لرقية وبواء ورجلة فيها انتصبارك رافعاً أراية عنسزك ليلة الإسبيراء كم كبان منها البيبان عبلامة بمقيامك الشيامي بكلُّ مدائي وكيف زلت في السماء بشبارة وياد تصال الجنَّة العليباء والملائك كم تكن مصطوفة بقسردة ولقيف الأنبياء وقد (تي جبيريل كان مرافعاً ومصاحب الصبيب في السماء وعند ومسول الرسول سيدرة وقف الأمين يقول هذا استواش وتقدم المضيتيان سيار خطوة ادنيا تادلني ليم يكن ببعضاء ومسار قريبا بل بقربه نشوة فكان شهدوده ونعم اللقاء وقبال التنصيبات لله فبرحنة ولقنساء تنوسيسلا بثناء وقال من الرب الكريم تقسمسة . هي المسلام ويركسة الرهساء السرطين عليب الصبيلاة جيملة الخمسون صيلاة موسى قال رجائي اسنال التضفيف فهي مشقة سنال الرُّسول بردمة الرحماء بإجبابة المولى صبارت كمسية فيها العباد تقاوم الأهواء نعم القريضة كم تكون سنعادة . هي طاعبة الله مع الدُّعباء

يا نبيها وقادرا ورحيهما ياعظيهما وإمام الأنبياء

الشريف المهندس: محمد عزت محمد رمضان مدير عام بالتربية والتطيم

### ترك البلبل . . أيكى

أشتكي فصدر الزمصان بعد تضبيبيم الأماني بعيين تعطيم المعيياتي أين تنف سيريد المكان؟ أين أنفيام والكسيان، أيسن أيسام المستسان؟! كسييف أسلق من هواني١٩ لك، فين دار الأمينيييان ونبـــوغى في البـــيـــان تبستسفي رفسعسا لشساني من نداه قــد حـــيــاني شعر/ محسن عبدالمعطى محمد عيد ريه

أنا من منذا المكمان لا أبالي أي شيء بعسد بعسدى واغستسرابي أين فسسرمي وانطالاقي؟ أين أحسادمي وعسمسري؟ يا فـــــــــــالدى، لا تسلنى تحرك الجباجمان أيسكسي يا أبي الفصالي هنيسئسا کے تمنیت ہنائے وفسبريت الأرض سسعسيسا رجم الله ولي

مصر - المجلة الكبرى - محلة زياد

### بريدالقراء

### رجل من أهل الجنة

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن أعرابياً أتى النبى معلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله دلتى على عمل إذا عملته بدلات البناة قال: تعبد الله الانتمراد به شيئا، وقام المسلم الملكونية وتؤتي الزكاة المغريضة، وتصوم رمضان، قال: والذي نفسي بيده لا أريد على هذا ولا أنقص منه، فلمسا ولى قبال اللهي صلى الله عليه وسلم: «من سرة أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا» أشـرجه

٢ - «الجوار من الثار»، هن الحارث بن مسلم التميمي رضي الله عنه قال: قال لى النبي عليه الممادة والسلام: إذا مسليت الصبح فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرئي من الثار، وإذا ممليت المغرب فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرئي من الثار - سبع مرات، فإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جواراً من الثاري، أخرجه النسائي، وهذا الفظه، وأبو داود عن المارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن المارث.

علاء أبو الصقا خصري قنا - نقادة - طوخ

### تحاثل شعبان

سئل أسامة بن زيد وضي الله عنهما وسول الله صلى الله عليه وسلم، يارسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ماتصوم من شميان؟ فقال دذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب وومضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلي رب المالمية، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم،

ونفهم من حديث أخر أن شعبان اكتسب هذه المنزلة لأنه بمثابة الاستعداد والمقدمة لشهر رمضان؛ فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الصدم أفضل بعد رمضان؟ قال شعبان لتعظيم رمضانه وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم بارك النا في رجب وضعهان ويفتيان رمضان» وقال صلى الله عليه وسلم درجب شهر الله وشعبان شهري رمضان شهر شعبان شعبانا لتشعب أعمال الفير فيه وقيل سمى شهير شعبان شهبان شعبانا لتشعب أعمال الفير فيه وقيل سمى شهير شعبان شهبان شهبان الله عليه وسلم لأنه نزل فيه قول مسيحاني وتمالى: «إن الله عليه وسلم لأنه نزل فيه قول مسيحاني وتمالى: «إن الله عليه وسلم لأنه نزل فيه قوله مسيحانه وتمالى: «إن الله عليه الله عليه وسلم لأنه نزل فيه قوله مسيحانه وتمالى: «إن الله عليه المسلمين على النبي يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا المسلمان على النبي يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا المسلمان على النبي يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا المسلمان على النبي يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا المسلمان على النبي يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا المسلمان على النبي يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا المسلمان على النبي يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا المشلمان على النبي يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلم التمالية المسلمان على النبي يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلم لانتها التمالية التمالية التمالية المالية التمالية التمالية

محروس فكرى خليل الرفاعي إمام وخطيب مسجد الرحمن بكوم الضبع مركز نقادة محافظة قنا

### كمالات جعلته خاتم الأنبياء رى،

واد سيننا صحمد صلى الله عليه وسلم بكمالات الاخياري, واصطفاه رينا تبارك وتعالى بعد أن صنعه على عينه، فلا يجتبى الله تعالى ولايختار ولايقرب إلا من هو أهل لذلك، فصلى الله عليه وسلم كان

۱ حأمينا، والأمانة شرط البلاغ، الدين أعز من المال، ولكن المال يفتري، ومع هذا ماطمع الرسول في شيء من أموال الناس، لقد رد أموال المشركين إليهم مع أنهم أخرجوه: «إن خير من استناجرت القرى، الأمن».

المسالة - جمالقا، والصدق شطر الدعوة، لايختار لحمل الرسالة 
الخاتمة إلا من كان الصدق أهلا، والناس لاتجمع على كائب، ومن 
يكنب على الناس يكنب على الله، لم يكتم عتاب الله له في ابن أم 
كتره وقد أمرنا بالصدق: «اقترا الله بكنوا، مع الصايفتر».

مكترم وقد أمرنا بالصدق: «أتقوا الله وكونوا مع المعادقين». ٣ – عادلا، والعدل أساس الملك، أنصف اليهودي لبراحه، وما جامل المسلمين في ذلك.

٤ - نكيا عبقريا، فلا يكلف المجنن، فالعقل مطلوب قبل النص ومعه ربعده، فض النزاع بين المكين عندما اختلفوا في وضع المجر، رفض أن يقتل ابن سلول رأس النقاق توبدا لابنه وعشيرته، استعمل يهود خبير بعد أن تمكن منهم للمصلحة ورمزا للتسامح.

ح.ميدا، قلبه محب للناس، شفوق عطوف بكل كائن هي: وولو
 كنت فظا غليظ القلب بدنشورا من حوالته، ولرصمته: اشتكى له الجمل
 الجوء ونهي أن يلعب بفراخ الطير، وحمل بنت ابنته وهو يصلى،
 ومرض ذرائع النجاة المقر بالزنا ولكنه لم يفهم، وبمحت عيناه على
 المؤتى.

١ — حافظ الهمديل مكافئا لأهل الكرم، ولا يحافظ على هذا إلا أهل الكرم، يقول لعاضدته أم أيين أنت أمى بعد أمى، يغلس سبيل أشته الشيعاء ويزردها بما تحتاج للعشرة الأولى، يختفى بصلحبات خديجة بعد موتها ولاينسى العشرة الهميلة، وكان لايدل من ذكرها حتى غارت عائشة.

وجملة القول: إننا أن نستطيع أن نسجل كل أخلاق الرسول 
صلى الله عليه وسلم هنا، ولكن لقرأ القرائر الكريم، فكل الفضائل 
التي ندعا وحت عيلها، والأداب السامية، وسمفات جميع الأنبياء 
والرسل السابقية على سيدنا محمد هي أخلاقه صلى الله عليه وسلم 
ولكن رسول الله وخاتم النبيين، فقد جمعت له وفيه كل فضائل 
النبيين، ويكلى أن رب العرزة جل وعلا قرر: وزائك لعلى خلق عظيم، 
وكل منا يعشق طرفا من الأخلاق، وسيدنا الرسول قد استعرد على 
جميع الأخلاق وعلا عليها، فصدار كل خلق جميل متواد عن صحاحب 
إلجمال الروحي والنفسي والعقلي والجسماني، وما علينا إلا التأسي 
أملا في كرم قيوم السموات والأرض، وحبا فينن شفعه من له الخلق 
والأمر.

خواطر محب لله ورسوله أبو محمد «ديلوم دراسات إسلامية»

### السيدة نفيسة

### أحبها أهل مصر . . وكانوا يسألونها الدعاء

سيدتنا نفيسة رضى الله عنها من سلالات النبيين ومن نرية سبد الأولين والأشرين صلى الله عليه وسلم، والشيء من معدنه لابستغرب، فهي بنت السيد حسن الأنور بن السيد زيد والأبلج، بن السيد الإمام الحسن بن على بن أبي طالب،

ولدت الطاهرة الشريفة العقيفة في رجاب البيت المرام في يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين ومائة من الهجرة النبوية ولقد قبضت خمس سنوات أو يزيد من عمرها المارك بمكة بلد الله الحرام .. وقد عين أبوها السبد الأتور أميرا على المدينة المنورة على ساكتها أقبضل الصلوات وأتم التسليمات، فانتقل إليها الحسن ومعه أهله وأولاده، ولم تكن قد بلغت السادسة من عمرها،

حفظت القرآن الكريم وتعامت الكثير من مسائل العلم والفقه والمديث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقد سمعت من الإمام مالك رضى الله عنه الكثير من المسائل في الفقه والحديث، كانت تسمع وتناقش وذاع صبتها في المدينة المنورة وكثيرا ما كانت تصحب أباها رضى الله عنه الذي كان يحبها كثيراً لزيارة مسجد جدها المنطقي صلى الله عليه وسلم ويعند السنائم على جندها صلوات الله وسلامه عليه يقول أبوها مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم: «يارسول الله أنا راض عن ابنتي نفيسة، ثم يرجم وينصرف، وأخذ يتردد على الصجرة الشريفة مرات عديدة ويقول مثل ذلك، حتى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له «ياحسن إنتي راض عن ابنتك نفيسة برضاك عنها والحق سبحانه وتعالى راض عنها برضائي عنها،

فهى الشريفة وشرف لمضر وأهل مصر باقامتها فيها واتخاذ ثراها مرقدا أخيرا لها بعد اتخاذ مجلس علم لها إلى قيام الساعة رضى الله عنها وعن أل البيت أجمعين، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى أله وصحيه وسلم

شعيان عيدالعال إبراهيم خليقة محافظة المنيا - بني حسن الشروق

### مِن مُطبة لإمام الأثمة على بن أبى طالب يصف نيها آل بيت النبى الكريم

يقول أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه واصفا آل البيت النبوى الكريم:

«هم عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وصمتهم عن حكم منطقهم لايخالفون الحق ولا يضتلفون فيه وهم دعائم الإسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق في نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل دعاية ورعاية لاعقل سماع ورواية فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل».

حمدی تهامی مرسی فرغل المنيا - ديرمواس - نزلة البدرمان

### التوكل على الله

قال ابن عباد الصبرقي البغدادي وهو من الصالحين .. بينما أنا نائم إذ قيل لي في المنام -- ياعباد: قم فأغث المنهوف.

فقلت: وأين هو؟ فقيل لي: إركب دابتك فهو حيثما وقفت دابتك، فقال: فانتهيت من نومي وركبت دابتي، وجعلت أسير في شوارع بغداد حتى انتهيت إلى مسجد فنزات عنها، وبخلت المسجد فإذا رجل مستقبل القبلة فسلمت عليه، ورد علىَّ السائم، ثم قلت له· ما قضيتك؟ قال: إني رجل نو عيال «يعني عنده أولاد كثيرون» ولم يكن عندهم الليلة شيء من الطعام أو القوت فجاست هاهنا وطلبت من الله تعالى الفرج وأن يرزقني من رزقه إنه هو الرزاق نو القوة المتين، قال ابن عباد فأعطيته مائة دينار وقلت له. أنا ابن عباد الصدرفي فإذا أصبحت إلى شيء فائتنى، فقال الرجل «سبحان الله تعالى - أترك الذي أقامك من فراشك وأتى بك إلى في ظلمة الليل وأذهب إلى غيره؟! قال ابن عباد فودعته وانصرفت عائدا إلى بيتي،

الشيخ: خيرى محمد إبراهيم أبو الروس شيخ مقرأة وإمام وخطيب ومدرس مسجد كقرالجرايدة بيلا -- كفر الشيخ وعضو نقاية القراء بالقاهرة







ألف مبروك حصولك على ٥ر٩٤٪ الإعدادية الأزهرية بالقاهرة



الاسم: الشريف المهندس محمد عرّت محمد رمضان الهواية: كتابة الشعر والاطلاع العنوان مدير عام بالتربية والتعليم



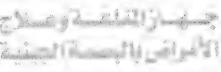
الاسم: حموم محمد الهواية: الاطلاع الديني والقرامة العنوان: الجزائر تلمسان

ا قسم: رجاء محروس فحرى الهواية: حب الصالحين العنوان: قنا – نقبادة ~ كــوم



ددسم.محروس محرى حنين الهواية. التصوف الإسلامي العنوان: كوم الضبع – مركر نقادة – محافظة قنا





والدموع واقرازات الاذن حبث

لدينا او حولنا كاننات غير مرئية تعمل على مهاجمة جسم الانسان البشرى .. هو بالطبع لا برى هذه الكائنات التي من المحتمل أن تصيب الانسان بأشكال متعددة من الأمراض. في بعض منها قد يعجز عن علاج تلك الاماض.

> د، عبد الهادي مصباح استشباري المناعه والتصاليل الطبسيسة تمثل القطريات والفصر وبسات تتشقل عجواها للانسيان من خيلال وسيائل متعددة , تلك الكائنات قد تكون في الهجواء الذي يتنفحيك الانسان مناء أو في الماء الذي تشسربه والطعام الذي نأكله او نشربه وحسى في اسراب الذي نمشى عليه وأحيانا نستنشقه اذا كان لابد لنا من جيش جهاز مناعه يحمى الانسبان من تلك العاتيات المضادة لكل سيل العلاج الدواشي .، المطوم أن الميكروبات تغزوا الجسم إما من خسلال الجلد أو العين أو الانسف أو الأذن أو السفسم ، بالإضافة إلى فتحات الجهاز البسولي او التناسلي ومن نعم الله عز وجل على الانسان ان معظم هذه الهجمات من خال مداخل الجسم تفشل وتتكسر

من خسلال قسوات الدفساع

المتربصة يكل غريب عن الجسم

لكى تفتك به .. فالله عز وجل

أوجد لنا العرق على الجلد وهو

وسطعير مناسب لمعيشة

البكتيريا ,ثم نجد اللماب

.. تلك الكائنات كسا يقول

تحستوى على انزيمات قاتلة للبكتــريا ,هذا الى جــانب المضاط المبطن للأنف والأغشمة المخاطية التى تعمل على حجز البكتريا وعدم وصولها إلى الرثة بثم خروجها مع السعال او العطاس ومِنْ تَعَمَّ اللهِ انضِياً أن المعدة تحتوى على حامض الهبيدروكلوريك الذي يقبوم بالعممل على قستل البكتسريا والكشيسر من الميكروبات التي تصل إلى المحدة من خطلال الطعيام أو الشيراب هذا الممض يعمل على متع وصبول هذه الميكروبات الى الكبد ويقية اجزاء الجهاز الهضمي والدم بل إن هذه الميكروبات لو قدر

الومسول إلى أعسضساء الجسم فستجد جيوشا اغرى من داخل جمهاز المناعه تقوم بالدفاع عن الجسم من عاتيات المرض .. د. عبيد الهبادي مصباح يشير الى ان قوة الضالق عنز وجل تتجلى في قحدرته وعظمستسه في خلقسه وابداعه في اعتقد جهاز لدي الانسان ,وهو جهاز المناعة , حيث من خلال ما يقرب من تريليون خلية من خلايا الجهاز

المناعى المتخصصة والتي يتم تنظيم عصلها من خالال الأنزيمات والبروتينات علمأ بأن جهاز المناعة الإنسائي لا يوجد له مثيل من حيث التكوين والكفاءة ... فصتلا نجد أن جيش جهاز المناعة لا ينتظر أن تأتيه هذه الميكروبات (العدو) بل إنه يقوم بإرسال قوات من خلال خلايا معينة تسير في الدم ومن خلال بصمة الانسجة تكشف وجود اي جوسم او كائن غريب عن الجسم لا يحمل بصمتها الجينية التي يتعرف الجهاز المناعى عليها و يقوم الجهاز المناعي بمقاومة هذه المضليات العاتية .

للحسناسيية والمناعة بامبريكا أفساد بأن وياء مسرض الإمدز أعطى فرصة للعلماء للتوغل والبحث في مجال المناعة بشكل اعمق مكتهم من معرفة الكثير من اسرار الجهاز المناعي أثناء بحثهم عن علاج أو تطعيم ضد أسيبروس الإيدر .. ثم إن اكتشاف فيروس الإيدز وما يسبيبه من تدمير الجهان المناعى مكن الطماء من المعرفة بالتقصيل تركبت هذا القبروس الجيني ومن ثم التحليل الذي يؤكد أو ينفى وجسود هذا الفيروس ويغدو أحد العلماء الى القول بأننا مازلنا ننحت في الصحور ولا يمكن بوسعبًا

الوصدول إلى سبب انهمار جهاز المناعة واكتشاف فيروس الإبدر وعزله

د، مصباح بقول: إن هناك خبلابا مناعمة تقوم يرر أى هجوم حيث بمجرد دخول أي من الفيسر وسيات توجي بالجسم خلايا أكولة تسارع بالتصدي لأي هجوم بحيث تصيط به وتلتسهمه واذا لم تستطع محاولة التعرف على بصممة الميكروب فمإن هذه الخلايا تصاول التعرف على الميكروب الغازى وقوته وادواته في طريقة العدوى ثم تحمل هذه الضلايا الأكولة » المسماة بالخلية البعمية ، ومن ثم تقدمه للخلايا النائية المساعدة أسباب معرفة جهاز المناعة لاستمرار العمل في التصدي مدير احد المراكز القومية لاى من اعداء اخرى

تحاول هدم الجهاز المناعي وهنا يكون الصبراع على اشده بين الفيروس والجهاز المناعي

× الجهاز المناعي وفيروس الانقلونزا

ترى لاى من الغلبسة الفيروسى صاحب الشهرة الواسعة او ما يسمى فيروس « الانفلونزا » أم أن الجهاز المناعى تصدى لهذا الغازي الجديد واجبره على التراجع امامه وكان له رد قعل عندما يصاب الانسان بفيبروس الانفلونزا .... د. مصباح يقول .. يدخل فيروس الانفلونزا من

الكافي او المرمان منه يسبب

خلال فتحات الجهاز التنفسي ,حيث بنتقل عن طريق الرذاذ من شخص إلى آخر خالال الهواء ويهاجم الخلايا المبطنة للغشاء المضاطي للأنف أو البلعوم او الصنجرة ويغذى إلى أن الفيروس يوظف الخلية التى ماجمها لكي يتكاثر فيها او بداخلها العصديد من الفيروسات التى تهاجم الخلايا الأخرى وهكذا نجد ان الفيروس يهاجم خلايا الجهاز التنفسى خلال فترة وجيزة مسببأ أعراضا مغايرة تبدأ بالرشح ثم الدموع ثم السعال والذي ان لم يتم عالاج هذه الاعراض ( وبالذات السعال ) فسوف يتحول الى نزلة شعبية والتــهـاب رئوى ،،فكيف يتصدى جهاز المناعة لهذا القبيروس عندما يدخل هذا القبروس ( فيروس الانقلونزا ) الى المسم نجيد الضلايا الأكمولة تقوم بالتصدى له, حيث تصاول ان تمسيط به وتلتهمه وإذا لم تستطع فإنها تحساول ان تعسرف بصسمة المبكروب الغازى وقوته وأدواته في طريقة العدوى بثم تحمل الضلايا الأكولة وتقدمسه إلى الضلابا الليمضاوية التائية المساعدة غير أن الخلايا الساعدة كما يقول د. عبد الهادي مصمياح لا تعبأ بهذا التقديم أو ان تستجيب له ,الا في حالة واحدة وهي أن تحمل خلايا الماكروفاج الاكولة على سطمها بطاقة شخصية أو بصمة جيئية من البروتينات تسمى ( ( hlaکیٹ تعرف ثلك الضلايا بانها من افراد جهاز المناعة وليست غريبة عليه ثم تقدم الخلايا الاكولة الجرزئ المعدى للمحكروب

والمسمى بالانتيجين مصاحبأ البصمة الجينية لها ( ( hla ويكون ذلك بمثابة وجود جسم غريب التركيب .. وهنا يطلب من جهاز المناعبه (قوات الدفاع) التصدي لهذا المكروب ويبدو أن الصراع سوف يكون على أشده بين الفيروس وخلايا الجهاز المناعي للقضاء على أي منهم والاقرب أن خلايا الجهاز المناعى سيوف تتبغاب على المكروب الغازي ( فيبروس الانقلون(1)

هل الثوم يطيل العسمسر،، ويحافظ على جهاز المناعه حتما يقول البعض إذا نام الانسان كثيرا فإنه لم يتمتم بحياته لكن العكس صحيح .. فليست بدعة النوم دعوة للكسل .. لكن هناك دراسات حديثة قالت بأن النوم لمدة من ٧-٨

ساعات يوميا بالليل بقوي جهاز المناعة لدي الانسان بل أنه يجعله أكثر صحة ومقاومة للأمراض بل إنه أحجريت يعش البراسكات المحيثة كما يقول د، عجد الهادي مصباح في أمريكا بأن

النوم الصحيح يأتي على رأس القائمة التي تقشرن بطول العجس .. باني النوم ممارسة الرياضية بل إن الرياضية هذه تعد عاملا مساعدا على النوم العميق بعي تناول وجستي القطار والغداء يعد من عوامل إراحة الجسم واعضائه من العمل باكثر بل إن البراسية ربطت ببن حدوث الشيخوخة وأمراضها وتأشيرها عند التعامل بالشكل الجيد بين الأكل والفداء والنوم . .. د. ممنياح يضيف بأن قلة النوم ( الحرمان منه ) يضعف الجهاز المناعى ويساعد على العدوى بالبكتريا والفيروسات المختلفة حبث يقل عدد الغلايا الليمفاوية التائية المسئولة عن لقبران الاجتسام المضادة للكائنات الفريبة التي تحاول ان تغذو الجسم وكذلك الخلايا

القاتلة الطبيعية وهى الخلايا

المستسولة عن التسمسدي

للقبير وسنات والضلايا

السرطانية مما يجعل الانسان

عبرضية العدوى مع انعدام

المقاومة بل أن عدم النوم

عدم افراز بروتين في السائل النضاعي والمخ هذا البروتين بنيه شالايا المغ لاقبراز مواد مناعية معينة للقضاء على البكتريا والضلايا السرطانية ..النوم العميق مرحلة مهمة جدا للانسان وفي غاية الاهمية من اجل تجديد طاقة الجسم ومن ثم تثبيت المطومات في المخ والذاكرة الدائمة وليست المؤقسة ثم أن مسرحلة النوم العبميق تمثل ٢٠٪ من عدد ستناعد احالك الأحالالامسان ولعل الذين ينامون او تعودوا على النوم القيلولة لديهم طاقة جبيدة وذاكرة قبوية في ظل جهاز مناعی جید ضدان لا تجتمعان الضحك .، والمزن

قسالت بعض الدراسات الحديثة بأن هناك علاقة وثيقة بين الجهاز العصبى المركزي وجهاز المثاعه ودور الهرموتات والموصلات المصبية والمناعية ..كرسول بين الجهازين الحقيقة التى توصل اليها العلماء من خلال الابحاث المديثة العامية

أن هناك اتصالا مباشرا بين

المخ والجهاز العصسبي للركزى وجمهاز المناعه الذي يعمل بأمس القيادة العليا للوجودة باسم ردب من خبلال خلايا مستقبلات وهرمونات ومواد كيميائية وموصلات عصبية ومناعية فلو أننا وقفنا منشبلا أمسأم ظاهرة المؤثرات اليومية التي تواجهنا والتي تسبب التوتر والصرن هذه المؤثرات بالطبع تؤثر بالسلب على جهاز المناعه خرابه يؤدي الى كل الامسراض لكن على

الانسان أن يدرك بعيدا

### عبزسزى القبارئ

مجلة التصوف الإسلامي تقدم اقرائها خدمة طبية متميزة أدى كبار الأساتذة من الطب في شتى التخصصات الطبية بكل فروعها للكشف لديهم بعياداتهم مع تخفيش نسبة الكشف إلى ٥٠٪ فعلى من يرغب الذهاب إلى الطبيب عليه ملء كوبون المجلة المرفق مع بيانٍ نوعيةٍ وتخصص الطبيب، هيث ستقوم المجلة بإعطائكم خطاباً موجهاً منها إلى الاستشارى المطلوب.

<u> كوبون عيادة التصوف الإسلامي</u> الإســـم :							
						. :	الإسسم
			~ ~~			:	السسن
			_			:	العثمان

### السيحيةكماجاءبهاالسيح عليهالسلام(٧) رسائل رسلهم

# مصادرالمسيحية بعد عيسيعليه السلام (٤)

● انتهبنا في كلامنا السابق إلى ذكر الأناجيل وعرضها، كما يقول المسيحيون، وكنا في ذلك ناقلين.
 ولم نعن في ذلك بالنقد، فإن لذلك موضعه.

والآن ننتقل إلى القسم الثالث من مصادر المسيحية، وهو رسائل رسلهم، ويسمونها - ما عدا رسالة أعمال الرسل الأسفار التاريخية، لأن أعمال الرسل الأسفار التاريخية، لأن الأجيل ورسالة أعمال الرسل الأسفار التاريخية، لأن الأجيل تعنى بشرح حياة السيد المسيح وحكاية أحواله، ويعض أقواله ومواعظه، أما الرسائل فإنها تعنى بالناحية التعليمية التى تبين بها الديانة. ●

والرسائل اثنتان وعشرون رسال اثنتان وعشرون رسال، وقسعي اعمال الأوجيا، الأوجيا مشرة كتبها الإنجيا، وأربع عشرة كتبها ويضائلة أهل وومية ويضائلية، ويضائلية، ويضائلية، وأضائلية، وأخسس وفيلين، والشائية، ويخسس وفيلين، والشائية، ويخسس الوبلين الأولى ويعملون والعبائية، ويخسس وفيلين الأولى ويعملون والعبائية، ويخسس وفيلين الأولى يتقيي، ورسالة كتبها يتقيي، ورسالة كتبها يتقيي، ورسالة كتبها يتقيي، ورسائلة كتبها يتورنا، ورسائة يتورنا، ورسائة كتبها يتورنا، ورسائة يتورن

وهذاك غسيسر الاثنتين والعسسرين رسسالة أخرى يسمونها السفر النبوي، وهي رؤيا يوحنا، وهذه الرسسالة في متحاها ومنهجها تضالف الرسسائل السابقة، فبينما الرسائل السابقة وعظية وتعليمية في جملتها، وتتعرض كثيرا لذكر بنوة المسيح، وتخليصه للعالم من خطيئته، تجد رسالة رؤيا يوحنا اللاهوتي، تعنى ببيان الوهية المسيح وسلطانه فى السيمياء، وعلمه بحال الكنيسة والقوامين على المسيحية من بعده، وهي تارة تصسور الإله في عليسائه كشيخ أشبب يشبه السيح متمنطقا عند ثدييه بمنطقة من ذهب، وعيناه كلهب نار، وفي عده سبعة كواكب، وسيف ماض نو حدین پخرج من سیه (راجع

# بقلم الشيخ : محمد أبو زهرة الإسماح الأول من الزويا). ويبودًا، ولكل رسالة، ويولس

الإصحاح الأول من الرؤيا). وتارة تصور المسيح خروفا قائما كانه مذبوح له سبعة قرون وسبع أعين (راجع الإصحاح الخامس).

وتبين أن الناس يعرضيون أمسام الإله والمسيح «ويضرون ساجدين، ثم تعصور الملائكة وأحوالهم وأعمالهم، وهكذا..». فهي رسالة تشرح سلطان المسيح في اللكون وتبين أحوال

للأنكة وخضومم السبح والله تشرح اللائمة وضده الرسسانال تشرح السبحية الماضرة باكثر من الإسلامية بالإنتانية كما يقول مرزخوم، بالإنتانية كما يقول مرزخوم، الرسائل وقوة بندها، ويقيمتها واكنا نرجيء القول في ذلك إلى مائمة معامر المسيحية خدا عاميا، وتكثيف الأن يعرضها ولكنا ترجيء القول في ذلك إلى مرزخها ولكنا يتحديلة بهالة عدا عاميا، وتكثيف الأن يعرضها ولكنا محويلة بهالة محويلة بهالة مدويلة بهالة عديد عديد المحاوية بهالة يقدير هي أنه المحاوية المحاوية بهالة يقدير هي أنه المحاوية التعرف المحاوية التعرف المحاوية المحاوية تقدير هي أنه المحاوية التعرف المحاوية المحاوية

وقد تكرنا موهزا لتناريخ يوخنا، ومؤفنا القارئ، به، وهو معادب الرؤيا، وثلاث رسائل، وبينا لوقا، وهو معادب رسال أعمال الرسل، فلتعرف الآن بكلمات موجزة القارئ، ببطرس صاحب الرسالتين، ويعقوب،

ويهوذا، ولكل رسالة، ويولس وله أربع عشرة كما ذكرنا.

منكسا، حتى لا يتشبه بالسيع. وقد علمت أن صاحب مروج الأخبار في تراجم الإبرار يغيز أن بطرس وتلمسيده مبرقس صاحب الإنجيل الذي كان يعبر عنه بابنه كلاهما كمان ينكر الهوية المسع.

ريدقري صناحب الرسالة هو يعقدي بن زيدي الصيحاء، فو يعقد ال وكان حواريا كلفي، ويقارين: إنه أول اسقف لكرسى، أريشليم، ويقول صناحب كتاب تاريخ الأسحة ألق بطيعة كتاب الهبار، وقد أفتاظ من رؤسساء الهبار، وقد أفتاظ من رؤسساء الهبار، وقد كما بيالمت في وكان قد كتب رسالته سنة ١٢م, وأما يهوزا، وهو حواري، وأما يهوزا، وهو حواري،

تداوس وهذا هو الاسم الذي

نكسر في إنجسيل مستى، ولكن إنجيل برنابا يقرر أن يهيدا غير يهيدا الاستوريهاي الذي شهيد على المسبع وفسات»، وغيسيا تداوس، ويقسولون: إنه أخسو يعقوب الصغير، ويلى هذا يكن إذرين المسميات الثلاثة من يعقوب ويوجعا ذكر أمامهما إنها ويوجعا ذكر أمامهما يذكر ذلك أمام تداوس!! وعلى إنه حمل للمهيدا هذا إرسالة أنه حمل للمهيدا هذا ويسالة والمالية إنه حمل للمهيدا هذا ويسالة شهيدا بيلاد العجم شهيدا بيلاد العجم المهيدا عدا المهدا المهدد الم

بواس: واننتسقل الآن إلى الكلام في بولس والشعريف به، وإن لبسولس هذا لشمساتا في المسيحية، انهى تنسب إليه أكثر مما تنسب لأحد سواه، قرسائله هي أثني شرحتها، وقد كان بنشساطه الجم، وتطوافه في الأقاليم مشرقا ومغرباء لا يستقر في مكان على نية الإقامة قيه، بل على قصند في الرحبل إلى غيره - أشد دعاتها ، وقد تأثر المسيحيون خطاه، وتعرفوا أخباره وأقواله، مادونه منها في رسائله، وما ألقاه في الجموع وتناقلوه، وإن لم ينونه هو، وتأثروا أعماله فاحتنوا حذوه، وسلكوا مسلكه واعتبروه القنوة الأولى، فسلابد إذن من العناية بتاريخه، لنتعرف أكانت منزلته في المسيحية الأولى كمنزلته في

السيحية الحاضرة، حتى يصلح أن يكون حلقة الاتصبال بينهما، وناقل الأولى إلى أهل الثانية، ولنتيس أنه صادق النقل، حتى تكون الأولى والشانية شيئا واحدا، وليستا شيئين مختلفين.

وإنا في حكانة بدئه ونهابته نعتمد على المصادر المسيحية وحدها، كسنتنا فيما أسلفنا من القول، حتى لا نتريد عليهم، ولكي نصرض الرجل كما هو في سنقس أعنمنال الرسل

أعماله من ذلك السفر الشطر الأكبر، وقد جاء فيه أن مولده كأن في طرسوس، وتربى في أورشليم، واسمه الأصلي شأول، وهذا نص الفقرة الشالثة من الإصحاح الثاني والعشرين حكاية عنه: «أنا رجل يهودي ولدت في طرسوس كيليكة، ولكن ربيت في هذه المدينة (أورشليم)».

ولقد جاء أنه من الفرنسيين الذين يقولون إن هناك قيامة يشاركون فيها ملك المسيح في النباء فقد جاء في الإصحاح الشالث والعشرين: «ولما علم بولس أن قسما منهم صدوقيون، والأخرون فريسيون» صرح في المجمع، «أيها الرجال الإضوة، أنا فريسي ابن فريسي على رجاء قيامة الأموات. أنا أحاكم».

ونجد كتاب السيحية متفقين على أنه من البهود، ولكن جاء في سفر أعمال الرسل أيضنا ما يدل على أنه رومائي، ففي أخر الإصحاح الثاني والعشرين منه ما نصبه: «فلما مدوه للسياط قال بولس لقائد المائة الواقف: أيجوز لكم أن تجلدوا إنسانا رومانيا غير مقضى عليه، فإذ سمع قائد المائة ذهب إلى الأمير وأخيره قائلا: انظر ماذا أنت مزمع أن تفعل، لأن هذا الرجل روساني، فحاء وقال له: قل لي أنت روماني؟ فقال نعم. فأجاب الأمير، أما أنا فيمبلغ كبير



اقتنبت هذه الرعوية، فقال بواس: أما أنا فقد ولدت فيها، وللوقت تنحى عن الذين كانوا مزمعين أن يفحصوه، واختشى الأمير لما علم أنه روماني، لأنه

> وهذان بلا ريب نصسان متعارضان، لعل أرجمهما أنه يهدودي، لأنه ذكر أنه روماني عندما رأى أن جسمه سيكوى بالسياط، فأعمل الحيلة، عساه يجد مخرجا، فادعى أنه روماني لينجو جلده، وقد تم له ما أراد بتلك الصيلة التي احتالها في انتسابه، وأصبر عليها عندما روجع قيها.

ولكن لو اتضدنا من قرائن الأحوال دليلا على كذب ادعائه الرومانية، وأنه قالها خلاصا واحتيالا لورد مثل ذلك عندما قال إنه يهودي، لأنه كان يخاطب جمعا يهوديا عمل للقبض عليه.

وقد صرح في سفر الأعمال أنه قال: إنه فريسي ليسوقم الخالف بين الصدوقيين والفريسيين، فقد جاء فيه عند ذكر إقراره بأنه فريسي «ولما علم بولس أن قسما منهم صدوقيون والآخر فريسيون، الغ فهو ما صرح بهذا التصريح إلا ليوقع الفرقة بينهم، وينجو من كيدهم بتدبير فريق منهم.

وقمد تم له بعض مما أراد، فاذتلفوا وجرى بينهم نزاع شديد كما دات على ذلك الفقرات التي ذكسرت من بعسد في

الإصبحاح الثالث والعشبرين من سسفسر الأعمال. وإذن فسلا نستطيم أن نستبين جنسه من هذا على وجبه تطمئن إليب

ومهما يكن من أمر جنسه، فقد كان بواس هذا في صدر حياته من أشد أعداء المسيحية، وأبلغهم كيدا لهاء وأكثرهم إمعانا في أذى معتنقيها، كما يدل على ذلك ما جاء في سفر الأعمال في مواضع كثيرة منه، فقى الإصحاح الثامن منه:

دوحدث في ذلك اليوم اضطهاد عظيم على الكنيسية التي في أورشليم، فتشتت الجميع في كور اليهودية والسامرة ما عدا الرسل، وحمل رجال أتقياء استفانوس، وعملوا عليه مناحة عظيمة، وأما شاول فكان يسطو على الكنيسة وهو يدخل البيوت، ويجر رجالا ونساء، ويسلمهم إلى السجن».

وجساء في أول الإصحماح التاسع: «أما شاول فكان لم يزل ينفث تهددا وقسلا على تلاميذ الرب، فتقدم إلى رئيس الكهنة وطلب منه رسائل إلى دمشق إلى الجماعات حتى إذا وجد أناسا في الطريق رجالا أو نسساء يسسوقمهم مسوثقين إلى

ويجىء في ذلك السفر أيضا اعترافه الصريح بذلك الماضي في مواضع متعددة أيضا. قمنها ما جاء في الإصحاح

الثانى والعشرين مخاطبا اليهود: «كنت غيورا لله، كما أنتم جميعكم اليوم، واضطهدت هذا الطريق، حتى الموت، مقيدا ومسلما إلى السجون رجالا ونساء، كما يشهد لي أيضا رئيس الكهنة، وجميم الشيخة الذين إذا أخذت منهم رسائل للأخوة إلى دمشق، ذهبت لأتى بالذين هناك إلى أورشليم مقيدين لكي يعاقبوا».

ولكن سفر الأعمال يقول إن ذلك الرجل الذي كاد المسدحية هذا الكيد وآذى أهلها ذلك الإيذاء، قد انتقل من الجيت والطاغوت إلى السبيحية فجأة من غير مقدمات تقدمت ذلك الانتقال، ولا تمهيدات مهدت له.

فيقول في الإصحاح التاسع: «في ذهابه حدث أنه اقترب إلى دمشق، فبغته أبرق حوله نور من السماء، فسقط على الأرض، وسمع صبوبًا قبائلًا له: شباول. شاول. لماذا تضطهدني؟ فقال من أنت با سيد؟ فقال أنا يسوع الذي أنت تضطهده، صعب عليك أن ترفس مناخس، فــقــال وهو مرتعد متحير يارب ماذا تريد أن أفعل؟ فقال له الرب: قم وإدخل المدينة، فيقال لك ماذا ينبغي أن تفعل».

دخل بولس أو شماول في المسيحية، وحاول أن يتمعل بتلاميذ المسيح، ولكنهم أوجسوا منه خيفة، ولم يصدقوا إيمائه، ولكن شهد له برنابا الذي حدثناك عنه بالإيمان، وما حدث له في الطريق،

فقد جاءفي الإصحاح التاسع أيضًا من السفر المذكور: «ولما جاء شاول حاول أن يلتصق بالتلاميذ، وكان الجميع بخافونه غير مصدقين، فأخذه برنابا، وأحضره إلى الرسل، وحدثهم كيف أبصر الرب، وأنه كلمه، وكيف جاهر في دمشق باسم

يسوعα. ومن ذلك الوقت صمار بولس القوة الفعالة، والحركة الدائبة في الدعاية للمسيحية، كما تدل

على ذلك عبارات سقر الأعمال، وقد اصطحب في رجلاته برنابا، حتى اختلفا كما ذكرنا في الكلام على برنايا - فلما اختلفا افترقا وهناك نجد حلقة مفقودة، فلم يبين لنا سفر الأعمال على من تلقى مبادىء المسيحية التي أخذ يبتسر بها، والتي دونها في وسائله الأربع العشيرة، والتي يضيف إليها بعض الكتاب سفر الأعمال، وينسبه إليه بدل نسبته إلى لوقا؟ لم تبين لنا الكتب السيحية على من تلقى مبادىء السيحية؟ ولعلهم يعتقدون أنه ليس في حاجة إلى التلقي، لأنه انتقل من مرتبة الكافر المناويء إلى مرتبة الرسل في السيحية، وصيار ملهما ينطق بالوحى في اعتقادهم، فلم يكن في حاجة إلى التعلم والدراسة، لأن الوحى كفاه مؤونة الدرس وتعبه،

لقد أخذ براس في التطواف في التطواف ويقس به الكناس، في الاتطاوف ويقسي الكناس، كناستال حتى كنات رينشي، الرسائل التطويع بيا أشتمك عليه من مبادئ، في الاحتقال، ويغين الشرائع المعلمات تيرون سنة ١٧ على الكانوف في ذلك.

إن الذي يستخطص من أحوال وأقول إلي يستخطص من أحوال وأقول التي يونت في رسائله وأعماله وأقواله التي نكرها سفر إعمال الرسان يتين له إنه امتاز بثلاث صفات جعلته في الذروء والمقائد:

المسقة الأولى أنه كان نشيطا دائم المركة ذا قوى لا تكل، وذا نفس لا تمل.

والصفة الثانية أنه كان ألميا شديد الذكاء بارع الحيلة، قوى الفكر، يدير الأمور لما يريد بدهاء الألمي، وينكاء المارومي، يستند السمام الماياتة والرومي، يستند الصفة الثالثة أنه كان شديد

التأثير في نفوس الجماهير، قوى السيطرة على أهوائهم، قديرا

على انتزاع الثقة به ممن يتحدث الله.

وبهذه الصنفات المتازة، وبهذه القدرة البارعة استطاع أن بجعل نفسه محور الدعاة المستحية، وقطيهم، وأن يفرض ما ارتأه على السيحيين، فيعتنقوه ديناء ويتخذوا قوله حجة زاعمين أنه رسالة أرسل بهاء ويهذه الصنفات الباهرة استطاع أن يحمل صبيقه برنابا على أن يصدقه في رؤيته المسيح، واستطاع أن يحتل المنزلة الأولى بين التلاسيذ، وقد كان ملاهم، وكيد الشيطان لهم، ويهذه الصفات القوية استطاع أن يحملهم على نسيان ماضيه، وأن يندغموا في شخصته حتى يصــيــر هو كل شيء، وهم لا يستطيب حون رد قدوله في الجماهير، وحتى لقد صارت السيحية الحاضرة مطبوعة بطابعه، منسوية إليه، وقد يعجب الذين درسوا الديانات، وعرفوا أحــوال رجالها ، وأدوارهم. فيقواون: كيف ينتقل رجل من كفر بديانة إلى اعتقاد شديد بها طفرة، من غير سابق تمهيدا ولكن ذلك العنجب يزول إن كان الانتقال مقصورا على مجرد الانتقال من الكفر إلى الإيمان، فإن لذلك نظائر وأشباها، بل العجب كل العجب أن ينتقل شخص من الكفر الطلق بدين إلى الرسالة في الدين الذي كفر به، وناوأه وعاداه، فإن ذلك ليس له نظیر ولیس له منشابه، ولم يعهد ذلك في أنبياء ورسل قط، وهذه توراة اليهود وأسفار العهد القديم التي يؤمن بها المسيحيون كما رووها، وكما قالوها ليذكروا لنا رسولا بعث من غير أن يكون في حياته الأولى استعداد لتلقى الوحى، وصفاء نفس يجعله أهلا للإلهام؟ ولا يجمعل الاتهام والتكذيب يغلبان على رسالته، وإنه إذا لم يكن للرسالة إرهاصات قبل تلقيها، لا يكون

على الأقل قبلها ما ينافيها

ويناقضها ولكن بواس أبو العجب استطاع أن يتغلب على ذلك العجب في عصده وأن يفرض نفسه على السيحيين من بعده، وأن يحملهم على نسيان العقل عندما يدرسون أقواله وأراءه وتعاليمه.

بيد أن العقل بخترق بنوره كل الصحب، ويزيل بضويته كل أصبداف الظلم، ولو قباوم في سبيل ذلك براعة بواس وذكاءه، ولذا وجد في العصور السيحية، من كانوا يثيرون مناقشات قوية حول أقوال بواس منكرين لها مبطلين، ونسارع فنقول مقالة القس عجب الأصد: «إن بولس يبجل ويعظم رجلا اسمه عيسى أميت ومات، وحيى فقط، وأن خمس عشرة رسالة من كتب العنهد الجنيد تحتمل اسم الرسول المشار إليه، قالا محلّ للحبيسرة إذا قلت إن المؤسس الحقيقي المسيحية الحاضرة هو بواس، فإن شارل الشاب

الطرسوسي من سبط بنيامين، وهن منطب الفرسسيون وتلميذ آدد علماء الدهر مضيون مسئلة مسئلة المدرسة عمائيل، الذي كان يجتهد في مدور اسم عيسي وأثباع من الناصري في السسماء لامعال الأنوار وقد الظهر أمام تمشق، الهتدي وسمي ياسم مسئسة، الهتدي وسمي ياسم العساسة،

والقسم الأعظم من أعمال الرسل يبحث عن سياحات الرواس ليبحث عن سياحات في بولس الطولة وجهوده ومتاعيه. للمقل عن مذا السائل منه الإخبار عنه الإجابة عن مذا السائل موضعها عند الكلام في الإلهام الذي نطوه إلى منا المناب بينا الكتب ألى منا المناب بينا الكتب في الكرام منا المناب الكتب نقدا علميا. وأحل المناب والمخالف في وأحل المناب الكتب نسبة الكتب إلى اصحابه، وقبل أن ننتقل إلى نقد هذه الكتب نقدا علميا في متنها واللاس المناب المناب المناب المناب وقبل المناب المناب

نقول: إن المسيحيين يقواون إن

هذه الكتب كلها، كتب بالإلهام

أي بالوحى عن طريق الإلهام، وإنها لذلك لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا خلفها، فهي حق وصدق، لأنه موجى بها، وسواء في ذلك كتب العهد القديم والعهد الجديد، سواء أكانت أناجيل أم رسائل تطيمية أم رسائل النبوة.

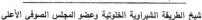
ولذا يقول مؤلفو موجز تاريخ الأمة القبطية في شان الكتاب المقدس: «الكتاب المقدس هو مجموع الأسفار التي كتبها رجال الله القديسيون بإلهام الروح القدس في أوقات مختلفة، وفيها أطن الله مشيئته ووصباياه، ومنا قطعيه من المواعيد، وما فرضه من المثوية، وما فيه إرشاد الناس وغيرهم وخلاصهم، وما أتمه من عمل الفداءه وبمراجعة ما كتب شراحهم وعلماؤهم نفهم أن الإلهام عندهم، هو الإلهام في المضمون الرئيسي، ولذا يقول هورن: «إذا قسيل إن الكتب المقدسة أوحى بها من عند الله لا يراد أن كل الألفاظ والعبارات من إلهبام الله، بل يعلم من اختلاف محاورات المصنفين واختلاف بيانهم أنهم قد جوز لهم أن يكتبوا، على حسب طباعهم وعاداتهم وفهومهم، واستعمل علم الإلهام على طريقة استعمال العلوم الرسمية، ولا بتخيل أنهم كانوا يلهمون في كل أمر يبينونه، وفي كل حكم

إذن لم تكن كل الكتب القدمة عليمة من حيث أسلوب المقدمة عليمة مريث التصرف في التعمير، ومن حيث كل ما تشتمه عليم م مصان، بل سوضع الإلهام فقط المعانى الرئيسية أن الرئيسية أن عليم الطبائع والأقدهام على مسالطبائع والأقدهام واللذات.

كانوا يحكمون به».

البقية العدد القادم

# اً لتصوف شيعة . طريقة . حقيقة بقلم المهندس : محمد عبد الخالق الشبراوي





إلهي .....

ياً عشيم أنت العظيم ، وعظيماً فوق كل عظيم ، وعظيماً يرجى لكل عظيم ، وعظيماً يرجى لكل عشيم ، وعظيماً يرجى لكل عرب أممنا يهدون باسساد العظيم ، المسادة والسلام غليك يا سبد المرسلين ، أنت لها ولكل كرب عظيم ، فرح الكرب عظ يا سيدى يا أبا القاسم بفضل بسم الله الرحمة الرحمة المرحمة المستوحضون ، أسكر العقول ، أصلاً العقول أحيا القلوب كاسات هذا الاسم دائرة فاين القلوب الحاضرة ، في مثل هذه الأيام البامرة والهالي هذا الشهر الزامرة ، شهر شحيان ، شهر شديان ، على الله على العملي الله على الله يا وسلم ، حيث قال في هديث شريف شروب النه وشهران شهرى الدين الله على الله على

شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العباد سبحانه وتعالى وإذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ، كان يحرص على أن يصوم أكثره لذلك ، فجدير بنا أن نتقرب إلى الله بالنعاء في هذا الشهر الكريم ،

يقول المولى سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم :

﴿ وَلا تَفْسُدُوا فَي الأَرْضُ بِعد إصلاحها ، وادعوه خوفًا وطمعا ، إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾.

فالحق سبحانه وتعالي يأمر عباده في هذه الآية بأن يتقربوا إليه بالبعاء بدافعين هما :

الأول : الشُّوف من عذابه وبالاته ، والثاني : الطَّمع في عافيته

ونممانه وقد يتكرر هذا الأمر كثيرا هي كتاب الله تعالى . فهو سبحانه وتعالى بقول فإلدهوا ريكم تضرعا وخفية إنه لايحب المعتندين؛ ويقول في صنفة طائفة من عباده الطائعين

المالدين: ﴿إِنْهِم كَانُوا يِسَارِعُونُ فَي الْخَيْرَاتِ وَيُدْعُونُنَا رَضًا وَرِهْنِا وَكَانُوا لِنَا خَاشَعِينَ﴾...

ولذلك تم اجماع العلماء على أن التقرب إلى الله بالدعاء هو لب العبورية له ، وهو أهم ماينبغى أن يصطيع به السلم من مظاهر الذل لك تمالى ليس في هذا اللحبور، فيقاء ، ولكن طوال حياته وليسمت المكتبة من ذلك ما قد يتصوره الهمغن من أن السبيل (إي الدعاء) الذي ينبغي أن يسلكه الإساسات لليل مثانيه ، والإتعاد عن مخاولة أي إذا لمناء في تصدور لاس أكثر من وسبيلة ذلك .

لا ... بلّ الدعاء عبادة مقصودة لذاتها ، يعلن بها الإنسان عن عبوديته وذله سبحانه وتعالى - إذ هو يعلم (أي الإنسان) أن لا

ملاذ له غير خالقه سبحانه وتعالى .

على أَى تقدير وحال ، فلا ملجاً منه إلا إليه ، ولا مفر من بلانه إلا إلى الأمل برحمته ، ولا إله غيره ليشكو إليه ، أن يستحد به عليه ، أن يوسطه له ، إنما هو إله واحد ، بيده إسعاده وشقائه .

إذا .. فَهَل يملك الإنسان إلّا أن يتسريل بأصدق معانى الذل والضراعة لخالقه جل جلاله مهما كانت المال التي هو فيها . وهذا هو معنى العبودية لله عز وجل ، وذلك هو قصاري ما خلق

الإنسان من أجله . أن يعلن لسان حاله وجميع تصرفاته أنه مملوك ذليل لضالق عظيم، ومن أروع عظاهر الحكم الالهية . أنه سبحانه وتعالى يرين عباده على الاصطباغ بهذه المقيقة بدافعين أثنين :

أحدهما : الأمل في رحمته ونعمائه ،

ثانيهما: الخوف من عذابه وبلائه .

وإنك لتجد دلائل كل من هاتين الصفتين فى ذاته تعالى متكافئة متعادلة، لا تغلب بوارق أحدهما على الأخرى ، حتى لايتغلب جانب الأمل برحمة الله تعالى على العبد ، فيترك نفسه لهذا الأمل ويتعنى على الله ماليس له، وحتى لا يتغلب جانب الخوف من بطشه ويلائه فيتملك

وإنما يصلح العبد في طريق الاستقامة على العبودية لله عز وجل أن يتجاذبه طرفة الشوف والرجاء ، كجناهى الطائر ، في تكافئ واعتدال فمن أجل ذلك لا تجد في القرآن الكريم أية رحمة إلا وفي جانبها أية عذاب .

ولا تجد البارى؛ سبحانه وتعالى يصف ذاته بصفة من صفات العذاب أو الرحمة ، إلا ريصف ذاته إلى جانبها بما يقابلها من الصفة الأخرى انظر إلى قول الله تعالى فلهيء عبادى ألى أثا الفقور الرجيم ، وأن عذابي هو العذاب الأليم.

وقوله تدالى ﴿ قَلَ بِهَا عَبِادَى الذَّينِ أَسرَقُوا عَلَى أَنفُسهِم لا تقتطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذَّنوب جميعا إنه هو الفقور الرحيم ، وأنيبوا إلى ريكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تتصرون ﴾ .

وكل مافي القرآن من صفات الرحمة والعذاب لا يأتي إلا على هذا النمط من الموازنة التربوية المثلي .

بل إن القرآن لايصف الذين استحقوا جنة الله وفوره في دار العقبي إلا بأعلى صفاتهم ومراتبهم التي كانوا عليها.

كفرله تمالى ﴿كانوا قليلا من اللبل ما يهجعون ، وبالأسحار هم يستغفرون وفى أموالهم حق للسائل والمحروم﴾.

قازا تامات في صفاتهم هذه قاد «أنى لي أن أكون في مراقب هؤلا» وعنما يصف الذين استحقرا عالا يصفهم إلا باسوا إلا إمالهم كثيات تناسل فها سلككم في سقر ، قالوا لم تك من المصلين ولم نك تطعم المسكين ، وكنا تخسوض مع الفاضين ، وكنا كثيا بيوم الدين ، حتى أثاثا اليقين ، قما تتفعهم شفاعة الشافعين فوزا تأمات في صفاتم مذه قد قرا يب أتى أحسن حالا متهم وتنظر في صالك ، وإذا .. أنت في منزلة بين حال أولنك وهؤلاء فيطوف بك الأمل ، وينتابك الضوف ، ويتولد من تلك الحال حقيقة المبيية له عزيجا ، ويدعوك ذلك إلى أن تبسط كفيك بالمحرامة والدعاء ، في هذا الشهر الطب المبارك الذي ترقيع فيه الأعمال إلى رب العباد سبعانه وتعالى ..

البقية في العدد القادم



# الحامعة

مستقبل الصفوة



وسيد المستويد المستويد في والعمومة على مستوى عامل التشهر العالى أنشئت يقرار رئيس الجمهورية رقم ٤٠٠ لعام ٤٠٠ يتوفر في المادة العدادة التناوية على المستويد المستوى المستويدة الرئيسة الدراسة العملية وجعل البراسية الترة التعاوير الشخصية، يحسل خريج العاممة على شهادة ميكروسوات إلى جانب شهادة البكالوريوس في مجال تخصصه وذلك دون أن يتحمل الطالب إية مصاريف اضافية أو مواد دراسية اضافية عن مقررات

المساريف الدراسية موحدة للطلبة المصريين والواظدين على حد سواء.

وكلية الادارة

ر كلية الصولة ر كلية الأعلام

ر كلية علوم الكهيبوثر

ركلية الهندسة

التكنولوها وأططومات

أ.د ألفت كامل

رئيس الجامعة

BNP PARIBAS

المقطم الهضبة الوسطى الحى الخاد امام كارفور بجوار سنترال ٢

19041

أ.د/صلاح صدقي نائب رئيس الجامعة